



# القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلانناكم

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10201 Friday 12 March 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10201 الجمعة 12 آذار (مارس) 2021 - 28 رجب 1442 هـ

استفتاء سويسرا: «صدام حضارات» من أجل 30 منقبة؟



23

باريس سان جرمان: «غراسياس نافاس» بعد التألق في دوري أبطال أوروبا



18

إيمان قرقيو: لا صناعة فنية مغربية لدينا



14

تنوعات فن الفوتو في أعمال العراقي صفاء ذياب



13

## تونس: فض اعتصام «الدستوري الحر» أمام مقر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

تونس- الأناضول: فضت قوات الأمن التونسي، مساء الأربعاء، اعتصام «الحزب الدستوري الحر» أمام مقر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في العاصمة تونس، ووفق فيديو نُشرت مباشرة ونشرها الحزب الدستوري الحر على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، فإن الأمن أخلى مكان الاعتصام وطالب المعتصمين بالمغادرة. ونظم أنصار وأعضاء «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» بتونس، الأربعاء، وقفة احتجاجية للمطالبة بفض اعتصام الحزب المذكور أمام مقره. وفي وقت سابق الأربعاء، قال رئيس الحكومة هشام المشيشي، إن فض قوات الأمن لاعتصام أنصار الحزب أمام مقر الاتحاد في العاصمة، مسألة قضائية بحتة. مساء الثلاثاء، قالت رئيسة الحزب «الدستوري الحر» عبير موسى، عبر حسابها على فيسبوك، إن «الأمن منحاز وقام بالاعتداء على مناضلي الحزب المعتصمين أمام مقر

## الأردن رفض تحليق طائرته ردا على عرقلة خطط ولي العهد الحسين بن عبد الله لزيارة الأقصى ننتياهو يعلن تأجيل زيارته لأبو ظبي بسبب خلاف مع عمان والإمارات تطلق صندوقا بـ10 مليارات دولار للاستثمار في إسرائيل



فلسطينيون يلتقطون صورة أمام قبة الصخرة في مجمع المسجد الأقصى في القدس أمس

التي تعتبر بوفا لنتياهو، إن سبب تأجيل الزيارة يأتي بعد صعوبات طرأت على تنسيق مرور رحلة ننتياهو عبر الأجواء الأردنية، والغاء زيارة ولي العهد الأردني إلى الحرم القدسي جراء خلاف حول التدابير الأمنية التي يتم اتخاذها، علاوة على تعرض سارة ننتياهو لوعكة صحية. الصنادق من مخصصات من الحكومة ومن مؤسسات القطاع الخاص. وكانت المصادر القربية من مكتب ننتياهو رجحت أن الأردن حال دون زيارة ننتياهو للإمارات، على خلفية الغاء زيارة ولي العهد الأردني للحرم القدسي أول من أمس، بسبب خلافات حول تدابير الأمن والحماية. التعاون الاقتصادي بين البلدين، وسيتم تمويل

وقالت وكالة أنباء الإمارات (وام) مساء أمس الخميس: ستقوم الإمارات من خلال هذا الصندوق بالاستثمار في إسرائيل ضمن قطاعات استراتيجية تشمل الطاقة والتصنيع والمياه والغذاء والرعاية الصحية والتكنولوجيا الزراعية وغيرها، وسيركز الصندوق على مبادرات التنمية وتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين، وسيتم تمويل

## المغرب: رئيس الوزراء السابق بن كيران يجمد عضويته في «العدالة والتنمية» بسبب تقنين «الحشيش»

وكان الموضوع أثار نقاشا واسعا لاسيما داخل حزب «العدالة والتنمية» قائد الائتلاف الحكومي، إلى درجة أن عبد الإله بن كيران، أمين عام الحزب سابقا ورئيس الحكومة السابق، هدد بالاستقالة من هيئته الحزبية في حال الموافقة على المشروع، وطلبت الأمانة العامة للحزب إجراء مشاورات موسعة مع الهيئات المختصة قبل التصديق النهائية عليه، ويهدد المشروع المقدم من طرف وزير الداخلية والذي جرت بلورته في المطابقة مع الالتزامات الدولية للمملكة المغربية، إخضاع كافة الأنشطة المتعلقة بزراعة وإنتاج وتصنيع ونقل وتسويق وتصدير واستيراد القنب الهندي ومشتقاته لنظام الترخيص، كما يتضمن إنشاء «وكالة وطنية» يُعهد إليها بالتنسيق بين كافة القطاعات الحكومية وأس الخسيس، الجدل الدائر حول الاستعمالات المشروعة للقنب الهندي، بالوفاق على قانون ينظم زراعته وتصنيعه وتسويقه لاستعماله في المجالات الطبية والتجميلية والصناعية؛ وذلك لأول مرة في تاريخ المغرب.

## مصر: حكم نهائي بإدراج أكثر من 1500 شخص بينهم أبو تريكة وأبناء مرسى على قوائم الإرهاب

والإعلامي مصطفى صفير، والقاضي السابق وليد شرابي، بالإضافة إلى عدد كبير من قيادات جماعة الإخوان، وضمت القائمة أيضا رئيس حزب الوسط أبو العلا ماضي، ونائبه عماد سلطان، وإسلام لطفي، العضو المؤسس في حزب التيار المصري. ويعد هذا الإدراج الثاني بحق أبو تريكة، إذ نُشرت الحريدة الرسمية في 30 أبريل/ نيسان 2018 قرارا جديدا من محكمة جنابات القاهرة بإعادة إدراج جماعة الإخوان على قائمة الكيانات الإرهابية، وأيضا إعادة إدراج أسماء الأشخاص المنحطف على أموالهم من قبل لجنة صادر وإدارة أموال الجماعة والذين سبق إدراجهم على قائمة الإرهابيين منذ 12 يناير/ كانون الثاني 2017، لمدة 5 سنوات في قضية جديدة حملت رقم 620 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا، يتم التحقيق فيها على بلاغ مقدم من لجنة أموال الإخوان.

## قمة قطرية - تركية - روسية تطلق منصة جديدة للحل البرلمان الأوروبي: لا تطبيع مع النظام السوري بدون تقدم المسار السياسي

ويطالب القرار النظام السوري بإطلاق سراح نحو 130 ألف معتقل سياسي والسماح بعبور المساعدات الإنسانية. هذا واختتمت في العاصمة الدوحة قمة ثلاثية جمعت قطر وتركيا وروسيا ناقشت خلالها دأمة للأزمة السورية، وشددت على ضرورة تنسيق الجهود لتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة للاجئين، وتسريع وتيرتها، كما ناقشت مدى عودة النظام للجامعة العربية. ويمكن لتخفيف المشهد في الدوحة أسس بقمة قطرية - تركية - روسية تطلق منصة جديدة للحل الدائم في سوريا وتسهيل تقديم المساعدات حيث خُصرت أسئلة المحللين حول مصير اتفاق إيران تبدو مهمشة؟

## القدوة يرد على إلغاء عضويته في «فتح» وفصله من لجنتها المركزية: «سأبقى فتحاويا حتى العظم»

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: بعد خلافات لم تدو حول تشكيله قائمة مرشحين للانتخابات التشريعي منافسة لقائمة حركة فتح، قررت لجنتها المركزية فصل ناصر القدوة من عضويتها وعضوية الحركة. وقالت اللجنة المركزية لحركة فتح في بيان لها إنها قررت فصل القدوة بناء على قرارها الصادر عن جلستها بتاريخ في الثامن من مارس/ آذار الحالي، الذي نص على فصله، على أن يعطى 48 ساعة للتراجع عن موافقة اللجنة المتجارة للنظام الداخلي للحركة وقراراتها والمس بوجدها. وفي رده على قرار الفصل قال القدوة الذي يترأس مؤسسة ياسر عرفات ولا يعرف إن كان سيحتفظ بهذا المنصب، إن القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية للحركة بحق «يثير الحزن والشغقة على ما آلت إليه الأمور في حركتنا، دون أي احترام للنظام الداخلي أو المنطق السياسي أو التاريخ أو التقاليد المتعارف عليها». وأشار «من جانبي، سأبقى فتحاويا حتى العظم ولن يغير ما حدث شيئا في هذا الخصوص». وأضاف: «سأبقى حريصا على مصالح الحركة، وقبل ذلك مصالح الوطن، والتطلع للمستقبل بكون ممتكنا تصويب وضعنا الداخلي وعودة الحركة كماكانت السياسية، رابطة للعمل الوطني ومنتمرة لكرامة شعبنا وحرية».

## السعودية: عمليات الحوثيين تعرض عمال 80 دولة للخطر

وحياة آلاف آخرين من 80 جنسية مختلفة، بما فيها الجنسية الأمريكية. وتبعث: إننا نمارس ضغط النفس الشديد في مواجهة وإبيل يومي من الطائرات المسلحة بدون طيار والصواريخ الباليستية، من الحزن أن رغم جهودنا النشطة لحل النزاع، فإن الحوثيين صنعوا هجماتهم على المملكة، وفي مارب في اليمن (شرق) التي تضم أكثر من مليون نازح داخليا. واتهمت إيران بأنها تواصل تقديم الأسلحة والتدريب والدعم الفني للحوثيين. ولغقت إلى أن «تجديد الالتزامات الدبلوماسية لإنهاء الحرب في اليمن يعني وضع حد لتهديب الأسلحة الإيرانية التي تستخدم في إرهاب اليمنيين، وشن هجمات على أهداف مدنية في السعودية».

## بغداد - «القدس العربي»:

شهدت محافظات عراقية، أمس الخميس، احتجاجات غاضبة على خلفية مقتل والد ناشط بالحراك الشعبي في هجوم مسلح في محافظة ميسان. وساءت الأوضاع اغتال مجهولون والد الناشط المختطف علي جاسب في مدينة العمارة عاصمة ميسان وأُفاد شهود عيان للانفصال عن وسط أهالي ميسان احتشادوا وسط العمارة، مرددين هتافات تطالب بإطلاق الحافظ على ذوي أبي اعتبروه مسؤولا عن اختطاف جاسب طيلة عام ونصف

## العراق : غضب بعد اغتيال والد ناشط مختلف

اغتيال والد» ووفقا لناشطين، فإن الجني عليه ظهر في عدد من وسائل الإعلام وهو ينهم «حركة أنصار الله الأوفياء» المنتمية في «الحشد الشعبي» بالوقوف خلف اختطاف ابنه الناشط المحامي (علي) ومع تداول تلك «التدوينات»، سارعت «حركة أنصار الله الأوفياء» إلى تفهيم، ثائية بنفسها عن التواطؤ بجرمية اغتيال أحد المواطنين في ميسان». إلى ذلك، انفجرت عوة ناسفة الخسيس قرب رتل شاحنات لقوات التحالف الدولي غربي محافظة بغداد، دون وقوع خسائر مادية أو بشرية.

## الأردن يسجل تزايد كبير بأعداد الإصابات بكورونا ويواجه أزمة «تسريب وثائق» بالتهديد بـ«دحرجة رؤوس»

وقال وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية صخر دودين كاشفا للثقاب عن عملية تحقيق «إننا تسربت وثيقة أمر دفاع يمكن أن يتسرب ما هو أهم». لا يقول دودين ذلك بدون تفويض من رئيسه الدكتور بشر الخصوانة، ولا يتحدث عن «رؤوس ستدحرج» كما قال إلا ولديه تصور مسبق عن هوية من يمكن اتهامه بتسريب الوثائق. الأمر طبعاً يتعلق بوثيقة أمر دفاع نشرت بالخارج قبل إعلانها رسمياً. لم يكشف الوزير دودين، في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، عن تفاصيل إضافية لأن فريق الجرائم الإلكترونية يحقق في مقر رئاسة الوزراء. واعتبر دودين أن تسريب الوثيقة من أي موظفين أو من أي مؤسسات حكومية أخرى يعني أن رؤوسا ستدحرج وهو تصريح «عنيف نسبيًا» وبلغة غير مسبوقة ويأتي بعد سلسلة «استقالات» لسؤولين كبار أثار جدلا في البلاد، حيث بدأت بوزير العمل في الحكومة معن قطامين، وانتهت بصدير عام جهاز الجمارك ولأسباب غامضة. وقبل ذلك وزيران بارزان في نفس الحكومة أقبلا بتهمة مخالفة أوامر الدفاع.

## 25 منظمة مدنية تطالب الحكومة الفرنسية بوقف التمييز ضد المسلمين والعداء للإسلام

■ أنقرة - الأناضول: دعا تحالف عالى مكون من 25 منظمة مجتمع مدني، المفوضية الأوروبية إلى مساءلة الحكومة الفرنسية لـ«تمهية الإسلاموفوبيا». وفي عريضة قُدمت إلى أورسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، طالبت المنظمات بمحاكمة الحكومة الفرنسية أمام «العدل الأوروبي» لـ«فرضها ممارسات تمييزية». والعدل الأوروبية هي المحكمة العليا للاتحاد الأوروبي التي تتصرف على تطبيق معاهداته، وتحدد ما إذا كان فعل أو عدم فعل معين من جانب المجلس الأوروبي، أو أي دولة من الدول الأعضاء، يمثل خرقا لقوانينه. وعضو التحالف 25 منظمة غير حكومية من 11 دولة، بينها «الجلس التطيلي للجمعيات السوداء في فرنسا» ومنظمة «مسلم وايتش في هولندا». وكان من بين الموقعين على العريضة أيضا «المجلس الإسلامي المركزي في سويسرا»، و«رابطة الإسلامية لحقوق الإنسان» في إسبانيا. وأكد التحالف أن سبب تقديم العريضة هو أنه «لا

## «أنصار الله» تتأى بنفسها: استهداف سياسي وانتخابي لتصفية الخصوم اغتيال والد ناشط عراقي مختطف يثير غضبا... والسلطات تعد الحادث جنائياً



صورة انتشرت على وسائل التواصل لحطاب والد الناشط المختطف علي جاسب وهو يحمل ابته

ولحماية جميع النشطاء والدينين، وكل الجهات، وأنصح أن لا يكون هناك خلاف بين الأخوة في تشريين وبين التيار الصدري، إلا ضمن المنطق والحكمة والموعظة الحسنة، ودون صراعات غير قانونية إن جاز التعبير يتخللها بعض الأمور مثل الخطف والقتل والكلام البذيء، وهي أمور سيستغلها العدو، وهو الطرف الثالث الفاسد، لإجراء وأعمال أخرى

الحركة وزعيمها». ووصفت الحركة في بيانها الاتهامات الموجهة ضدها أنها «تندرج ضمن إطار الاستهداف السياسي والانتخابي لتصفية الخصوم قبل موعد الانتخابات المقبلة». وفي العاصمة الاتحادية بغداد، تظاهر العشرات في ساحة التحرير، مساء أمس، احتجاجاً على اغتيال والد الناشط المختطف، وسط إجراءات أمنية مشددة. وسرعان ما تفاعل الحادث مخلفاً موجة من ردود الفعل التي تحذر من استمرار ملاحقة الناشطين وتصفيتهم. واعتبر سفير بركة الاتحاد الأوروبي في العراق مارتن هوث، أن الوضع عاد إلى طبيعته بعد مغادرة بابا الفاتيكان، وذلك بعد ساعات من اغتيال والد محامي مختطف في ميسان.

وقال هوث في «تغريدة» على «تويتر»، مرفقاً صورة لوالد الناشط المختطف المحامي علي، في مؤشر على عودة حوادث الخطف والتغيب والاعتقال ضد الناشطين وأصحاب الرأي التي لازلتا نشهدهما بين الحين والآخر، فضلاً عن كونها جرائم بشعة ومستتكرة، فإنها تبعث رسائل مشوهة عن حرية التعبير عن الرأي وتقف عائقاً بوجه الدعوة إلى حوار وطني شامل». وأضاف الحكيم الذي يتزعم تحالف «عراقيون» أيضاً، في «تغريدة»: «نطالب الحكومة بالكشف عن الجهات التي تقف خلفها وإنزال أقصى العقوبات بحق مرتكبيها».

وسيق لزعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أن دعا إلى توفير الحماية للنشطاء والدينين، مؤكداً أن سلوكيات الخطف والاعتقال «مرفوضة ومنوعة». الصدر قال في مداخلة صوتية عبر تطبيق «كلوب هاوز»: «أحببت أن أشارك في موضوع مسألة إنسانية بحة، وهي مسألة الخطف والاعتقالات التي تجري في عراقنا الحبيب، وما يحدث من صدام بين الأخوة العراقيين، واستغلال هذه المسألة لأمر انتخابية وسياسية، وكلها أمور مرفوضة لدينا، ومنوعة».

وأضاف: «يجب أن توقف مثل هذه الأمور فوراً، ويجب على القضاء والحكومة التدخل بصورة قانونية لإنهائها فوراً». وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية في بيان، إن «محكمة تحقيق العمارة والد المحامي المختطف (علي) بعد إلقاء القبض عليه من قبل السلطات الأمنية في غضون ساعات من وقوع الجريمة». وأوضح، أن «التهمة أفساد باعتزافاته أن الجنى عليه (زوج عمته) كان يهيمه باختطاف ابنه، ما أدى إلى حدوث خلافات وصلت لتقديم شكوى ضده والتنازل عنها» مبيناً أن «الضغوطات التي تعرض لها دفعته الى قتل الجنى عليه». في مقابل ذلك، اتهم ذوو المحامي المختطف علي جاسب، قائد شرطة محافظة ميسان بـ«الإفراء» إثر نشر فيديو تحدث فيه عن اعتقال قاتل والد المحامي المختطف، قائلاً إنه «أحد اقرباء الجنى عليه». وحسب فيديو نشر على مواقع إخبارية محلية ومنصات التواصل الاجتماعي، فإن ذوي المحامي المختطف (علي) والوالد، الذي اغتيل أول أمس، من قبل مسلحين تكلمهم بدرجة وسط مدينة العمارة، قالوا: إن «ذنب والد المختطف كان هو المطالبة بالكشف عن مصير ابنه المختطف منذ سنة ونصف» وطبقاً للفيديو، فإن أحد اقرباء المحامي المختطف، ذكر أن «محافظ ميسان وقيادة الشرطة والأمن الوطني وجهات أمنية أخرى على علم بالجهة التي خطفت (علي) وهي التي قتلت والد (علي) يوم أمس (الأول)» فيما نفوا ما نشرته قيادة شرطة ميسان حول تورط الجنى عليه بـ«مشكلة عشائرية».

### كشف النشطين

وأضاف، أن «والد المحامي المختطف هو ابن عمي، ولا توجد لدينا أي مشكلة عشائرية، وجميع عشائر مدينة العمارة تعلم بذلك، كما اتهم قائد شرطة ميسان بـ«الإفراء» حول تحويل حادث الاغتيال إلى مشاكل عشائرية. وطلب ذوو الجنى عليه «رئيس الوزراء بالقدوم إلى محافظة ميسان والتحقيق مع الجهة المتورطة بخطف المحامي واغتيال والده».

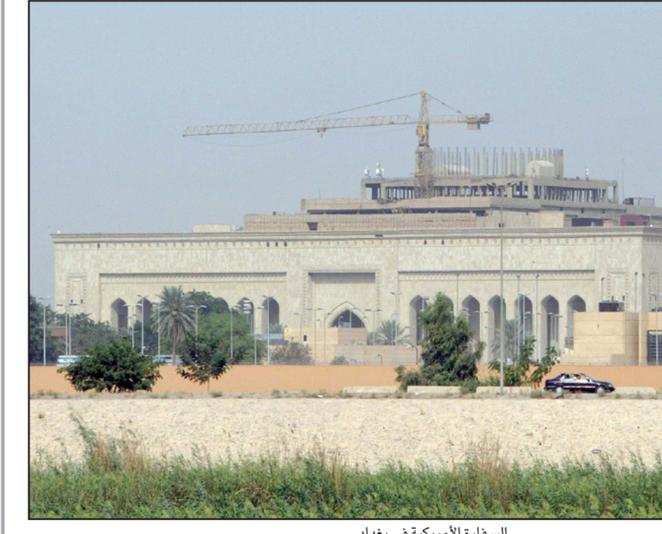
ووفقاً لناشطين، فإن الجنى عليه ظهر في عدد من وسائل الإعلام وهو يتهم «حركة أنصار الله/ الأوفياء» المضمومة في «الحشد الشعبي» بالوقوف خلف اختطاف ابنه الناشط المحامي (علي). ومع تداول تلك «التدوينات» سارعت «حركة أنصار الله الأوفياء» إلى نفيها، ناثية بنفسها عن التورط بـ«جريمة اغتيال أحد المواطنين في ميسان». وقالت الحركة في بيان أصدرته أمس، إن «تصرحات القادة الأمنيين في البلاد باللقاء القبض على المتهم المتورط بجريمة الاغتيال لوالد المحامي (علي جاسب) كافية للرد على التهم الباطلة التي سبقت خلال الساعات المنصرمة ضد

## مفوضية الانتخابات ستراقب تمويل الأحزاب العراقية

أقرب مركز تسجيل في محال سكنهم لتسلم بطاقتهم البيومترية». وأوضحت أن «عدد المواليد الجسد (2001، 2002، 2003) الذين حدثوا سجلاتهم الانتخابية 279 ألفاً و695 من أصل مليونين و600 ألفاً مطلبة» أصحاب الموالييد الجسد برامجة أقرب مركز لتسجيل بياناتهم». وبشأن عمل دائرة الأحزاب والتنظيمات السياسية، قالت إن «الدائرة تختص في إصدار إجازة تأسيس الأحزاب ومتابعة أعمال ونشاطات الأحزاب السياسية وتقييم مدى مطابقتها وامثالها لأحكام القانون» موضحة أنها «ترصد المخالفات الصادرة عن الأحزاب السياسية والتحقيق فيها». وتابعت أن «الدائرة يحق لها حضور جلسات المحاكم في قضايا المتعلقة بالأحزاب حسب قانون الأحزاب رقم 36 لسنة 2015». وحول كيفية مراقبة تمويل الأحزاب، بينت أن «الحزب في بداية تأسيسه يودع أمواله في المصارف العراقية، وهناك سجلات منتظمة للسجلات تتضمن الإيرادات والنفقات، حيث يقدم تقريراً سنوياً بشأن ذلك ويرفع إلى ديوان الرقابة المالية» مشيرة إلى أن «الديوان يقوم بدوره في رفع تقرير ختامي عن الأوضاع المالية للأحزاب إلى مجلسي النواب والوزراء ودائرة شؤون الأحزاب». وأكدت أن «مصادر التمويل ممكن أن تكون اشتراكات الأعضاء والتبرعات والمنح والاستثمار والإعانات المالية من الوزارة العامة» مبيشة أن «التبرعات والمنح تكون داخلية فقط وتنعف التبرعات الخارجية».

## أكد الاستمرار في دعم القوات العراقية التحالف يستهدف تنظيم «الدولة» بـ30 ضربة جوية

بغداد - «القدس العربي»: جدد التحالف الدولي بقيادة واشنطن، أمس الخميس، استمرار عمله في العراق لدعم القوات الحكومية، على الأرض، ويطلب من الحكومة الاتحادية، فيما أعلنت خلية الإعلام الأمني، توجيه طيران التحالف 30 ضربة جوية استهدفت تنظيم «الدولة الإسلامية» قرب قضاء مخمور في محافظة نينوى. وحسب بيان الخلية، «بتنسيق مع قيادة العمليات المشتركة، يواصل الشجعان في جهاز مكافحة الإرهاب عملياتهم الناجحة والتنوعية في مختلف قطاعات العمليات للاحقة بقايا عصابات داعش ودك أوكارهم، ويعد مجموعة من العمليات التميزية والاستباقية، شرعت قيادة العمليات الخاصة الثانية في جهاز مكافحة الإرهاب بتنفيذ عملية خاصة في سلسلة جبال قره جوج سيقها 30 ضربة جوية لطيران التحالف الدولي». وأضاف أن «العملية أسفرت عن تدمير عدد من الأوكار وقتل مجموعة من الإرهابيين، وقد باشر طيران الجيش منذ الصباح الباكر بتقديم الإسناد الجوي القريب لهذه العملية والتي جاءت بالتنسيق مع قوات البيشمركة في الطرف الشمالي من سلسلة الجبال وقيادة الفرقة



السفارة الأمريكية في بغداد

العليا والسياسية، فإن الهجمات لن تتوقف». ويجب أيضاً، حسب الموقع الأمريكي، «تحميل إيران المسؤولية أيضاً، وإلى تفعيل قوانين العقوبات كقانون ماغينيتسكي الأمريكي وقوانين حقوق الإنسان البريطانية، وإلى كشف تصرفات الميليشيات وتحميلها المسؤولية عن الانتهاكات وأفعالها الجرمية لفصحا أمام الرأي العام العراقي». كما دعا إلى «دعم النظام القضائي العراقي لتعزيز عمل القضاة في مكافحة الإرهاب والفساد».

## موقع أمريكي يحمل الدولة العراقية مسؤولية هجمات الميليشيات

بغداد - «القدس العربي» - وكالات: اعتبر موقع «أم ن فقط» (جاست سيكيورتي) التخصصي في الشؤون الأمنية، أمس، أن الهجمات التي تشنها الميليشيات العراقية المدعومة من إيران، على القوات الأمريكية، لها تبعات قانونية وتحمل الدولة العراقية مسؤولية أيضاً. وأشار الموقع الذي يتخذ من نيويورك مقراً له، في تقرير كتبه كريستين سميت، إلى أن «في غضون أقل من شهر جرت أربع هجمات بالصواريخ على القوات الأمريكية في العراق، بالإضافة إلى مزيد وتيرة الهجمات التي تستهدف القوافل اللوجستية، إلى جانب تنسيق عمليات هجومية بين فصائل عراقية وقوات الحوخي في اليمن، لاستهداف السعودية». ورأى أنه «يرغم أن إيران، هي التي تنسجر بشكل كبير على الميليشيات، إلا أن العراق يتحمل مسؤولية قانونية لهذه الهجمات ضد قوات التحالف» موضحاً أن «هذه الميليشيات، يرغم أنها تعمل من دون الأخذ بالاعتبار لحكم القانون في العراق، إلا أنها في نهاية المطاف، جزء من مكونات الدولة العراقية» مشيراً إلى أن «على العراق واجب يمتثل بمنع وقوع المزيد من الهجمات، وقد يتحمل بعض المسؤولية إزاء أي أدية يتسبب بها هؤلاء اللابعون الذين يمتثلون شبه اللادولة». وتتناول الموقع العديد من الهجمات التي وقعت في الشهور الماضية وأسماء التنظيمات التي أعلنت المسؤولية عنها، مشيراً إلى أنها «أسماء وهمية، وهي واجهات لتنظيمات أكبر وأكثر أهمية، كحزب الله والنجباء وكتائب سيد الشهداء»، وأشار بشكل خاص إلى هجوم أربيل الذي اعتبره «أول هجوم منذ شهور على منشآت تابعة للجيش الأمريكي». وحول المسؤولية القانونية، بين أن «الميليشيات التي تنفذ الهجمات تقول إنها تنفذ نشاطها بناء على القانون الدولي الذي يبيح مقاومة المحتل الذي ينتهك السيادة العراقية، مضيفاً أن «هذا التوصيف ليس صحيحاً» وأوضح أن «قوات التحالف تعمل على الأراضي العراقية بدعوة من الحكومات العراقية المتعاقبة، ومكلفة بمهمة دعم القوات العراقية في محاربة داعش» لافتاً إلى أن «بما أن الدولة العراقية التي تتمتع بالسيادة وافقت ومستمرة في موقفتها على وجود القوات الأمريكية والتحالف، فلا وجود لاحتلال في العراق». وفي إطار موازن: اعتبر الموقع أن «هجمات الميليشيات تنتهك القوانين الدولية للنزاع المسلح، لأنها لا تميز بين الأهداف العسكرية وغير العسكرية، فتستهدف مطارات مدنية وسفارة أمريكية وشركات مدينة خاصة، كما أن عيوانها المتفجرة تحطأ القوافل اللوجستية وتقتل مدنيين أحياناً». وأشار أيضاً إلى أن «استطلاعات الرأي تشير

## حملة للمطالبة بالإفراج عن الصحفيين المعتقلين في مصر نظام السيسي يواصل الاستحواذ على الصحف والقنوات الخاصة

القاهرة - «القدس العربي»:

أعدت انتخابات التجديد النصفي لمجلس نقابة الصحفيين المصريين قضية الصحفيين المحبوسين إلى الواجهة مرة أخرى، إذ ارتفعت الأصوات المطالبة بالإفراج عنهم، في وقت واصل نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، سيطرته على الإعلام، من خلال شراء شركات تابعة لأجهزة سيادية، وصحف وقنوات خاصة مملوكة لرجال أعمال.

وأطلقت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» أمس الخميس، حملة لتذكير المرشحين لعضوية مجلس نقابة الصحفيين المزمع عقدها يوم 19 مارس/ آذار الجاري، بـ34 صحافياً وصحافية وإعلاميين أغلبهم محبوس احتياطياً في قضايا رأي، وسجناء تجاوز بعضهم ثمانين سنة، مثل محسن راضي، ومجدي أحمد حسين، وعبد الرحمن شاهين، وبعضهم 6 سنوات مثل الصحافي والباحث إسماعيل الإسكندراني.

وقالت في بيان لإطلاق الحملة: تأتي انتخابات التجديد النصفي لمجلس نقابة الصحفيين المصرية في ظل تعرض العمل الصحافي والصحافيين لهجمات قاسية، وصلت إلى استهداف حريتهم الشخصية وبيات الكثيرون منهم مقيدي الحرية خلف أسوار السجون لا لشيء سوى إصرارهم على أداء عملهم أو التعبير عن آرائهم.

### بطالة وهجرة

وتابعت: اضطرت العديد من الصحافيين والإعلاميين للرحيل عن مصر هرباً بحريتهم وحماية لأقلامهم من الوقوع فريسة للفتاوى أو السجن، فضلاً عن تعرض العديد من الصحافيين للبطالة والحرمان من العمل، في ظل سيطرة الرأي الواحد والكلمة الواحدة، وتخريب المهنية عقب استحواذ مؤسسات رسمية وأمنية على أغلب وسائل الإعلام والصحف، وسيطرتها على القلة المتبقية من الصحف والإعلام الخاص.

ورأت أن الزخم الذي يصاحب العملية الانتخابية

إنما يمثل فرصة للتذكير بسجناء الصحافة والإعلام في مصر، وإعادة قضية حريتهم التي تحت الضوء حيث مر على حبس بعضهم سنوات كاملة دون تحرك جدي من القائمين على أمر النقابة.

وناشدت كافة المرشحين سواء على مقعد النقيب أو العضوية اعتبار قضية حرية الصحفيين المحبوسين هي أولى اهتماماتهم وأهمها على الإطلاق.

### دورة الحرية

في الموازاة، أطلق الكاتب الصحفي كارم يحيى، المرشح لمقعد نقيب الصحفيين المصريين، مبادرة للتوقيع لأعضاء الجمعية العمومية للنقابة، بهدف تعزيز مشروع تقدم به بشأن الصحافيين المحتجزين، لمناقشته وإقراره خلال انعقادها.

وتضمن مشروع يحيى إطلاق تسمية «دورة الحرية لزملائنا وراء الأسوار» على اجتماع الجمعية العمومية هذا، وتسجيل اعتراض العمومية على أداء النقيب والمجلس ولجنة الحريات بشأن أوضاع زملاء المحتجزين، وتكليفهم بانتهاج سياسة جديدة لمواجهة هذه الظاهرة، تقوم على المكاشفة والعلانية، والاهتمام الإيجابي، وتقديم كافة أشكال الدعم.

وأعرب مشروع القرار عن عدم رضى الجمعية العمومية عن أداء النقيب والمجلس عامة ولجنة الحريات أيضاً إزاء ظاهرة تنامي حبس الصحافيين على نحو غير مسبوق وبمبررات لا تخفي عقابهم على آرائهم ومواقفهم وانتماءاتهم الفكرية والسياسية وممارسة المهنة ومن بينها تهمة (نشر أخبار كاذبة الشائعة) فضلاً عن ترويب الجماعة الصحافية بأسرها.

وحسب مشروع القرار: لا يجوز ولا يليق أن تظل مواقف نقابتنا أقل قوة ومصارحة من تلك الصادرة عن هيئات دولية غير حكومية معنية بحرية الصحافة والصحافيين والتعبير، وفي سياق هذه السياسة الجديدة، تؤكد على ضرورة إنهاء تجريد نشاط لجنة

الحريات وإطلاقها كي تؤدي أدوارها المغيبة من دون قيود.

إلى ذلك، كشفت مصادر عن شراء شركة تابعة لجهة سيادية جديدة «المصري اليوم» المستقلة التي مثلت أحد أهم الصحف المستقلة في السنوات العشرين السابقة.

وحسب المصادر انضمت «المصري اليوم» إلى صف الوطن والدستور وصوت الأمة، واليوم السابع المملوكة لإحدى الشركات التابعة لجهاز المخابرات.

ويرى مراقبون أن إلقاء القبض على رجل الأعمال صلاح دياب مؤسس جريدة «المصري اليوم» في شهر

سبتمبر/ أيلول الماضي للتحقيق معه في عدة مخالفات بناء، كان محاولة للضغط عليه لإجباره على بيع الجريدة، قبل إخلاء سبيله بعد أيام من احتجازه.

وقوَّجى الصحافيون العاملون في «المصري اليوم» أواخر العام الماضي، بفصل 40 منهم تحت زعم توفير النفقات، في وقت قالت مصادر إن فصل الصحافيين كان جزءاً من شروط إنعام صفقة البيع.

### تضييق على الكتاب

الكاتبة الصحافية مي عزام كتبت على صفحتها على فيسبوك: «تم بيع المصري اليوم لجهة سيادية، ربما هذا البيع يفسر تصرفات إدارة المصري اليوم الحالية تجاه الكتاب الصحافيين والتضييق عليهم وأنا كنت واحدة منهم».

وزادت «مهروم على النظام، كل الصحف ومعظم القنوات الفضائية تحسب تصرفه الآن ويمكنه أن يستبعد بكل سهولة ويسر من يعارضه ويعين من يدعمه، لقد امتلك الجزيرة والمصا، لكن للأسف غفل عن شيء يسطر أن الناس لا تصدق إعلام النظام لعدم احترامه حرية التعبير والرأي المختلف، وأن «المصري اليوم»، كانت أكثر فائدة للنظام حين كان مستقلة أو شبه مستقلة، الآن هي مخزومة بختم النظام وهذا يفقدنا ورقة التوت الأخير».

ولم تكن صفقة المصري اليوم الوحيدة التي شهدتها مصر، فقبل أيام، أعلن محمد منظور، عضو مجلس

الشيوخ، ونائب رئيس حزب مستقبل وطن، إتمام مفاوضات شراء قناة المحور، موضحاً أنه المالك الجديد للقناة الإعلامية العربية في السوق الإعلامي المصري.

### واجهة جديدة

وأضاف منظور في بيان: «جاء القرار رغبة في المشاركة برؤية وآلية جديدة للتواصل وتحقيق مزيد من النجاحات لتلك التجربة الإعلامية الرائدة والمتدرة على مدار ما يقرب من عشرين عاماً، والتي بنت شهرتها وسعمتها على الالتزام بقيم الوطنية والدقة والنزاهة».

وتابع: «وستستمر قناة المحور بنفس الاسم بدون تغيير ونامل بدعم فريق جاد أن تصبح قناة الأسرة العربية قناة شابة متطورة تمتلك أدوات التواصل

الشعبي الجماهيري مع الناس وتكون الأقرب لهم».

وأكد: «بدأ محمد منظور بتكليف عمرو الخياط برئاسة القناة وسيتم عقد لقاءات موسعة مع فريق عمل القناة من مقدمي برامج وفرق الإعداد والتحرير بشأن السياسة التحريرية للقناة ورؤيتها لما يمكن أن تقدمه لسوق الإعلام المصري ومواكبة الرقمنة وتوسعة الجمهور المستهدف ليضم فئات جديدة من المشاهدين».

وزاد: «كما يتم التنسيق للقاءات مع جميع الفئتين العاملين لمطامنتهم وتحديد أطر تنظيمية لسيير العمل وفقاً لأسلوب إدارة يهتم بمصلحة العاملين

وتنمية مهاراتهم واحترام كفاءتهم وتخصصاتهم».

واختتم البيان: «رؤيتنا هي احترام عقل المشاهد، الدقة في تناول الموضوعات وتلبية الجانب الترفيهي والخدمي وعدم إغفال عناصر الجذب ولغاته التي تطورت كثيراً في السنوات الماضية، وسنبقي دائماً على يقين احترام الجميع وكل من يعمل لأجل مصر».

وتؤكد مصادر أن منظور ما هو إلا واجهة جديدة لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وأنه لا يملك سوى 50% من سهم القناة، بينما جاءت باقي الأسهم لشركة مجهولة الاسم.

وبدأت محاولات سيطرة نظام الرئيس المصري

عبد الفتاح السيسي عام 2016 عندما باع رجل الأعمال المصري الشهير نجيب ساويرس شبكة قنوات «أون تي في» لشركة «إعلام المصريين» التي كان يملكها حينئذ رجل الأعمال أحمد أبو هشيمة، والتي انتقلت بدورها إلى الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية التابعة لأجهزة الدولة السيادية.

وفي العام التالي، باع رجل الأعمال السيد البدوي شبكة قنوات «الحياة» الشهيرة إلى شركة «تواصل» التابعة لشركة «فالكون» والتي باعها بدورها لشركة «إعلام المصريين» في منتصف عام 2018 ومنذ ذلك الحين تراجعت أهمية القناة التي كانت يوماً ما في مقدمة القنوات الخاصة بمصر.

يذكر أن السيد البدوي هو أحد كبار رجال الأعمال في مصر، حيث يمتلك مجموعة شركات «سيغما للادوية»، التي يمتد نشاطها إلى خارج البلاد، ويتركز نشاطه في صناعة الدواء، كما أنه انخرط في مجال السياسة وترأس حزب الوفد، أحد أقدم الأحزاب الليبرالية في مصر، قبل أن يخسر رئاسة الحزب الذي بات تحت سيطرة موالين للرئيس عبد الفتاح السيسي.

في سبتمبر/أيلول 2018 استحوذت شركة «إعلام المصريين» ذاتها على شركة «المستقبل» المالكة لشبكة قنوات «سي بي سي» التابعة لرجل الأعمال محمد الأمين الذي أسس شبكة من القنوات الناجحة، أتبعها بالاستحواذ على مجموعة قنوات النهار ومورن.

وفي العام ذاته باع البرلماني الأسبق سعيد حسام الدين قناة «العاصم» المثيرة للجدل إلى شركة «فالكون»، والتي ترأسها المتحدث العسكري السابق العميد محمد سمير، بعد مغادرته منصبه مطلع عام 2017 قبل أن تغلق في وقت لاحق.

وكانت منظمة «مراسلون بلا حدود» ومقرها باريس، قد أبدت، في وقت سابق، قلقها من سيطرة أجهزة المخابرات على عدد من المؤسسات الإعلامية المصرية، وذلك في تقرير بعنوان «مصر: حينما تبسط المخابرات سيطرتها على الإعلام» قالت فيه إن رجال المخابرات أقرب إلى وسائل الإعلام من أي وقت مضى.

## وفاة 20 مصرياً في حريق مصنع

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواوي:

لقي 20 شخصاً مصرعهم وأصيب 24 آخرون، أمس الخميس، في حريق نشب في مصنع ملابس في محافظة القليوبية شمال شرق القاهرة.

وقالت محافظة القليوبية في بيان، إن الحريق اندلع في أحد مصانع الملابس الجاهزة في منطقة إسكان الشباب في مدينة العبور، في حوالى الساعة الحادية عشرة ظهر أمس.

وأكدت أن الحريق أسفر حتى الآن عن مصرع 20 شخصاً، إضافة إلى إصابة 24 شخصاً تم نقلهم إلى المستشفيات.

كما قررت تشكيل لجنة من المختصين لإجراء المعاينة اللازمة للحريق والمباني المجاورة، لبيان مدى سلامتها ومدى تأثرها بالحريق من عدمه، وكلف النائب العام المصري المستشار حمادة الصاوي فريقاً متخصصاً ببدء التحقيق لمعرفة أسباب اندلاع النيران.

وكشف التقرير المبدئي للطب الشرعي لخص عدد من جثث ضحايا مصنع العبور المحترق والحولون إلى مستشفى السلام عن وجود 12 جثماً مجهولة الهوية بين ضحايا حريق المصنع، فيما باشرت نيابة العبور التحقيق وأمرت بضبط وإحضار صاحب المصنع.

كما قررت النيابة تشكيل لجنة من التمتعة الصناعية لخص تراخيص المصنع والتأكد من وجود اشتراطات السلامة والأمان من عدمها، وطلبت تحريات المباحث حول الواقعة للوقوف على ظروف وملابسات اشتعال النيران.

كما كشفت المعاينة المبدئية للمعمل الجنائي أن سبب حريق مصنع العبور هو تصاعد غازات من مواد كيميائية في مخزن المصنع تسببت في حدوث انفجار ما أسفر عنه ارتفاع عدد الضحايا والمصابين.

كما كشفت تحريات أجهزة الأمن أن عدد المتوفين من الرجال 14 عاملاً و6 جثث لسيدات وجميعهم مجهولون.

وشهدت مصر سلسلة من الحوادث الدامية أحياناً خلال السنوات الماضية بسبب نقص الالتزام بإجراءات الأمان في المنشآت التجارية والصناعية والخدمية.

وكانت المنطقة الصناعية في مدينة العبور شهدت حريق مصنع للإسفنج في مايو/ أيار الماضي، كما شهدت المدينة نفسها حريقاً هائلاً شب بغرفة الغلاية المركزية في أحد المستشفيات نتيجة ماس كهربائي في ديسمبر/ كانون الأول الماضي أدى إلى مصرع 7 أشخاص وإصابة خمسة آخرين.

## توافق مصري سوداني على تعزيز الاتصالات لتشكيل «رباعية دولية» لأزمة «سد النهضة»

إسطنبول - الأناضول: اتفق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك، أمس الخميس، على تعزيز الاتصالات مع أطراف إقليمية ودولية لتفعيل مقرر تشكيل «وساطة رباعية» في مفاوضات «سد النهضة»، الإثيوبي.

جاء ذلك خلال لقائهما في القاهرة، في إطار زيارة رسمية (غير محددة المدة) يجريها حمدوك إلى مصر، للبحث بشأن تعزيز العلاقات بين البلدين، وفق بيان للرئاسة المصرية.

وبحث السيسي وحمدوك «آخر التطورات والجهود المشتركة بين البلدين فيما يتعلق بسد النهضة الإثيوبي، والتوافق على تكثيف التنسيق الحديث في ظل المرحلة الدقيقة الحالية التي يمر بها الملف».

واتفق الجانبان على «تعزيز الاتصالات مع أطراف إقليمية ودولية لتفعيل مقرر تشكيل رباعية دولية للتوسط في القضية، بما يساعد على التوصل لاتفاق قانوني شامل وملزم حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة، قبل موسم الأمطار المقبل (يوليو/ تموز)».

كما تطرق اللقاء إلى «تبادل الرؤى بشأن مجمل القضايا الإقليمية في منطقتي القرن الأفريقي وحوض النيل، فضلاً عن مستجدات التوترات الحالية على الحدود السودانية الإثيوبية» حسب البيان.

على الصعيد ذاته، بحث رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، ونظيره السوداني حمدوك، خلال لقاء جمعهما في القاهرة، ملفات ذات اهتمام مشترك أبرزها «سد النهضة».

ووفق صحيفة «أخبار اليوم» (رسمية) قال مدبولي، في مؤتمر صحفي عقب اللقاء، إن المباحثات «شهدت التأكيد على عدة قضايا، خاصة ما يتعلق بالملفات الاقتصادية ومنها الربط الكهربائي، والربط في مجال النقل، وكذلك خطوط السكك الحديدية المزمع إنشاؤها لربط الدولتين».

وحول «سد النهضة» أشار إلى «استمرار التأكيد على التواضات الخاصة بالملف القائمة على الحفاظ



السيسي مستقبلاً حمدوك في القاهرة أمس

## الخرطوم ولندن تبثان التعاون لضم حركتين مسلحتين لاتفاق السلام

الخرطوم - الأناضول: بحث السودان وبريطانيا، أمس الخميس، إقناع الحركات غير الموقعة على اتفاق السلام المبرم في عاصمة جنوب السودان جوبا، بالانضمام إلى الاتفاق.

جاء ذلك خلال لقاء في العاصمة الخرطوم، جمع بين رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، ووفد حكومي بريطاني، وفق بيان صادر عن إعلام مجلس السيادة.

وضم الوفد البريطاني مبعوث لندن الخاص إلى القرن الأفريقي والبحر الأحمر جوليان رايلي، ومبعوثها الخاص للسودان وجنوب السودان بوب فيرويزر.

وتناول اللقاء كيفية التعاون بين البلدين لإقناع غير الموقعين على اتفاق جوبا لسلام السودان، للحضور إلى الخرطوم (للتوقيع عليه) وفق ما نقل البيان عن فيرويزر.

وأضاف فيرويزر أن الاجتماع أكد على التقدم المحرز في تطبيق اتفاقية جوبا لسلام السودان.

وفي 3 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، جرى توقيع اتفاق جوبا بين الحكومة السودانية، وممثلين عن حركات مسلحة منضوية داخل تحالف «الجبهة الثورية» فيما لم توقع على الاتفاق «الحركة الشعبية» بقيادة عبد العزيز الحلو، وحركة «تحرير السودان» بقيادة عبد الواحد نور، وتقاتل حركة «تحرير السودان» القوات الحكومية في إقليم دارفور منذ 2003 فيما تقاوت «الحركة الشعبية» في ولايتي جنوب كردفان والنيل الأزرق منذ 2011.

وإحلال السلام في السودان أحد أبرز الملفات على طاولة الحكومة الانتقالية، التي تعد الأولى في البلاد منذ أن عزلت قيادة الجيش في أبريل/ نيسان 2019 عمر البشير من الرئاسة، تحت ضغط احتجاجات شعبية مناهضة لحكمه.

## السودان يفرج عن قائد في «الجنجاويد» معاقب دولياً ومتهم بارتكاب انتهاكات



موسى هلال بعد الإفراج عنه أمس

الخرطوم - أ ف ب: أطلقت السلطات السودانية، أمس الخميس، سراح أحد زعماء ميليشيا «الجنجاويد» والحليف السابق للرئيس المزعول عمر البشير، الذي تنتهجه الأمم المتحدة بارتكاب انتهاكات أثناء النزاع الدامي في دارفور، على ما أفاد مساعون له.

وظل موسى هلال وبعض أنصاره معتقلين منذ عام 2017 إثر اشتباكات بين أتباعه وقوات «الدعم السريع» شبه العسكرية، أسفرت عن سقوط قتلى في شمال دارفور.

وأفاد إسماعيل أغيش أحد مساعدي هلال بأنه «تم إطلاق سراح موسى هلال وآخرين وهم الآن في طريقهم إلى منازلهم، ولاحقاً احتفل أنصار هلال بإطلاق سراحه».

وينتمي هلال البالغ 60 عاماً لقبيلة الرزيقات العربية ويعيش في ولاية شمال دارفور، وهو حليف سابق للبشير وأحد زعماء ميليشيا الجنجاويد التي شكلتها حكومة البشير لمواجهة التمرد في دارفور واتهمتها مجموعات حذوية بارتكاب فظائع أثناء النزاع الذي اندلع عام 2003، وفي عام 2014 اختلف مع حكومة البشير واتهمها بخريب

ومنذ الإطاحة بالبشير تسعى الحكومة الانتقالية إلى التوصل إلى سلام مع المجموعات المتمردة لطي صفحة القتال الداخلي في الإقليم.

الدولية منكرات اعتقال بحق البشير بتهم ارتكاب جرائم تطهير عرقي وإبادة جماعية وجرائم حرب وضد الإنسانية خلال النزاع في الإقليم.

لحفظ السلام في دارفور (يوناميد) مهمة طويلة في 31 كانون الأول/ ديسمبر الماضي. وأصدرت المحكمة الجنائية

## تحرك لافت للافروف في العاصمة القطرية... ومسار «أستانة» بدا أمس في حكم الميث

# إطلاق منصة جديدة روسية - قطرية - تركية من الدوحة: هل نشهد بداية الحل في سوريا؟

ويبدو أن روسيا تخلق كتيكاً جديداً، وتحاول إلقاء حجر في الماء الراكد، حيث يجمع مراقبون على أن يكون اللقاء قد أفضى عن تنازلات روسية حول العملية السياسية، تعهدت موسكو خلالها بدفع الجولة السادسة من مباحثات اللجنة الدستورية إلى اتفاق على المبادئ الدستورية، وفي هذا الإطار تحدث الباحث السياسي فراس علاوي عن محاولة الدبلوماسية الروسية تحريك الملفات بما يخص الملف السوري، معتبراً أن توقيت الزيارة يدل على أن روسيا تنتهج كتيكاً جديداً في دبلوماسيتها بما يخص الشرق الأوسط.

يفيد سلسلة الاستعدادات والرحيل إلى موسكو التي امتازت بها الأعوام السابقة، حين كانت موسكو وجهة الدبلوماسية العربية إبان التدخل الروسي الكبير في سوريا، يبحث الآن رئيس الدبلوماسية الروسية وعرايا سيرغي لافروف في العواصم التي تنصّب حليفه الأساس بشار الأسد العداة عن حل. وقال فراس علاوي، إن المارق الروسي يبدأ واضحا بعد فضله في دفع بعض الدول العربية لإعادة نظام الأسد للمحج العربي بعد الفيتو الأمريكي على ذلك، ما دفع موسكو إلى البحث عن الربع ساعة الأخير ما قبل تقديم تنازلات مؤلمة في سوريا، وأضاف «السياسة الروسية على استعداد لتقديم بعض التنازلات هنا وهناك حول إقليمية مقاييم مشاركتها في إعادة الإعمار حتى لا تضطر العودة إلى طاولة المفاوضات الأمريكية والتي ستسخر فيها كثيراً ما أكثر من ملف أبرزها سوريا وأوكرانيا، الاقتصاد الروسي الذي يترج تحت ضربات العقوبات الغربية والخسائر في سوريا، سيخطر لدخول حرب وسباق تسلح جديد في لحظة تتسبب لثرب بإعادة الحياة للحرب الباردة وبالتالي إرغام الروس على سباق تسلح جديد بعد الانسحاب من معاهدة حظر الصواريخ».

وحول هذه التنازلات الروسية قال المتحدث لهالقدس العربي «لا يزال الوقت مبكراً لمعرفة ذلك لكن على ما يبدو أن وقت التنازلات قد بدأ، فلافروف يريد من الخليج المال والدعم الإقليمي مقابل تحقيق بعض المطالب في سوريا مثل إقصاء إيران وربما تغيير شكل النظام السوري وهو أقمى ما تستطيع روسيا تقديمه حالياً»، واعتبر أن «كرة الآن في الملعب العربي وخاصة الخليجية في تغيير قواعد اللعبة في سوريا واستعادة المبادرة عربياً في العراق وسوريا واليمن وتحقيق توازن ما بين الرغبات الروسية والإصلاوات الأمريكية وبالتالي الوصول لحل يجعل من روسيا شريكاً غير خاسر لكنه غير راجح في سوريا.

### انتقال سياسي

المعارض السوري عمر ادلبي اعتبر في اتصال مع «القدس العربي» أن التحرك الثلاثي، تقف وراءه قاعة روسية بأن الحل في سوريا لن يكون دون حوار ودعم حلفاء المعارضة، حتى لو توصلت موسكو إلى تفاهات مع واشنطن. واعتبر أن لافروف سيعم في الواجهة كلاً واضحاً عن الاستعداد للمساهمة بوقف انهيار الدولة السورية (الوشيك) وفق خطة عملية تنفيذية واضحة، تفصي إلى تنفيذ كامل مدرج للقرار 2254، وبرمجة عملية، لا علاقة لمسار أستانة بها، وأبدى المعارض الفرضية اعتقاده أن التنسيق الثلاثي الجديد فرصة للخروج الروس من أزمة قد توهمهم أكثر في سوريا؛ ويدعوا حلاً سياسياً يقود للانتقال السياسي، ويخرج الأسد من السلطة، ويفتح أفقا لإنهاء معاناة السوريين.



نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري محمد آل ثاني (وسط) ووزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف (يسار) ووزير الخارجية التركي مولود أوغلو (يمين) في مؤتمر صحفي في الدوحة

الأخير. أما الغزى الآخر، فيطالبهم بمد يد العون لسوريا ككتلة جغرافية متكاملة، لأن (لافروف) يدرك أن الخليجيين لن يفتحوا خزائهم في حال لم يتم الانتقال السياسي وفق القرار الدولي 2254. وهذا ما آتته الملكة السعودية مرارا عبر وزير خارجيتها، وركز الأمير فيصل بن فرحان في الاجتماع الأخير على مناقشة الملف السوري بالتفصيل.

### كتيكيك جديد

وفي رأي المتحدث، فإن روسيا في مأزق بسوريا، الأمر الذي يجعلها تفكر بجدية في الضغط من أجل تأجيل الانتخابات الرئاسية السورية، التي من المفترض إجراؤها في منتصف شهر نيسان/ أبريل حتى منتصف حزيران/ يونيو المقبل. ولكن في المقابل، من المتوقع أن يرفض حلفاء النظام – الإيرانيون هذا الاقتراح.

وأوضح لافروف أنه من الممكن عقد لقاءات مشابهة في المستقبل، قائلا إن «النقاط المشتركة بين الدول الثلاثة ستكون ملحقاً لمسار أستانة». المعارض السياسي دويريش خليفة اعتبر أن ثمة إمكانية تقودها الدبلوماسية الروسية تلوح في الأفق من أجل خلق مسار جديد، مضمونه (تسول سياسي). وقال خليفة لهالقدس العربي، إن الروس لا يمكنهم إعادة تعويم نظام الأسد، في ظل الوضع الاقتصادي الخائض الذي يعاني منه معظم السوريين، خاصة أولئك الذين يعيشون في مناطق سيطرة النظام.

وفي العودة لزيارة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى دول الخليج العربي، يعتقد المتحدث بأنها تحمل هدفاً، ولها مفاوضة دول أوبك لرفع أسعار النفط، لأن الموازنة الروسية تعتمد على أسعار النفط والغاز حيث يعتبر انكماش الاقتصاد الروسي الأكبر خلال العقد

التي لا ترغب في تقديم النظام السوري لأية تنازلات في العملية السياسية وغيرها، وأبدى المتحدث اعتقاده ان الاجتماع الثلاثي يشكل فرصة جديدة للخروج من الانسداد في الملف السوري، معتبراً أن ذلك يحتاج إلى خطوات تعزز من الثقة بين الدول الضامنة سواء على مستوى العملية السياسية أو المساعدات الإنسانية، وانتهى المتحدث بالقول «ومع ذلك، يبقى التوصل لحل سياسي مستدام أمراً بعيداً»، وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قال إن بلاده تتفق مع تركيا وقطر على ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، مشيراً إلى أن الوزراء الثلاثة أكدوا على ضرورة إيجاد حل سياسي للأزمة في إطار القرار الأممي رقم (2254)، وقال إن البلدان الثلاثة تتخذ موقفاً مشتركاً إزاء وحدة الأراضي السورية وسيادتها، مؤكداً على أهمية إيصال المساعدات الإنسانية للسوريين المحتاجين.

## الأمم المتحدة تدعو العالم لتكثيف محاكمة المشتبه في ارتكابهم جرائم حرب في سوريا

الأسد العديد من الاتهامات السابقة التي صدرت عن الأمم المتحدة بارتكاب جرائم حرب وتقول إنها لا تعذب المسجونين. وندد بابلو بينيرو الذي يرأس فريقاً للأمم المتحدة للتحقيق في جرائم الحرب باستمرار الإفلات من العقاب. وقال مجلس حقوق الإنسان أمس الخميس «تشديد المشجاعة الكبيرة... لدى الضحايا والنشطاء السوريين وبجزء بعض الدول الأعضاء على النظر في القضايا».

وقال هاني مجلي عضو لجنة دولية تابعة للأمم المتحدة إن 60 نظاماً قضائياً توصلت مع اللجنة طلباً لعلومات وإنها قدمت 300 قضية قيد النظر. ويقوم مدنيون من اللجنة الدولية للصليب الأحمر بزيارة المسجونين في السجون المركزية بسوريا لكن ليس باستطاعتهم زيارة المواقع غير الرسمية. وطلب ما توصل إليه اللجنة من نتائج طي الكتمان. وقال فابريزيو كاربوني المدير الإقليمي باللجنة في الشرق الأوسط يوم الثلاثاء «من الواضح أن الاعتقال وحسن من هذه القضايا الحورية وكل يوم نحاول العمل أولاً على تحسين ظروف الاعتقال وثانياً توسيع نطاق المواقع التي يمكن دخولها».

مليوناً، يمثلون نصف السكان قبل الحرب، واستعدادت قوات الأسد بدعم من إيران وروسيا كثيراً من الأماكن التي كانت واقعة يوماً ما تحت سيطرة فصائل المعارضة والمسلحين الإسلاميين، لكن الحرب ما زالت مستمرة في بعض أركان سوريا. وقالت باشلييت في بيان «نحن مدينون لهؤلاء الضحايا بضمضان أن يكون العقد التالي عقد الحاسبة والتعويض مع معالجة حقوقهم واحتياجاتهم التي يستثنى لهم إعادة بناء حياتهم... ومن المعتقد أن كثيرين من المشتبه بارتكابهم جرائم حرب غادروا سوريا. وفي الشهر الماضي أصدرت محكمة لثلاثية حكماً بالسجن أربع سنوات ونصف السنة على عضو سابق بأجهزة الأمن السورية بتهمة التحريض على تعذيب المدنيين، وذلك في أول حكم قضائي من نوعه في جرائم ضد الإنسانية في الحرب السورية.

وقالت «لا يزال من الضروري أن توصل الحاكم الوطنية إجراء محاكمات عادلة وعنيفة وشفافة وتقليص هوة الحاسبة على مثل هذه الجرائم الخطيرة». ووصفت الحكم الأثاني بأنه «خطوة مهمة للأمام على طريق تحقيق العدل». وقد نفت حكومة

جنيف – رويترز: حثت ميشيل باشلييت مقرررة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة أمس الخميس دول العالم على تصعيد وتيرة محاكمات من يشتبه في ارتكابهم جرائم حرب بسوريا في محاكمها الوطنية وذلك مع حلول الذكرى العاشرة لاندلاع الصراع، وقالت إن محاولات إحالة قضاة ارتكبت في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية في لهاي من أجل محاكمة مرتكبها قد باءت بالفشل.

وأدين شخص واحد على الأقل في محكمة أجنبية في جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب في الصراع الذي أودى بحياة مئات الآلاف، كثيرون منهم مدنيون. ودعت باشلييت كذلك إلى زيادة الجهود من أجل اقتفاء أثر عشرات الآلاف من المفقودين، الذين قالت إن من بينهم محتجزين في سجون تديرها القوات الحكومية في أنحاء سوريا. واندلعت الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية على حكم أسرة الرئيس بشار الأسد الشمولي في مارس آذار 2011 في جنوب سوريا قبل أن تقايلها السلطات بحملة أمنية صارمة. لكن سرعان ما انتشرت في أنحاء البلاد وتطورت إلى حرب متعددة الأطراف تسببت كذلك في تشريد أكثر من 11

مبادرات بناء الثقة التي تساهم في خلق أجواء إيجابية للعملية السياسية؛ وخصوصاً إطلاق سراح المعتقلين، والتأكيد على استمرار مكافحة التنظيمات الإرهابية على الأراضي السورية.

وقال الخبير في العلاقات الدولية محمد سريميني لهالقدس العربي «إن الاجتماع الثلاثي يبدو كمنصة تعاون جديدة بين الدول الفاعلة في سوريا، بما قد يفضي إلى إطلاق مسار داعم أو موازٍ لمسار أستانة. وقال الخبير في العلاقات الدولية محمد سريميني لهالقدس العربي «إن الاجتماع الثلاثي يبدو كمنصة تعاون جديدة بين الدول الفاعلة في سوريا، بما قد يفضي إلى إطلاق مسار داعم أو موازٍ لمسار أستانة.

وقال الخبير في العلاقات الدولية محمد سريميني لهالقدس العربي «إن الاجتماع الثلاثي يبدو كمنصة تعاون جديدة بين الدول الفاعلة في سوريا، بما قد يفضي إلى إطلاق مسار داعم أو موازٍ لمسار أستانة.

وقال الخبير في العلاقات الدولية محمد سريميني لهالقدس العربي «إن الاجتماع الثلاثي يبدو كمنصة تعاون جديدة بين الدول الفاعلة في سوريا، بما قد يفضي إلى إطلاق مسار داعم أو موازٍ لمسار أستانة.

وقال الخبير في العلاقات الدولية محمد سريميني لهالقدس العربي «إن الاجتماع الثلاثي يبدو كمنصة تعاون جديدة بين الدول الفاعلة في سوريا، بما قد يفضي إلى إطلاق مسار داعم أو موازٍ لمسار أستانة.

### دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

أطلق الثلاثي القطري – التركي – الروسي، فرصة جديدة أمام الملف السوري للخروج من مرحلة الانسداد إلى مسار جديد ومنصة تعاون بين الدول الفاعلة في سوريا، حيث أصدرت الدول الثلاث الخمس بياناً مشتركاً على مستوى وزراء الخارجية، التركي مولود تشاوشوغل ووزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، والروسي سيرغي لافروف، عقب تقديم لقاء ثلاثياً في العاصمة الدوحة، على أن تتعقد الجولة المقبلة من المباحثات الثلاثية في العاصمة أنقرة ومن ثم في العاصمة موسكو.

ويعتبر توقيت اللقاء هو الأهم، في ظل الوضع الاقتصادي الخائض الذي يعاني منه معظم السوريين، خاصة أولئك الذين يعيشون في مناطق سيطرة النظام، وبالتالي، ثمة محاولة تقودها الدبلوماسية الروسية تلوح في الأفق من أجل خلق مسار جديد، مضمونه سياسي بخطء إنساني.

وعلى ضوء ما تقدم، يبرز سؤال مهم، وهو هل بات مسار أستانة في حكم الميت؟ وهل سيتم الاستعاضة عنه بمسار جديد بعيد عن المشاركة الإيرانية؟ وهو ما يفهم من حديث لافروف أنه من الممكن عقد لقاءات مشابهة في المستقبل، قائلاً أن «النقاط المشتركة بين الدول الثلاث ستكون ملحقاً لمسار أستانة».

وزير خارجية تركيا مولود تشاوشوغل وأوغلو قال الخميس إن بلاده تواصل الدفاع عن وحدة الأراضي السورية وحماية المدنيين ومحاربة التنظيمات الإرهابية. وتحدث خلال مؤتمر صحفي مشترك عقد، عقب اجتماع ثلاثي لوزراء خارجية تركيا وروسيا وقطر، عن إطلاق مسار ثلاثي جديد للمشاورات حول الملف السوري مع نظيره القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، والروسي سيرغي لافروف، معتبراً أن الاجتماعات كانت مثمرة للغاية، والهدف منها مناقشة سبل المساهمة في الجهود الرامية لإيجاد حل سياسي دائم للأزمة السورية.

وأضاف: ندعم جميع المبادرات الدولية الهادفة لإيجاد حل سياسي على أساس معايير الأمم المتحدة. إن المباحثات التي جرت في الدوحة استعرضت أعمال تشكل اللجنة الدستورية في سوريا، كما تطرقت إلى الوضع الإنساني في سوريا، والذي نقف أكثر وظهرت عواقب جديدة بسبب تفشي فيروس كورونا.

وأكد على ضرورة أن يبدي النظام السوري موقفاً بناءً أكثر في تكوّن الاجتماعات القادمة مثمرة بشأن اللجنة الدستورية، وذكر أنه قرر مع نظيره القطري والروسي مواصلة الاجتماع الثلاثي بشكل منتظم، وأن الاجتماع التالي سيُعقد في تركيا. كما الاجتماع الوزاري الثالث ستستضيفه روسيا، وسيكون ذلك ضمن فترات معينة بغية تأسيس سياسات والاستقرار الدائم في سوريا.

مدير مركز جسور للدراسات تحدث لهالقدس العربي، عن أبرز النقاط التي تم الاتفاق عليها، وعلى رأسها التعاون لتخفيف الأزمة الإنسانية في سورية عبر تسهيل وزيادة المساعدات في جميع أنحاء سورية، بما فيها المتعلقة بمكافحة فيروس كورونا، والتعاون لدعم العملية السياسية في إطار اللجنة الدستورية وبموجب قرارات مجلس الأمن لا سيما القرار 2254 (2015)، وكذلك مخرجات مؤتمر سوتشي، وعليه؛ من المقرر انعقاد الجولة السادسة من مباحثات اللجنة الدستورية قبل شهر رمضان 2021، ودعم

### جلسة نيابية في قصر الأونيسكو وإجراءات أمنية استثنائية في محيطه

## لودريان يتهم السياسيين في لبنان بعدم مواجهة مخاطر الانهيار ... و«مجموعة الدعم» تدعو لعدم تأخير تشكيل الحكومة



وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان

هذا الاقتراح استعجاباً واسعاً لجهة مواصلة السلطة سياسة الهروب إلى الامام تلمصاً من عزز وهدر مالي، إلا أنهم قد يظنون الحر للتصويت على السلطة تفادياً لتحملهم مسؤولية العتمة الشاملة. وإلى هذا الاقتراح هناك اقتراح معجل مكرز تقدم به وزير المال السابق النائب علي حسن خليل يرمي إلى «إعطاء العسكريين العاملين من ضباط وعناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي وأمن الدولة وشروط مجلس النواب والضابطة الجرمية العسكرية، دفعة على غلاء المعيشة تساوي مليون ليرة لبنانية شهرياً لمدة ستة أشهر، على أن تُحسم هذه الدفعة من قيمة أي زيادة تطال جدول الأعمال وذلك على الرغم من

استهجان العديد من النواب ما آل إليه قطاع الكهرباء في ظل إدارة التيار الوطني الحر من عجز وهدر مالي، إلا أنهم قد يظنون الحر للتصويت على السلطة تفادياً لتحملهم مسؤولية العتمة الشاملة. وإلى هذا الاقتراح هناك اقتراح معجل مكرز تقدم به وزير المال السابق النائب علي حسن خليل يرمي إلى «إعطاء العسكريين العاملين من ضباط وعناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي وأمن الدولة وشروط مجلس النواب والضابطة الجرمية العسكرية، دفعة على غلاء المعيشة تساوي مليون ليرة لبنانية شهرياً لمدة ستة أشهر، على أن تُحسم هذه الدفعة من قيمة أي زيادة تطال جدول الأعمال وذلك على الرغم من

### بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

تتجه الانظار في الساعات المقبلة إلى الجلسة النيابية العامة التي يعقدها مجلس النواب في قصر الأونيسكو التي ستشهد في محيطها إجراءات أمنية استثنائية تتخذها وحدات من الجيش للحوّل دون اقتراب أي محتجين من مكان الجلسة، ودعت قيادة الجيش «المواطنين إلى التجاوب مع التدابير المتخذة حفاظاً على الأمن والاستقرار».

وتكتسب الجلسة النيابية أهميتها انطلاقاً من مناقشتها مشروعاً لاتفاقية قرض بقيمة 246 مليون دولار بين لبنان والبنك الدولي للإئناء والتعمير لتنفيذ المشروع الطارئ لدعم شبكة الأمان الاجتماعي للاستجابة لجائحة كوفيد 19 والأزمة الاقتصادية.

ولم يتضمن جدول الأعمال الموزّع أي اقتراح لنخ سلفة أو مساهمة لشركة كهرباء لبنان بقيمة 1500 مليار ليرة لتتمكن من شراء العقول لمعامل الكهرباء وإلا فإن البلاد ستكون مهددة بالعمته الشاملة نهاية شهر آذار كما أعلن وزير الطاقة يميون فجر بعد زيارته رئيس الجمهورية ميشال عون في بعيداً.

ومن المعروف أن علاقة رئيس مجلس النواب نبيه بري بالعهد وتياره يسودها الجفاء والتوتر في المرحلة الأخيرة، لكن الاتصالات التي تسبق الجلسة قد تفضي إلى طرح موضوع السلفة لكهرباء لبنان من خارج جدول الأعمال وذلك على الرغم من

## جورج ياسمين يستقيل من OTV... فما علاقة التهجّم على السعودية؟

### بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

في خطوة مفاجئة، قدّم الإعلامي اللبناني المخضرم جورج ياسمين استقالته من محطة OTV التابعة للتيار الوطني الحرّ حسب ما أعلن عبر منشور له عبر حسابه الرسمي على «فيسبوك»، حيث كتب، «أطلق عبدك بسلام.. الأحية: أنا تقدمت باستقالي بعد ظهر اليوم من OTV، الحمد لله والشكر لكم».

وفيما لم يذكر ياسمين الأسباب التي دفعته إلى الاستقالة، فقد جاءت الاستقالة نتيجة تراكمات في العلاقة مع المحطة، وأفيد أن السبب المباشر هو أن رئيس مجلس إدارة القناة روي الهاشم اتصل بياسمين وخبّه بعد انتهاء حوار استضاف فيه أحد الممثلين السياسيين التابعين للتيار الوطني الحرّ غسان سعيود الذي تهجّم على المملكة العربية السعودية وولي عهدا، فما كان من ياسمين إلا التقدّم باستقالته.

تجدر الإشارة إلى أن ياسمين كان من أسرة المؤسسة اللبنانية للإرسال LBCI قبل أن يغادرها، وبقي يعمل في الصحافة والتعليم إلى حين تأسيس «أوت تي في» عام 2006 حيث انضم إليها كمدعى للاخبار ومحاور سياسي في برنامج «حوار اليوم». وتميّز ياسمين بمقدماته الإخبارية التي تعكس ثقافة وعرفة.

وقد استدرج ياسمين استقالته من القناة تعليقات من عدد من الناشطين عبرت أن رحيله خسارة للقناة نظراً لبقائه في الحوار ورقّيه وسعة اطلاعه وإعداله في المواقف ورفضه تحويل منبر الحوار إلى التهجّم على أحزاب مسيحية منافسة للتيار البرقائلي، وفي إحدى الحلقات رفض ياسمين أن يعترض مسؤول في الحزب السوري القومي الاجتماعي لحزب الكتائب بالسوء.

### السفير الإيراني يزور وزير الخارجية اللبناني بعد رفضه الاستدعاء

### بيروت – «القدس العربي»:

بعد امتناعه عن تلبية استدعائه إلى وزارة الخارجية اللبنانية قبل أيام، قام السفير الإيراني في لبنان محمد جلال فيروزنيا بزيارة وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبة الذي كان استدعاه للاستيضاح بعد إساءة قناة «العالم» الإيرانية للطيرير الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي.

وفيما غادر فيروزنيا من دون الإدلاء بأي تصريح، نكر الخبير الرسمي أن الوزير وهبه عرض مع سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية المواضيع ذات الاهتمام المشترك وسبل تحسين وعميق العلاقات الثنائية بين البلدين، وكانت دعوات رأت في امتناع سفير طهران عن تلبية استدعاء الخارجية اللبنانية وجهاً آخر من وجود عدم اعتراف إيران بالدولة اللبنانية وانتهاكاً لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية.

وعلى خط موازاتهم وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان «السياسيين اللبنانيين بعدم تقديم المساعدة لبلدهم الذي يواجه مخاطر الانهيار في وقت يعاني لبنان أزمة اقتصادية واجتماعية غير مسبوقة»، وقال للصحافيين «قد أميل للفعل بأن المسؤولين السياسيين اللبنانيين لا يساعدون بلداً يواجه مخاطر، جميعهم أياً كانوا، مستكراً «تعاقب الطبقة السياسية عن التصدي لخطر انهيار البلاد».

# «رؤوس تتدحرج» في الأردن... مجاز «لغوي أم سياسي»؟... أزمة الوباء «تغير الطابع» ... ووزير داخلية بلهجة «عسكرية»

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

قد يعكس التعبير الذي استعمله وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم حكومة الأردن صخر دودين، رغبة في «المجاز اللغوي» تعكس المجاز السياسي الذي يسعى لتهذبة الرأي العام بالتوازي مع إظهار «الشدّة في الاتجاه المعاكس للتسيب» الإداري.

لكن الإثارة التي راقت استعمال عبارة «رؤوس ستتدحرج» تدل أيضاً على مستوى الأزمة الفيروسية التي تتفاعل كما لم يحصل من قبل في المشهد الأردني، خصوصاً أن المسألة تتعلق برؤوس «موظفين» على الأرجح من مستويات إدارية بسيطة يمكن إحالتهم للقضاء بتهمة «تسريب وثائق رسمية».

الوزير دودين يحاول الإعلان عن وجود «لسان مختلف وشفاف وصلب» ينطق باسم الحكومة حالياً في ظرف حساس للغاية، يتحدث فيه مدير المركز الوطني للوباء الدكتور فراس هوراي عن توصيات خبراء «تطلب من الأردنيين «إغلاق المملكة» بكاملها للسيطرة على الوباء».

الهوراي بدوره يكشف لسبب عن تلك التوصيات بالإغلاق الشامل، وإن كان يعكس مجدداً مستوى التزاحم في الاجتهادات والنصوص التي تدل ليس على الأزمة نفسها ولكن على اتجاهات متعددة تحاول منهجة وبرمجة التشدد والحظر والإغلاق، فعمان احتلت المركز الرابع عربياً وحظيت بموقع متقدم عالمياً قياساً بالوباء وعدد الإصابات، وتحديات المخاطر بدأت تضرب بقوة على المغاير الحساسة للقطاع الطبي.

لذلك، يبذل الوزير دودين جهداً إضافياً في طمأنة الأردنيين واستعمال المجاز اللغوي والمجاز السياسي حتى تتمكن الحكومة من الحفاظ على توازنات تخل بها العادة إدارة المخاطر، وإن كان الوزير نفسه يتحدث لصحيفة عمون المحلية عن ظهور فعاليات «قابة جديدة» شعبية وليس دستورية فقط على الحكومة، حتى عندما يتعلق الأمر بكلمات الوزراء.

بيدو دودين هنا ودوداً ومقرباً من إيقاع الناس، ويريد أن يظهر الضجر الرسمي والأمني والبيروقراطي من ظاهرة «تسريب القرارات والوثائق» التي عانت منها في السنوات الأخيرة كل المؤسسات، فإجراءات التحقيق مستمرة في مقر رئاسة الوزراء، والمسؤولية سيدونها الفنيون، والعقوبة سيرسّمها القضاء. وحسب دودين، «مسألة التسريب ينبغي أن تتوقف».

تعلم «القدس العربي» أن تلك هي توجيهات رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، الذي يحاول إعادة إنتاج المضمون لعبارة «هيبية الدولة» عبر إصدار سلسلة قراءات سريعة وشجاعة عندما تحصل مشكلات كانت حكومات الماضي تراوغها أو لا تتعامل معها بحسب وصلاية حصرياً مثل «تسريب الوثائق».

يعلم الجميع بأن عدداً أكبر مما ينبغي من مذكرات ووثائق الحكومة الرسمية يصل لوسائل الإعلام والمنصات، وأحياناً لتدابير المعارضة الخارجية، قبل إعلانها أو حتى اعتمادها، وسبق الحكومة السابقة أن صمّمت على هذه الظاهرة، وحتى ما يريد قوله الخصاونة بأن حكومته معنية بمواجهة واقع الأمر عندما يتعلق الأمر بتسريب وثائق وقرارات وأمر الدفاع في مرحلة الاشتباك مع الفيروس كورونا.

وعليه، يمكن قراءة مجاز الوزير دودين في هذا السياق، فمن يحترف تسريب الوثائق أصلاً من مقر رئاسة الوزراء وحتى من



وزير الاتصال صخر دودين

مؤسسات «سيادية» في بعض الأحيان هم موظفون بيروقراطيون على الأرجح، ويخضع بعضهم للحماية والتستر. فوق ذلك، يعلم الجميع بأن تسريب الوثائق والقرارات جزء حيوي ومفضل من «النكيات» أحياناً بين المؤسسات والشعب المتبادل بين مراكز القوى في بعض مؤسسات الدولة. الأمر الذي يعتقد أنه التلميح الباطني في تصريح دودين عن «رؤوس ستتدحرج» تبين لاحقاً أنها «قد لا تفعل» وإن كانت رسالة الجواز اللغوي السياسي قد وصلت في كل حال وبذكاء حاد من الوزير دودين «إلى كل من يهيمه الأمر».

الحكومة هنا وفي هذه الجزئية تريد أن تقول بأن طبيعة الأزمة الحالية تتطلب عودة تسريب مفهوم «الولاية العامة»، وقد برز ميل الخصاونة لذلك بعد التعديل الوزاري الأخير ومرحلة العودة إلى

الاختصاص الدستوري والصلاحياتي التي أمر بها علناً الملك عبد الله الثاني الشهر الماضي، حيث سارع الخصاونة أصلاً بإبلاغ الوزراء قبل التعديل الأخير بأن التمكين الدستوري في التنفيذ توجيه ملكي يشمل الوزراء أيضاً لا للموظفين الأمنيين فقط.

وعلى صفاف ما تفعله الأزمة الفيروسية وتنتج من تحولات نخوية وسياسية لا يستهان بها في صلب الحكومة، فمن الطبيعي القول بأن «المجاز السياسي للمصاح» في بطن وباطن عبارات الوزير دودين قد يشمل لغة ولهجة وزير الداخلية الجديد أيضاً العميد سابقاً والوزير حالياً مازن الغرايبة، فقد ظهر الرجل في اجتماعات ومؤتمرات تحدث فيها عن «توقع الحدث قبل حصوله» وعن «إصدار أوامر للحكام الإداريين»، اللهجة العسكرية واضحة وغير مالوفة وزارياً في لغة الغرايبة خلال مؤتمر صحفي، والمسألة لا يمكنها أن تكون «مجازية لغوية» أيضاً، فقد استعان مركز القرار بعسكري شاب متخصص أدار الأزمة أصلاً طوال العام الماضي في وزارة مدينة سيادية ضخمة مثل الداخلية، لسبب، وهو سبب من المرجح أنه يخدم في اتجاهين لا ثالث لهما، تثبتهم المرحلة الحساسة اليوم.

الاتجاه الأول، التفرد السياسي الصارم إدارياً وسياسياً في مسألة وتفصيلات الاشتباك مع الفيروس كورونا بعدما وصلت الأمور وبأثماً إلى منحنيات مخاطر حرجة للغاية.

والاتجاه الثاني، تعزيز الاشتباك مع مسألة الاختصاص وتقاسم الأدوار والعودة لفهم «حكومة شرسة» ورئيس وزراء صارم لا يتردد عند حصول خطأ، بمعينة وزير داخلية يقولها بوضوح وعلناً بلغة «الأوامر» وتحديداً للحكام الإداريين، ويرافقهما لسان وزاري «فصيح» يعلم ما يجري، ويسرب «الرسائل بدوره» عندما يحصل «تسريب» تحت لافتة «المجاز اللغوي».

## صحافة عالية

# «إيكونومست»: أسماء الأسد ووجوهها المتعددة... مصرفية ووردة الصحراء والطريق إلى السلطة

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت مجلة «إيكونومست» ملفاً مطولاً عن أسماء الأسد زوجة الرئيس السوري بشار الأسد بعنوان «المصرفية، الأميرة، أميرة الحرب: الحيوات المتعددة لأسماء الأسد». وجاء التقرير أكثر من سبعة آلاف كلمة، وتساءل التقرير عن الطريقة التي أصبحت فيها فتاة نشأت في الغرب الراحبة غير المحتملة للحرب في سوريا. وأشارت إلى صورة انتشرت في الصيف الماضي لأسماء وزوجها وأولادهما الثلاثة وهم يقفون على تلة يحيط بهم الجنود بالزي العسكري.

وبدا الأسد في خلفية الصورة حيث كانت مركزها أسماء بنظارتها الشمسية التي أفضلها حكام الشرق الأوسط الأقوياء. والقضاء الهادئ خلف أسماء كان خادعاً، فبعد عشرة أعوام على الربيع العربي، والتي انتفض فيها عشرات الملايين ضد حكاهم المستبدين لا تزال العائلة الحاكمة في سوريا في الحكم لكن بمنزلة باهظ. فقد قلقت مئات الآلاف وشرذ الملايين وسجن عشرات الآلاف وعذب نظام الأسد أكثر من 14.000 حتى الموت.

وصارت سوريا مركزاً للحروب الوكالة التي شاركت فيها إيران وتركيا وروسيا والولايات المتحدة، وتم سحق الربيع العربي لكن ليس بالدموية التي حدثت في سوريا. وكانت أسماء في كل هذه الملمحة الدبلوماسية الراجح الأكبر ولم تكن رحلتها إلى العظمة في بلدنا الدم سبباً وطريقاً على أكثر من صورة تجسدت فيها: الموظفة في مصرف «جي بي مورغان» حيث كانت تعقد الصفقات في اللحظات الأخيرة من الليل، السيدة الأولى الجميلة التي شعرت أن الإصلاح الاجتماعي والتحديث قد يخرج البلد من حالة العزلة والنبذ التي يعيشها، ثم ماري أنطوانيت دمشق التي كانت تتسوق في وقت كان بلدنا يحترق، وأم الشعب والمعاداة من مرض السرطان في وقت سحق فيها زوجها المتدريين ضد نظامه.

ولم يعد سعدها في بلاط الأسد مجرد شائعات، وفي العام الماضي وصفت الحكومة الأمريكية في العام الماضي أسماء بأنها «المرتبحة الأكبر من الحرب» في سوريا. وهناك شائعات تتحدث عن إمكانية توليها السلطة في سوريا بعد زوجها.

بيات متواضع في لندن

وقد سارت أسماء في طريق طويل من بيت متواضع في لندن نشأت فيه لتصبح لاعباً أساسياً في سوريا. فقد ولدت ونشأت في عائلة سنية سورية في عام 1975 حيث وصل والدها إلى لندن في بداية السبعينيات من القرن الماضي، وبعد سيطرة مجموعة هاشمية على الحكم في سوريا، ونشأت في غرب لندن في حي قريب من المناطق الراقية. وكان والدها يصلي الجمعة وترتك والدتها الحجاب بعد زواج أسماء.

ووصفت العائلة بالمحافظة لكن بالحرصية على اندماج أولادها في الحياة الإنكليزية. وكانت تعرف في المدرسة التابعة لكنيسة إنكلترا بدرايما، وقال جيسر «كان من الصعب معرفة أنها سورية»، ويبدو أن قدرها هو العيش بين أصحاب المال في لندن، فقد درست في مدرسة راقية للبنات وهي «كويينز كوليج» التي لا تبعد إلا قليلاً من عيادة والدها في هارلي ستريت. ودرست في كينغز كوليج حيث تخرجت بشهادة في علوم الكمبيوتر. ويرى أعداؤها واصداؤها أنها ذكية ومجتهدة. ولم تكن مهتمة بالشرق الأوسط أو ظهرت علامات اهتمام، ففي رحلة إلى دمشق مع عائلتها قضت وقتها قرب المسبح في فندق شيراتون ولم تكن راغبة في أن تكون لها علاقة مع سوريا بأي شكل، كما تقول صديقة له، ولم يستغرب أحد حصولها على وظيفة في «جي بي مورغان»، حيث كان يتوقع من الموظفين العمل 48 ساعة متتالية والنوم في مكاتبهم وتذكرها عاملون معها بأنها «زكية» ومهذبة ومطيعة، وكانت تردي بدلة سوداء وعملت في مجال الاندماج والتملك، وهي وظيفة أقادتها كثيراً في سوريا، وخرجت في مواعيد مع موظف وتلت عروضا بالزواج وطلقت تعيش مع عائلتها رغم راتبها الكبير. وكانت لدى والدتها سحر خطة



أسماء الأسد خلال حفل تخرج من جامعة دمشق



... ومع زوجها تظهر أثناء تشجير منطقة في غرب سوريا

بشار «بهذه الطريقة نقاتل التطرف عبر الفن»، وكشف التغيير في صورتها عن تناقض لاكتشف صدقيتها السابقها، ففي أحيان تبدو ودية ومهذبة بشكل مذهل وأحياناً تنصرف كأميرة تصرخ وتنفث غضبها، وكانت فعالة «فمن المفترض أنها عندما كانت تقول إنها تريد عمل شيء عي، واستعانت أسماء بشركات علاقات عامة في بريطانيا وأمريكا ونظمت فوداً برلمانية لاسي اللاطلاع على عملها الجديد، وجاء النجوم إلى دمشق بمن فيهم أنجلينا جولي وبراد بيت وستينغ وديمون البران. ودعا المفتي العام لسوريا اليهود السوريين إليها، وقامت شركة براون لويد للعلاقات العامة بترتيب لقاء مع أسماء الأسد نشر في عدد آذار/مارس 2011 في «فوغ»، وصورة أسماء بـ«وردة الصحراء» منمنمة على تحويل سوريا إلى مارتة معروفة.

وكان عمل الأمانة محدودة ولا يتدخل في المساجد أو الشؤون الدينية، وفي واحدة من الجولات التعليمية قبال أحد الأطفال إنه يريد أن يحكي قصة عن حقوق الإنسان، وتم نقل الأمر للسيدة الأولى، حيث خسر موظفون أعمالهم بسبب هذا. لذلك أن خلاست التعليمية كان يقصد منها التركيز على الموضوعات غير الجدلية، وعاش المستشارون الأجانب الذين استأجرتهم في قصورهم العاجية في الفنادق وطيلوا سوشي وناقشوا فيما بينهم المشاريع التي تلققتها أسماء للتقوى التي لا يوجد فيها خدمات أو مصارف صحية.

وها هي تأتي مع جيشها من المستشارين وتتحدث لهم عن التجارة والمجتمع المدني والتنمية المستدامة. لكن بسبب الموظفين تساءل إن كانت الأمانة هي مجرد وسيلة لتعزيز موقف أسماء، وكان على العاملين معها تحفظاً عندما تحدث «صاحبة السعادة»، وقالت عندما تحدثت ويرى بعضهم أنها كانت صادقة في نواياها لخدمة سوريا، وشكك آخرون.

فقد قال دبلوماسي غربي عمل في دمشق «هل كانت حقيقة؟ سؤال طرحته على نفسي أكثر من مرة»، وتشير المجلة إلى أن فوز الخرس، والد السيدة الأولى استقفاً وانتخاب الجمعية السورية-البريطانية ونسق جهود الجمعية مع الأمانة مما جذب إليها عدداً من الأثرياء السوريين.

لكن نجوم أسماء كان صادراً في الخارج، وبدأ المسؤولون الأمريكيون بزيارة دمشق خاصة بعد انتخاب باراك أوباما في 2008 وتعاطف معها الفرنسيون ولحقها الصورورون عندما زارت باريس ووصفها «باري ماتش» بـ«النور في بلد مليء بالظلام»، وفي كانون الأول/ديسمبر 2010 ألقت أسماء خطاباً أمام الأكاديمية الدبلوماسية الدولية في باريس حيث تحدثت دون نص عن التغييرات الجارية في سوريا. وبعد احمق برحق بائع فواكه نفسه في تونس، مما يعني أن القوة الناعمة والتعب العالمي لن يكونا كافيين لإقناع النظام.

عندما أنشأت شركتها القابضة لكنها لم تجذب إليه رجال الأعمال الأقوياء الذين ظنوا مع مخلصوف، وكان على خطتها لاقتصاد سوريا الانتظار.

العمل الخيري والخروج للعالم

وحاولت أسماء البحث عن طرق لتوسيع تأثيرها، وجاء هذا عبر العمل الخيري، وبدأت محاولات توحيد عملها الذي فكرت به منذ زواجها في مؤسسة واحدة وهي «الأمانة السورية للتنمية»، وحاولت جعلها الوسيلة لمواجهة سوريا العالم، واستعانت بالسوريين من أصحاب الثقافة الغربية ومسؤولين سابقين في الأمم المتحدة وشركة علاقات عامة في واشنطن وأستراليا يجيبين من مجموعة مونتيزور بل وابتة دبلوماسي ألماني، وقال دبلوماسي في دمشق «كانت رخصتها للتواصل مع الجانب الأجنبي» وكانت تريد أن تعشش سوريا والسماح بفتح الشركات الأجنبية وبنوك، وقال اقتصادي سوري له صلات قوية إن «أسماء كانت تريد تحويل دمشق إلى دبي وولجا ضريبي متحدر من القيود المالية»، إلا أن الإصلاح الاقتصادي هدد النخبة التجارية والطريقة التي تدار فيها الأمور. وكان هذا يعني مواجهة أسماء لرامي مخلوف الذي كان حسب تقديرات يسيطر على نصف اقتصاد سوريا، وحاولت أسماء تحدي نفوق مخلوف

● كيف أصبحت فتاة نشأت في الغرب الراحبة غير المحتملة للحرب في سوريا

● هناك شائعات تتحدث عن إمكانية توليها السلطة في سوريا بعد زوجها

● كانت أسماء وجهاً جديداً لسوريا، مثل الملكة رانيا والشيخة موزة بل والأميرة ديانا حيث لعبت النساء الجييلات والباهرات كقوة للإصلاح

● وعدها بشار بأن تصبح السيدة الأولى مع أن الإعلام السوري لم يستخدم اللقب إلا بعد وفاة أنيسة والدة الأسد عام 2016

أنيسة والدة الأسد عام 2016، وبعد شهرين من مقتل الحريري شاركت أسماء وزوجها في جنازة البابا جون بول الثاني، وتبع ذلك زيارات واهتمام إعلامي بالسيدة الأولى. وفي الداخل ساهمت أسماء في تقديم صورة لطيفة عنها والرئيس، فقد حوّل الظهور بمظهر العائلة للتواضع وتركوا القصر الذي بناه السعوديون لعائلة الأسد مليار دولار وعاشوا في بيت من ثلاث طوابق، وبمساعدة من مصففة شعرها الجديدة غيرت شكلها وبدأت بارتداء أحدث الأزياء، ويتذكر العاملون في الخطوط الجوية السورية صناديق الملابس الراقية من محلات الأزياء في لندن، وبدأ الدبلوماسيون السوريون يتحدثون عنها كأنها «إيميلد ماركوس» سوري. وكانت تريد أن تعشش سوريا والسماح بفتح لشركات أجنبية وبنوك، وقال اقتصادي سوري له صلات قوية إن «أسماء كانت تريد تحويل دمشق إلى دبي وولجا ضريبي متحدر من القيود المالية»، إلا أن الإصلاح الاقتصادي هدد النخبة التجارية والطريقة التي تدار فيها الأمور. وكان هذا يعني مواجهة أسماء لرامي مخلوف الذي كان حسب تقديرات يسيطر على نصف اقتصاد سوريا، وحاولت أسماء تحدي نفوق مخلوف

لقد كرهوها

وكانت السنوات الأولى بائسة في حياة أسماء حيث طردت في البيت ولأن لغتها العربية لم تكن جيدة فقد كانت عاتلة زوجها تحدث بلهجة العلويين الصعبة عليها، ونقلت المجلة عن مستشار سابق للأسد قوله «لقد كرهوها»، ولم يكن أحد من النخبة مرحباً بها، وفي وقت تعثرت فيه وعود بشار الإصلاحية، وتحديداً من خلفاء والده السابقين، وقال رجل أعمال يعمل في النظام «كان حافظ الأسد مثل الأخطبوط يسيطر على كل المخابر»، لكن «بشار بدأ مثل الأخطبوط ثم تمت السيطرة على مخالفه»، وبدأ من الواضح أن كل وعود بشار الإصلاحية كانت واهية من أجل تعزيز الدعم لرئاسته، ويقول سعيد إن «بشار كان يقول لك ما تريد سماعه لكن لا يفعل شيئاً»، وتراجع عن وعود الإصلاحية وسجن الأكاديميين ومنع التجمع وعلقت صورة في كل مكان وأصبحت صور أكبر من صور والده، وتعاون الأسد بعد هجمات 11/9 وفتح المجال أمام أمريكا لكي ترسل المشتبه بهم للتحقيق معهم في السجون السورية. لكن إدارة جورج دبليو بوش شعرت أنها قادرة على «نشر الديمقراطية» وأن سوريا قد تكون الثالثة، ورد الأسد بإرسال الجهاديين لدعم المقاومة ضد الغزو الأمريكي.

الزوجة الطيبة

وفي الوقت الذي عزز دور بشار سلطته، لعبت أسماء دور الزوجة الطيبة وأنجبت ثلاثة أولاد وظلت تظهر بزينة السابق في البنك، وأشارت المجلة إلى اغتيال رفيق الحريري عام 2005 واستبدال الأسد خلفاءه في لبنان بدور على المسرح الدولي، وهنا جاء دور الزوجة الجميلة أسماء التي وعدها بأن تصبح السيدة الأولى مع أن الإعلام السوري لم يستخدم اللقب إلا بعد وفاة

## لاستمراره في قرار الترشح للانتخابات خارج صفوف الحركة

# مركزية «فتح» تفصل القدوة وتبعث برسائل شديدة اللهجة لكل من يريد اللحاق بركبه

غزة - «القدس العربي»

أشرف البهر:

كما كان متوقعا، أصدرت حركة فتح قرارا يفصل ناصر القدوة من الحركة، من عضوية اللجنة المركزية، وهي أعلى هيئة قيادية في التنظيم، لمخالفته للوائح والأنظمة الداخلية، بقراره الترشح للانتخابات البرلمانية، خارج قائمة الحركة الرسمية.

وفي رسالة بعثت بها اللجنة المركزية لكل من يحاول «شق» صفوف الحركة، بالترشح للانتخابات على قوائم غير القائمة المركزية، مثل ما حصل عام 2006، وهو الذي كان أحد أسباب فشل الحركة بالحصول على الأغلبية البرلمانية، اتخذت قرارها بفصل القدوة بالكامل، بقرار موقع من رئيس الحركة محمود عباس.

وجاء في قرار الفصل «قررت اللجنة المركزية لحركة فتح، فصل ناصر القدوة من عضويتها ومن الحركة بناء على قرارها الصادر عن جلستها بتاريخ 8-3-2021، والذي نص على فصله، على أن يعطى 48 ساعة للترشح عن مواقف المعلنة المتجاوزة للنظام الداخلي للحركة وقراراتها والمس بوحدتها».

وأكدت اللجنة المركزية أن بدء العمل بقرار الفصل جاء بعد فشل الجهود كافة التي بذلت معه من الإخوة المكلفين بذلك، والتزاما بالنظام الداخلي، وقرارات الحركة، وحفاظا على وحدتها فإنها تعتبر قرارها بفصله نافذا من تاريخه».



ناصر القدوة

إلا أنه رفض التجاوب مع كل الاتصالات، رغم أنه قطع عهدا أمام وفد من المجلس الثوري، بعدم المضي في أي قرارات، بشأن الانتخابات، لا يمكن التراجع عنها مستقبلا. والمعروف أن قوانين ولوائح حركة فتح الداخلية، تمنع أي عضو منها سواء في المناصب القيادية الصغيرة، أو أعلى المناصب، من الخروج عن أطر التنظيم.

وقبل أيام قال أمين سر اللجنة المركزية لحركة

فتح جبزير الرجوب معلقا على قرار القدوة بالترشح خارج قوائم فتح «إذا استمر اعتقد أنه تخلى عن دوره القيادي في الحركة، نأمل أن يقوم بمراجعة جديده لوقفه، وأن لا يخرج نفسه».

وقبل أيام قال القدوة حول احتمال صدور قرار يفصله من عضوية فتح، «أمل أن يسود التعقل في الحركة واللجنة المركزية، وسأتعامل مع النتائج حينما تحدث، وأنا مصّر على احتفاظي بعضويتي في

الانتخابات التي فازت فيها حركة حماس». وأشار إلى أن هناك مسؤولين في حركة فتح أكدوا لـ «القدس العربي» أن القدوة فشل في استمالة القيادي مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية، والأسير في سجون الاحتلال، أو أي من أعضاء فريقه، ليكونوا معه في القائمة، رغم عرضه التنازل عن رئاسة القائمة لصالح البرغوثي. وكان عضو اللجنة المركزية لفتح الوزير حسين الشيخ، قد قال إن اللجنة المركزية تحكمتها اللوائح والأنظمة الداخلية للحركة إلى جانب قانون الحبة المتعارف عليه من عام 1965 حتى اليوم، وهو ما يحكم سلوك اللجنة المركزية، بمعنى أن الخلاف داخل الإطار وإبداء الرأي داخل الإطار.

وشدد على أهمية وحدة فتح، وقال إن تجربة 2006 لن تسمح بتكرارها تحت أي ظرف كان من باب المسؤولية، معتبرا أن الانتخابات القادمة ستكون مفصلية بالنسبة للحركة.

وخلافا لتصريحات القدوة السابقة، بوجود قيادات من حركة فتح تدعمه في قرار تشكيل المتلقي والمشاركة في الانتخابات البرلمانية، لم يجر الإعلان عن أي أسماء من قيادة فتح سواء من الصف الأول أو الثاني، تؤيد خطواته.

وشهدت الأيام الماضية حملة إلكترونية ضد القدوة، بسبب قراره، بعنوان «نشق صدورنا ولا نشق فتح»، شارك فيها الكثير من نشطاء حركة فتح.

ولم يصدر أي موقف عن قيادات فتح تساند القدوة الذي فصل من فتح، غير أن محمد دحلان العضو السابق في المركزية، الذي فصل عام 2011، لادتهامه بـ «التجنس»، وتهم أخرى، أصدر بياناً ساند فيه القدوة، وانتقد موقف المركزية، ولا يعرف إن كان الاثنان سيجمعان بعد قرار الفصل في قائمة واحدة تتشارك في الانتخابات أم لا، خاصة وأن القدوة كان قد تراجع قبل أيام عن تصريحات له حول التحالف مع دحلان، بسبب الدعم الذي يتلقاه من الإمارات، التي قبلت خطوات تطبيعها مع إسرائيل بغضب شعبي كبير.

غزة - «القدس العربي»:

## إخطارات جديدة بهدم منازل ومداهمات لـ «خربة حمصة» الاحتلال ينفذ حملات دهم واعتقال في الضفة ويحمي هجمات للمستوطنين استهدفت مقامات إسلامية



قوات الاحتلال تعتقل صبوية في الضفة الغربية

رام الله - «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال أمس حملات دهم لتخللها اعتقال عدد من المواطنين بينهم شقيقتان، من الضفة الغربية، في الوقت الذي أمنت فيه هجمات جديدة للمستوطنين استهدفت مقامات إسلامية، عمل المستوطنون على تدنيها وإقامة «طقوس تلمودية» فيها.

وفي مدينة بيت لحم، أصيب ثلاثة شبان برصاص قوات الاحتلال، واعتقل آخر خلال مواجهات في مخيم الدهيشة جنوب المدينة، مع قوات الاحتلال التي اقتحمت المخيم، واطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز والصوت.

وداهمت قوات الاحتلال خلال العملية عدة منازل في المخيم بعد تفجير أبوابها الرئيسية، وعبثوا بمحتوياتها وروعوا سكانها، واعتقلت المواطن خضر عبد الجبار حسنا (44 عاما) والشاب نديم العززة (25 عاما) من سكان بيت حلالا غربا.

في السياق ذاته، اقتحمت قرية حرمة شرق بيت لحم، وسلمت الشقيقتين عماد نعيم وإياد عسكرة (27 عاما) و(22 عاما)، بلاغين لراجعة الدهيشة في مجمع مستوطنة «غوش عصيون».

واعتقلت أربعة من بلدي دورا وبيت أولاشمال شرق الخليل، بينهم أحمد منيف قرز (21 عاما) بعد تفشيش منزل عائلته وتحطيم أثاثه، وسامي إبراهيم حلمي فوارعة (22 عاما) من بلدة بيت أولا غرب الخليل، كما اعتقلت الشقيقتين صفاء وأمانى حازم جردات (22 عاما) و(20 عاما) بعد أن داهمت منزل العائلة وقتلته في بلدة سعير شمال شرق الخليل.

وأغلقت قوات الاحتلال مدخل قرية ماغن شرق بطا بالسواتر الترابية، وأفاد منسّق لجان الحماية والصمود فؤاد العمور، بأن قوات الاحتلال أغلقت مدخل

قرية ماغن شرق بطا بالسواتر الترابية لمنع حركة المواطنين من وإلى مسافر بيتا، بادعاء توفير الحماية للمستوطنين.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء الأربعاء، خمسة أطفال بينهم ثلاثة أشقاء، من تجمع الركن بمسافر بيتا جنوب الخليل، تتراوح أعمارهم ما بين (7-11 عاما) هم زياد وعمر وصقر جبر حميدات، وإياسين جبرين حميدات، واقتادتهم إلى مستوطنة «كريات أربع».

وأصبحت ليل أول من أمس الأربعاء امرأة بانفجار قنبلة صوت أمام منزلها في بلدة العيسوية، بالقدس المحتلة، وذكرت مصادر محلية أن السيدة أصيبت بجروح طفيفة، واقتحم عشرات المستوطنين باحات المسجد الأقصى المبارك، من جهة باب المغاربة، وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، إن المستوطنين اقتحموا ساحات المسجد الأقصى وتجوّلوا فيها، وأدوا «طقوسا تلمودية» وترافق الاقتحام مع قيام جنود الاحتلال المنتشرين على أبواب المسجد، بإعاقة دخول الصليح المقدسين.

إلى ذلك تواصلت الهجمات الاستيطانية التي تستهدف أراضي الضفة، بناء على مخططات سابقة تهدف إلى تكريس سياسة الاستيطان وتوسعتها.

ونفذت قوات الاحتلال مدهمة جديدة لخرية حمصة الفوقا بالأغوار الشمالية، وشرعت بتصوير خيام المواطنين، وقال مسؤول ملف الأغوار بمحافظة طوباس معترّ بشارات إن جيش الاحتلال اقتحم الخريبة، وقام خلال الساعات الـ 24 الماضية، بتصوير الخيام ثلاث مرات.

يشار إلى أن خربة حمصة الفوقا تعرضت للهدم خمس مرات من قبل قوات الاحتلال خلال شهر فبراير/ شباط الماضي، في إطار مخطط استيطاني يهدف إلى تهجير سكانها قسرا.

وقد أخطرت سلطات الاحتلال مواطنا

«كورونا»، ما أدى إلى زيادة الضغط على المشافي الفلسطينية، حيث لم تعد قادرة على استيعاب أعداد جديدة من المصابين.

وقال محافظ جنين أكرم رجوب، إن الوضع الوبائي في المحافظة مستقر وتحت السيطرة مقارنة بأعداد الإصابات في المحافظات الأخرى، ولفت إلى أن محافظة جنين كحال باقي المحافظات من حيث نسبة إشغال الأسرة بمصابي «كورونا» حيث تجاوزت نسبة الإشغال 95%.

وسبق أن أعلنت الحكومة مطلع الأسبوع الحالي، عن جملة قرارات جديدة لمواجهة «الموجة الثالثة» من «كورونا» تمثلت في منع حركة السيارات بين المحافظات منعاً باتاً، باستثناء الطواقم الطبية، ولوحست الحكومة بتمديد فترة الإغلاقات أو امتدادها لمحافظة أخرى في حال واصل المنحنى الوبائي صعوده، وطالبت المواطنين بالتقيد الصارم بتدابير الوقاية، وإجراءات السلامة، حفاظاً على سلامتهم وسلامة مجتمعهم، ولكسر سلسلة الوباء.

وفي غزة، يتخوف المسؤولون عن القطاع الصحي، من وصول الطفرات الجديدة للفيروس، رغم انخفاض الإصابات، وقال مستشار وزيرة الصحة في القطاع الدكتور فتحى أبو وردة «إن الوضع سيكون كارثياً إذا ما وصلت طفرة كورونا الجديدة إلى القطاع».

وأشار إلى أن الوضع سيصبح كارثياً في قطاع غزة، أكثر من الضفة الغربية إذا وصلت الطفرة الجديدة، وذلك نظراً للكثافة السكانية العالية في القطاع، وأوضح أن المنحنى الوبائي في قطاع غزة ما زال منخفضاً.

وبين أبو وردة وجود 68 حالة بين الحرجة والخفيفة من بينها 14 حالة في العناية المكثفة، و108 حالة مبيتة في المستشفى لتلقي العلاج، وقال «نحن في حالة ترقب كبير للطفرة الجديدة، حيث إن معبر رفح ما زال مفتوحاً، وهناك احتمال كبيرة لوصول هذه الطفرة لقطاع غزة».

وطالب من المواطنين بعدم التراخي والرجوع إلى حالة الوعي التي كانت سائدة سابقاً.

وفي السياق، كان مدير دائرة الطب المخبري في وزارة الصحة في قطاع غزة الدكتور عميد مشتهى، قد أكد خلو القطاع من الطفرة الجديدة

أكدت وزيرة الصحة في الكلبة، أن الوزارة ستستلم قريباً 100 ألف جرعة من لقاح «سينوفارم» الصيني المضاد لفيروس «كورونا»، كتبرع من جمهورية الصين، وذلك في ظل تفشي الفيروس على نطاق واسع في مناطق الضفة، وتأخر وصول اللقاحات التي قامت السلطة بشرائها من الشركات المصنعة الأخرى.

وحول آخر تطورات الفيروس، قالت الكلبة، إنه تم تسجيل 18 حالة وفاة و1291 إصابة جديدة بفيروس «كورونا» و1642 حالة تعاف، ولفتت إلى وجود 155 مريضاً في غرف العناية المكثفة، بينهم 39 مريضاً على أجهزة التنفس الاصطناعي.

وأشارت وزيرة الصحة إلى أن هذا التبرع من الأصدقاء في الصين سياسعدنا في البدء بتنفيذ حملة التطعيم في فلسطين، وأضافت أن لقاحات من مؤسسة «كوفاكس» ستصل قريباً، بعد التوصل من أعلى المستويات من وزارة الصحة بشكل مكثف مع منظمة الصحة العالمية، وتابعت «ستلي هذه اللقاحات مجموعة من اللقاحات التي تعاقبت لشراؤها وزارة الصحة مع الشركات المصنعة للقاح».

وأطلقت وزارة الصحة المنصة الإلكترونية الخاصة بالتسجيل لتلقي لقاح «كورونا»، وقالت في رسالة للجمهور إنه أصبح بإمكان المواطنين الدخول إلى المنصة عبر رابط إلكتروني واتباع التعليمات الواجب اتباعها، ودعت الصحة المواطنين إلى إدخال البيانات بالشكل السليم، حتى يشتمل المتابعة والتواصل لإعطاء المطاعيم في الوقت المحدد.

وأشارت إلى أنه بعد التسجيل سيتم الإبلاغ بأنه تم التسجيل بنجاح، وسيتم التواصل عبر الهاتف عندما يحين موعد التطعيم، استناداً إلى الخطة الوطنية للتطعيم، أخذين بعين الاعتبار الأولويات حسب العمر، الأمراض المزمنة، المهنة، وغيرها من الأمور.

ولا يزال الإغلاق مفروضاً على عدة محافظات في الضفة الغربية مثل القدس ورام الله ونابلس وطوباس، الذي يستمر لعدة أيام، بسبب الازدياد الكبير في عدد الإصابات بفيروس

## 18 وفاة و1291 إصابة خلال 24 ساعة الصحة الفلسطينية تعلن قرب وصول 100 ألف لقاح صيني ضد كورونا... وتطلق منصة إلكترونية للتسجيل

الفيروس «كورونا»، وأشار إلى أنه حتى اللحظة لا توجد إصابات بهذا الطفرة، موضحاً أنه تم عزل حالتين من العائدين عبر معبر بيت حانون «أحزانياً».

وكان نائب مدير عام الرعاية الأولية في غزة مجدي ضهير، قد قال إن عدد المواطنين الذين حصلوا على تطعيم اللقاح ضد فيروس «كورونا» في القطاع قد شاربوا على 2000 شخص، وأوضح أن اللقاحات التي حصلت على اللقاح خلال الفترة الماضية كانت الكوادر الصحية، مشيراً إلى أنه تم تطعيم جميع الطواقم الطبية الذين رغبوا بالحصول عليه، مع ترك المجال مفتوحاً للباقي، وأعلن أنه تم البدء بتطعيم اللقاح للغة الثانية والمتمثلة بالمواطنين أصحاب الأمراض المزمنة. وبخصوص توسيع الفئات التي ستحصل على اللقاح، قال ضهير «حسب وصول كميات اللقاح، فمن يرغب من المواطنين بالتطعيم باللقاح عليه التسجيل في تطبيق صحي عبر موقع وزارة الصحة بغزة»، لافتاً إلى أنه يتم بعد ذلك تقسيم المسجلين بالتطبيق حسب الأولويات التي وضعتها الوزارة، من الطواقم الصحية، وكبار السن، وأصحاب الأمراض المزمنة، ثم يتم بعدها تطعيم باقي المواطنين حسب وصول اللقاحات، وتوقع ضهير وصول كميات جديدة من لقاحات «كورونا» إلى القطاع خلال الفترة المقبلة، سواء من مؤسسة «كوفاكس»، أو عبر المانحين، لافتاً إلى أنه حتى اللحظة لا يوجد تاريخ محدد للوصول.

السى ذلك أفادت سفارة دولة فلسطين لدى المملكة العربية السعودية، بتسجيل حالة وفاة جديدة في صفوف الجالية بسبب فيروس «كورونا».

وأعلنت الخارجية في تقريرها، وفاة المواطن مصباح محمد علي أبو حسنين (88 عاماً) ليرتفع عدد حالات الوفاة إلى 114 حالة في المملكة، و378 في مختلف دول العالم، كما أفاد فريق العمل المختص بمتابعة أوضاع الجالية في الولايات المتحدة، بعدم تسجيل أية حالة وفاة جديدة بفيروس «كورونا» في صفوف الجالية لهذا اليوم ليلقى عدد حالات الوفاة 121، فيما لم تسجل أية إصابة جديدة بـ «كورونا» في صفوف الجالية هذا اليوم ليلقى عدد الإصابات 10276 إصابة.



عمليات التطعيم باللقاح الروسي «سبوتنك» جارية في قطاع غزة

## إسرائيل تهدم العراقيب للمرة 184

# شيخ الصمود في النقب أبو عزيز «سنتهم الرمل ونبقى في أرضنا كرماء أو في بطنها شهداء»



شيخ العراقيب أبو عزيز الطوري

قسم العلاقات الدولية في المركز الذي يضع قضايا المجتمع العربي الفلسطيني أمام المؤسسات الدولية بشكل منهجي ومتواصل إلى جانب جهود الرافعة المحلية والتنظيم المجتمعي والتطوير الاقتصادي.

وجنوب أفريقيا، وكازاخستان، وأيرلندا، وكرواتيا، وبيلاروسيا، وهولندا، وأستراليا، وبولندا، وإسبانيا، وكينيا، وأوغندا، وبريطانيا وباراغواي.

وحسب بيان «باتي» مساواة «باتي هذا الاجتماع ضمن نشاط

قنرة الانتخابات وفي ظل مواجهة وباء كورونا، وذلك بالتعاون مع المؤسسة الألمانية فردريخ ايرت. افتتح اللقاء واداره وسيم ناصر منسق قسم المرافعة الدولية في مركز «مساواة» وأكد أهمية هذا اللقاء الذي يبادر إلى تنظيمه مركز مساواة قبيل موعد الانتخابات، وأشار إلى استعداد المركز إلى تقديم المعلومات وتنظيم الزيارات الميدانية إلى البلديات العربية لأعضاء السلك الدبلوماسي الأجنبي لتعريفهم على تحديات المجتمع العربي. وتحدث بول باش وجوديث ستيلماخ حول أهمية التعاون بين مؤسسة فردريخ ايرت والمجتمع العربي من خلال المؤسسات الأهلية مثل مركز «مساواة» واستعرضت مركز المرافعة البرلمانية والقانونية عالية زعبي عمل مركز «مساواة» في مجالات المرافعة القانونية والبرلمانية، وميزانية الدولة والتطوير الاقتصادي، وعنف الشرطة الإسرائيلية وتعاكسها المقصود، وهدم المنازل ومصادرة الأراضي في النقب، كما أشارت إلى مواطن قوة المجتمع العربي من ناحية سياسية واقتصادية مشيرة إلى عدد الطلاب الجامعيين الذي تجاوز الـ 50 ألف طالب ودور الأطباء العرب في الصفوف الأمامية لمكافحة وباء كورونا.

وركزت المديرة التنفيذية سهي سلمان موسى على الوضع الحالي للأحزاب التي تمثل المجتمع العربي الفلسطيني في الداخل ومستقبلها المتوقع. كما وقامت بعرض إحصائيات مهمة من الانتخابات السابقة مشيرة إلى نسبة التصويت في الانتخابات الحالية قد تنخفض إلى 54 ٪ مقارنة بحوالي 65 ٪ في انتخابات 2020 وتأثير نسب التصويت على التمثيل البرلماني العربي. وشرحت سلمان موسى أسباب المقاطعة العربية للانتخابات منذ عام 2001.

وتابع مدير مركز مساواة جعفر فرح الحديث عن أنماط التصويت العرقي في إسرائيل وتأثيره على نتائج الانتخابات، والتغيرات التي حدثت في الأحزاب السياسية الإسرائيلية وترشيح عرب في أحزاب يهودية. كما تحدث عن سيناريوهات محتملة لنتائج الانتخابات وتركيبة الحكومة المقبلة. وشارك في اللقاء مندوبون عن سفارات السويد، واليابان، والولايات المتحدة، ولاتفيا، ورواندا، وبنما، وفرنسا، وكندا، والاتحاد الأوروبي، ونيبال، والنمسا،

### الناصرة - «القدس العربي»:

هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلية أمس وللمرة 184، قرية العراقيب في النقب داخل أراضي 48 وشردت أهلها من جديد في عراء الصحراء.

وقاد شيخ العراقيب أبو عزيز الطوري بعض أبنائه وأحفاده في تظاهرة على انقاض قريته وهم يرفعون الرايات السوداء.

وقال إنه يوجه نداء ورسالة لأهله وشعبه: «ترفع هذه الأعلام السوداء إلى هذه الحكومة المتطرفة العنصرية، وتنادى القيادات العربية التي تستتر بخدمة المواطن العربي، ومن طرف ثان، من وراء الكواليس لتلطف حول حكومة نتنياهو وجماعة المتطرفين، الذي أعاول علينا بهذا اليوم الحكم العسكري يهدم البيوت العربية في العراقيب وفي كل مناطق النقب، مؤكداً أن هذه رسالة لكل من يجري ويقنع الناخب العربي والناخبة العربية والعرب البدو بالذات أن يصوتوا للحكومة بنيامين نتنياهو المتطرفة. وأضاف الشيخ الطوري «هذه راية كل من يصوت للحكومة التي تهدم بيوتنا».

### الوجه الحقيقي لنتنياهو

وتؤكد القائمة العربية المشتركة على أن هذه الجريمة هي الوجه الحقيقي لحكومة نتنياهو، وليست التمثيليات التي يقوم بها مؤخرًا، وأن النداء الذي أطلقه أهل العراقيب بعد الهدم وقد رفعوا الأعلام السوداء، هو رسالة لنتنياهو من أن هؤلاء ويعول عليه، كما تحذر القائمة المشتركة مجدداً من أن الحكومة القادمة ستكون الأكثر خطورة على النقب والمجمل للمواطنين العرب بشكل عام وذلك بعد أن وجه المتطرف إيتسار بن غفير، المرشح في حزب الصهيونية الدينية المتطرف في العراقيب، وهو من أتباع المجرم مانير كهانا، طلبا لنتنياهو بأن يعينه مسؤولاً عن ما تسمى سلطة توطئة البدو، وعن ملف العنف في المجتمع العربي، كشرط لدخوله إلى حكومة نتنياهو الجديدة بعد الانتخابات.

### في ذكرى الإسراء والمعراج

## النخالة: من لا يقاتل من أجل القدس وفلسطين أثم ... وحماس تؤكد رفض كل مشاريع التطبيع مع الاحتلال

### غزة - «القدس العربي»:

وفي سياق متصل استضاف مركز «مساواة» في حيفا داخل أراضي 48 حوالي 30 ملحقاً سياسياً وسفيراً من السفارات الأجنبية في البلاد ومن أعضاء السلك الدبلوماسي لتشرح وضع المجتمع العربي في الداخل خلال

### غزة - «القدس العربي»:

وفي سياق متصل استضاف مركز «مساواة» في حيفا داخل أراضي 48 حوالي 30 ملحقاً سياسياً وسفيراً من السفارات الأجنبية في البلاد ومن أعضاء السلك الدبلوماسي لتشرح وضع المجتمع العربي في الداخل خلال

## في محاولة جديدة لحل المشكلة مع تصاعد الاحتجاجات مفوض «الأونروا» يقر بأحقية لاجئي غزة في «الكوبونة الصفراء» ويبقى على قرار تقليص حصص الغذاء والمنظمة تقدم مقترحاً لتصويب الوضع

### غزة - «القدس العربي»:

بدأ المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» فيليب لازاريني، مهمة جديدة في قطاع غزة، هدفاً للعمل على حل المسكلة التي خلقها منظمته بتقليص كميات الطعام المقدم للاجئين الفقراء في القطاع، فيما انتقد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة المفاوضات، أحمد أبو هولي، السياسة الجديدة التي تتبناها هذه المنظمة الدولية، والقائمة على التكيّف واللواءة بين الموارد المالية المتاحة واحتياجات اللاجئين.

وأشار إلى أن إدارة الأونروا على اتصال مع الدول المضيفة واللجنة الاستشارية، من أجل التحضير الجيد لتحقيق ميثاقها في تحقيق تمويل دائم ومستدام «للاونروا» من خلال توقيع اتفاقيات مع المانحين متعددي السنوات.

ووصف أبو هولي قرار «الأونروا» معالجة الإزمة المالية التي تعيشتها بـ«غير المجدية» مشدداً أيضاً على أنها «غير مناسبة»، لاجتماع اللاجئين المتغير في ظل ازدياد احتياجات اللاجئين ومتطلباتهم بشكل مستمر مقابل تضاؤل الموارد المالية المتاحة.

ورفض أبو هولي، الذي يتزاس دائرة اللاجئين في منظمة التحرير، قرار «الأونروا» بتوحيد السلسلة الغذائية لما يحققه هذا القرار من ظلم على اللاجئين الفلسطينيين المصنفين تحت حجب الفقر المدقع الذين يقدر عددهم بنحو 700 ألف لاجئ بتخفيض سلمتهم الغذائية بـ 45 ٪ من قيمتها علاوة على حجب السلة الغذائية عن آلاف الأسر من ذوي الدخل المحدود.

ويحث مع المفوض العام تطورات أزمة «الأونروا» المالية، والجهود التي تبذلها لحشد مواردها المالية، والتحصيرات الجارية لإنجاح المؤتمر الدولي للمانحين لدعم الوكالة برعاية الأردن والسويد، وأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مناطق الضفة الغربية، وفي ظل الغلاء المعيشي وانهايار العملة المحلية والتقليص التي اتخذتها الأونروا ضمن إجراءات التدبيرية لمواجهة أزمته المالية.

وتخلل اللقاء قيام أبو هولي بتسليم المفوض العام «ورقة موقف» حول الحلول التي تطرحها دائرة شؤون اللاجئين بمنظمة التحرير الفلسطينية، لتصويب قرار توحيد السلسلة الغذائية لمعالجة سبلباته وبما يعود بالنفع على اللاجئين الفلسطينيين، معتبراً ما تضمنته الورقة من سيناريوهات للحل سيشكل أزمة للحوار وصولاً إلى رؤية مشتركة تصب بمصلحة اللاجئين وتحسين الخدمة لهم من حيث الكم والجودة، ودون المساس بها.

وطالب بضرورة تحرك «الأونروا» نحو الدول المانحة والمنظمات الدولية العمولة للحصول على تمويل إضافي جديد يغطي الحجز المالي في موازنتها العامة والطارئة باعتبار ذلك أفضل الحلول.

ورئيس دائرة اللاجئين في منظمة التحرير أحمد أبو هولي، وخلال اللقاء استعرض لازاريني الوضع المالي لـ «الأونروا» وتوقعات العجز المالي للعام الحالي الذي يقدر بـ 200 مليون دولار في الموازنة العادية، وتحركاته باتجاه المانحين لحشد التمويل المالي، خاصة من الدول العربية الخليجية التي ستكون له جولة جديدة فيها خلال الأسابيع المقبلة.

وقال «الأونروا» تجري اتصالاتها مع بريطانيا للاحتفاظ بمساهمتها المالية في عام 2021 كما كان في عام 2020 بعد قرار الحكومة البريطانية بتخفيض حصة المساعدات الخارجية من إجمالي الناتج المحلي، وتكثيف اتصالاتها مع المانحين الفلسطينيين في مناطق عمليات «الأونروا» صعبة للغاية وتزداد سوءاً، خاصة في لبنان وسوريا وقطاع غزة حيث يتجه مجتمع اللاجئين إلى الفقر، وقال «الأونروا عازمة بكل قوة وإصرار على استمرار خدماتها للاجئين الفلسطينيين وتكثيف اتصالاتها مع المانحين لحثهم على لاستمرار فيها لتحسين الخدمة المقدمة للاجئين الفلسطينيين من حيث الزيادة والجودة لتفي بمتطلبات اللاجئين واحتياجاتهم المتزايدة».

ورغم أنه قال إن غالبية اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة يستحقون «الكوبونة الصفراء»، التي تعطى للعوائل التي تشملها حصة أكبر من المساعدات الغذائية التي تقدم مرة كل ثلاثة شهور في غزة، إلا أنه لم يقدم وعداً بعودة هذا النوع من الكوبونات الذي جرى تحويله إلى «الكوبونة البيضاء»، ذات بما يتوافق مع التكنولوجيا والمستجدات والحداثة التي أفزتها جائحة كورونا لتقدمها في المؤتمر الدولي للمانحين في شهر حزيران/ يونيو برئاسة الأردن والسويد بمشاركة الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش.

وأكد لازاريني أن إدارة «الأونروا» تعمل على قدم وساق في إعداد خطتها وتطوير برامجها وخدماتها بما يتوافق مع التكنولوجيا والمستجدات والحداثة التي أفزتها جائحة كورونا لتقدمها في المؤتمر الدولي للمانحين في شهر حزيران/ يونيو برئاسة الأردن والسويد بمشاركة الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش.

الدولية لديها، وقال الناطق بلسان رئاسة الوزراء الإسرائيلية إن نتنياهو سيرافق زوجته طوال الفحوصات وسيستخذ القرار النهائي بشأن سفره للإمارات في وقت لاحق اليوم.

ونقل موقع «معاريف» عن مصدر إسرائيلي قوله إنه يتوقع أن يلغي نتنياهو سفره إلى الإمارات في أعقاب معالجة زوجته، وقالت إذاعة جيش الاحتلال نقلاً عن مصادر من مكتب نتنياهو قولها إن سفره إلى الإمارات سيتأخر بسبب عدم مصادقة الأردن على مسار الرحلة الجوية حتى الآن، وسط تقديرات بأن ذلك نابع من الغاء زيارة ولي العهد الأردني إلى الحرم القدسي، أمس الأول، بادعاء وجود خلافات على الترتيبات الأمنية، وكشف عن نقل سارة نتنياهو لمستشفى «هداسا» في القدس المحتلة بعد أوجاع شديدة في البطن، وسط ترجيحات بأنها ستضطر للخضوع لعملية جراحية بسبب التهاب الزائدة الدودية.

ووقفا لسكادوش، مدير أعمال منزل نتنياهو لأكثر من خمس سنوات، فإنه أجبر على تزوير تقارير الحضور لبعض الموظفين، والذين تم توظيفهم بالمخالفة لأحكام قانون ساعات العمل الخاصة بالمعلمين. ويشار إلى أن سارة نتنياهو هي الزوجة الثالثة لبنيامين نتنياهو بعدما تطلق من زوجته سابقين.

### حقيقة أم حملة دعائية؟

وتساءل بعض الأوساط الإعلامية والسياسية هل هو صحيح فعلاً أم جزء من حملة دعائية معادية، ويوضح الصحافي بين كاسبيت إن دافيد بن أرتسي خضع لفحوصات جهاز الكذب وتبين أنه صادق في شهادته، وتابع في تغريدة على «تويتر» «تظهر فحوصات البوليفراف أن الاستنتاجات تصرخ بحد ذاتها».

ورد على سؤال إذاعة جيش الاحتلال نفى الحامي دافيد شومرون قريب نتنياهو شهادة بن أرتسي ووصفها بالكاذبة والفريضة. ورد عليه الصحافي الإسرائيلي الذي كشف الموضوع (دان رافيف) وأكد أن الفصحة حقيقية ولا توجد مصلحة لاختلاق أي قصة، وأن ما دفعه للنشر مصلحة الدولة العليا، منوهاً أنه هو من بادر لإخضاع بن أرتسي لفحص كشف الكذب من أجل التثبت من مصداقيته قبل ما نشر.

ونفى ديوان رئاسة الوزراء الإسرائيلية، معتبراً كل ما جاء أعلاه كذباً واقتراء، وأن الموضوع سيعالج قضائياً، أما شومرون فقال في تعليقه إن «الفيديو الذي يلقي رواجاً واسعاً في الإعلام ومنتديات التواصل الاجتماعي هو محض افتراء مهماً بين الكاذب».

وفي سياق متصل يدرس نتنياهو إلغاء سفره إلى الإمارات، وذلك بسبب دخول زوجته إلى المستشفى بسبب التهاب الزائدة

## الكشف عن «اتفاق سري» بين نتنياهو وزوجته سارة لإدارة شؤون مكتبه يثير ضجة واسعة في إسرائيل



نتنياهو مع زوجته

حدث معه بعدما غادر أفيغدور لبيرمان مكتب رئاسة الوزراء في ديسمبر/ كانون الأول 1999 حيث هانفتي دافيد بار ايلان مدير قسم الصحافة والتخطيط الدبلوماسي في المكتب وطلب أن تحثسي القهوة مع نتنياهو لفحص إمكانية تعييني مدبرا للمكتب بدلا من لبيرمان. وصلت وبعد 20 ثانية نكلت سارة نتنياهو غرفة الاجتماع ونهض نتنياهو على الفور، وقال إن لديه عدة مكالمات هاتفية وسيعود بعدها وبعد عشر دقائق دهشت للاستنتاج بأن سارة نتنياهو هي التي تقوم بمساعلي وتجري المقابلة معي. ودون تردد قلت لها: شكرا لك إنك تجامليني ويبدو أن رئيس الحكومة مشغول وعندما يفرغ من مشاغله فيلتفضل بتحديد موعد

## الناصرة - «القدس العربي»:

كشفت مصادر إسرائيلية عن «اتفاق سري» بين رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وزوجته سارة بن أرتسي - نتنياهو قبيل توليه رئاسة الوزراء الأولى عام 1996 وفيه يكون من صلاحيتها تعيين رؤساء للموساد والخبرات العامة (الشاباك) والجيش.

ونشر صحافي إسرائيلي وهو دان رافيف، أمس شريط فيديو يظهر فيه نائب مدير عام الصناعات الجوية السابق دافيد أرتسي وهو يؤكد أنه شاهد وقرأ الاتفاق السري بين بنيامين وسارة نتنياهو.

وحسب هذا الاتفاق وفق تكايدات بن أرتسي فإن نتنياهو ملزم باصطحاب زوجته في كل سفرة حتى لو كانت تستغرق ليلة واحدة ويقدمورها أن تشارك في كل الاجتماعات السرية، أما البند الثالث في «الاتفاق السري» فهو الأهم ويوجهه تتمتع سارة نتنياهو بصلاحيحة المصادقة خطيا على تعيينات رؤساء المؤسسة الأمنية، وفي حال تم انتهاك الاتفاق يتم تحويل كافة مقدرات وأملاك زوجها لحسابها ومكنتها.

كما قال في شريط فيديو إن الحامي دافيد شومرون ابن خال نتنياهو قد كشف أمامه عام 1999 عن اتفاق بين الزوجين نتنياهو، وفيه كان سارة تصانق على تعيين رئيس الموساد وقائد الجيش. ويتابع نقلاً عن شومرون قوله «قرأت سطور الاتفاق وأظلمت الدنيا في وجهي»، وأضاف «بل شاهدت شومرون قد غالبه الدمع وهو يتحدث عن الاتفاق».

### المطاعم وصالونات الشعر

وحسب شهادة بن أرتسي يتطرق الاتفاق وصالونات الشعر وأمور شخصية أخرى. وردا على سؤال لماذا أظلم شومرون على «الاتفاق السري» يوضح أرتسي أنه رغب بذلك لأن يظهر كم هو محام مقرب لرئيس الوزراء ولشؤونه الحساسة جدا مما يعني الاتهامات المحسنة غيتا شروفير بأنه «محام أخرق»، ويستطرد «ذلك رغب بن أرتسي على ما يبدو، أن يؤثر على والتلميح الغلظلي في بأن شبكة علاقات ممتينة تربطه برئيس الحكومة وأنه سيكون مصدر دعم لي إن احتجت مستقبلا مقابل مساعدته في

### الناصرة - «القدس العربي»:

طلبه لديها كي تواصل تشغيله كمحام خاص لها بعدما أوقفته عن عمله.

وعن ذلك قال «تلقيت في أحد الأيام مكالمة هاتفية من شومرون طالبا للقاء في مقهي في مدينة كورسابا فوجدته هناك والدمع بعيني شاكيا ففصله من عمله. وفجأة مد يده لحقيته وتناول وثيقة تقدمها للاتفاقية بين نتنياهو وزوجته في محاولة ليظهر لي أنه محام ماهر ومهم، ثم دعاني لأقرأها وفعلا قرأتها رويدا رويدا وكاد أن يغمي علي».

ويقول إن الاتفاق يشمل بنودا تقضي بأن تتولى سارة نتنياهو إدارة الشؤون المالية وملكية بطاقة الاعتماد المصرفية، وفي حال احتاج نتنياهو لنقود فسقوم هي بمحنه إيها نقداً، وتابع «باختصار هي تسيطر على كل الأمور المرتبطة بزوجها وهي تدعى لسك الاجتماعات الأمنية بمقدماتها».

### الطعام وصالونات الشعر

تثبيت عمله لدى المحسنة شروفير»، ويوضح أنه داعم لحزب «الليكود»، وأنه بعد اللقاء في المقهى توجه للمحسنة شروفير وأقنعها بالتعاقد مجدداً مع الحامي شومرون المقرب من نتنياهو.. ويقول الصحافي رافيف إنه يعرف أرتسي منذ سنوات طويلة وأنه رجل صادق وأهل للثقة وإن شهادته تبين مصداقيتها بعد فحصين في أنه كشف المكتب «البوليفراف».

## تبيد المال العام والإثراء غير المشروع واستغلال النفوذ

# موريتانيا: النيابة تتهم الرئيس السابق وعدد من معاونيه وتجمد المليارات المنهوبة

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أعلنت قطب مكافحة الفساد بالنيابة العامة عن متابعة ثلاثة عشر شخصاً من المتهمين بملف الفساد، بينهم الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، وصهره، ورئيس سابقان للوزراء.

ووجهت النيابة العامة مجموعة من التهم للرئيس السابق مشيرة له بـ«المنهم الأول» بينها «تبيد ممتلكات الدولة العقارية والتفدية، والحصول على مزايا مادية غير مستحقة من مجموعة عمومية، والتدخل في أعمال تجارية تنافي الصفة الوظيفية عن طريق أخذ وتلقي فوائد من عقود ومزايدات، ومنح امتيازات غير مبررة في مجال الصفقات العمومية، واستغلال النفوذ، وإساءة استغلال الوظيفة، والإثراء غير المشروع، وإخفاء العائدات الإجرامية، وإعاقة سير العدالة، وغسل الأموال، طبقاً للمواد: 164-165-166-169-379 من قانون العقوبات، والفساد، والمواد 36-37-38 من قانون غسل الأموال، والمواد 6-10-13-14-16-17-18 من قانون مكافحة الفساد، والمواد 36-37-38 من قانون غسل الأموال».

وشملت التهم الموجهة للمتهمين الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع «المشاركة في ارتكاب جرائم، وتبيد ممتلكات الدولة، ومنح امتيازات غير مبررة في مجال الصفقات العمومية، واستغلال النفوذ، وإساءة استغلال الوظيفة، والإثراء غير المشروع، طبقاً للمواد 10-13-14-16-17-18 من قانون مكافحة الفساد، والمواد 167-169-379 من قانون العقوبات»، ووجهت النيابة العامة للمتهمين الثاني والثالث

والرابع والخامس والسادس والسابع تهم «إساءة استعمال أموال شركة وطنية، واستعمال السلطة المخولة للمواد 688 للفقرتين 3-4 من مدونة التجارة» طبقاً ووجهت للمتهم الثامن تهم «استغلال النفوذ وإساءة استغلال الوظيفة، والإثراء غير المشروع، وإخفاء عائدات إجرامية، والمشاركة في ارتكاب جريمة منح امتيازات غير مبررة في مجال الصفقات العمومية، طبقاً للمواد 6-13-14-16-17 من قانون مكافحة الفساد، والمواد 53-54-164-167-169 من قانون العقوبات».

وأما المتهمان التاسع والثاني عشر فقد وجهت لهما تهم «تبيد ممتلكات الدولة العقارية، واستغلال النفوذ، وإساءة استغلال الوظيفة، وأخذ فوائد من مزايدات كان له الإشراف عليها، وذلك طبقاً للمواد 10-13-14 من قانون مكافحة الفساد، والمواد 53-54-164-167-169 من قانون العقوبات».

ووجهت للمتهم العاشر تهم «استغلال النفوذ، وإساءة استغلال الوظيفة، والإثراء غير المشروع، وإخفاء عائدات إجرامية، والمساهمة في التستر على ثراء غير مشروع، وذلك طبقاً للمواد 16-17-18 من قانون مكافحة الفساد».

واتهمت النيابة المتهم الحادي عشر بـ«إخفاء عائدات إجرامية، والمساهمة في التستر على ثراء غير مشروع، وإعاقة سير العدالة، وذلك طبقاً للمواد 16-17-18 من قانون مكافحة الفساد».

أما المتهم الثالث عشر فقد وجهت له تهم المشاركة في تبيد ممتلكات الدولة العقارية، والاستفادة بصفة غير مستحقة من سلطة وتأثير موظفين عموميين، وذلك طبقاً

للمواد 53-54-164 من قانون العقوبات، والمادتين 6 و10 من قانون مكافحة الفساد».

وأعلن قطب مكافحة الفساد في بيان أطلعت «القدس العربي» على نصه أمس «أن التقديرات الأولية كشفت عن تجميد أموال تجاوزت حتى الآن، أكثر من واحد وأربعين مليار أوقية قديمة، تعود 29 ملياراً منها وزيادة لواحد من المشتبه بهم (يفهم أنه الرئيس السابق)، وتسعة مليارات أوقية قديمة وزيادة منها لتلخص على صلة مصاهرة به، وحوالي مليارين وتسعين مائة مليون لدير سابق لإحدى الشركات الوطنية، بناء على ذلك».

وشمل قرار المتابعة القضائية كلًّا من محمد ولد عبد العزيز الرئيس السابق، ويحيى ولد حدين رئيس وزراء سابق، ومحمد سالم ولد البشير رئيس وزراء سابق، ومحمد عبد الله ولد أداة وزير سابق، والطالب ولد عبدي فال وزير سابق، وحسن ولد أعل وزير سابق، والمختار ولد اجاي وزير مالي سابق، ومحمد سالم ولد إبراهيم فال وزير سابق، ومحمد ولد الداف، ومحمد ولد امصوع صهر الرئيس السابق، ومحمد الأمين بوبات، ومحمد الأمين كاي، ومحيي الدين محمد السالك أبوو.

وقد أحال قطب مكافحة الفساد في النيابة العامة المتهمين المذكورين أعلاه إلى قطب التحقيق المعني بمكافحة الفساد مع طلب فتح تحقيق قضائي في الوقائع مع المتهمين، وكل فاعل محتمل، وإصدار أمر بالقبض في حق المتهم التاسع (محمد الداف الرئيس السابق لمنطقة نواذيبو الحرة، ويوجد حالياً في إسبانيا).

وأكدت النيابة «أنه تقديراً للوقت الذي تتطلبه مثل هذه التحقيقات وكذا الإجراءات عمليات استرداد الأموال، وضرورة أن يجري كل ذلك خارج الضغط الذي تشكله



الرئيس الموريتاني السابق محمد ولد عبد العزيز

مهن قانونية، ومؤسسات خصوصية. وقد كشفت نتائج البحث، حسب النيابة، عن تورط عدد من الأشخاص بينهم موظفون ساسيون سابقون ورجال أعمال، وآخرون، في ارتكاب مجموعة من الأفعال الجرمية والمعاقبة بموجب القوانين الجنائية النافذة، كما كشفت عن مشاركة مسؤولين سابقين في ارتكاب تلك الأفعال من خلال المساعدة في ارتكابها. ومكنت التحقيقات المالية الموازية من اكتشاف وتجميد وحجز أموال وممتلكات منقولة عقارية، جرى تحصيلها وإضراماً بالاجتماع، وذلك رغم محاولة بعض المشتبه بهم عرقلة سير العدالة وعدم التعاون مع المحققين. وقد تمكنت تلك الأموال في شركات تنشط في مجالات مختلفة، ومصانع، وعمارات ومنازل، وحوافز سيارات، وأرصدة بنكية، ويتعلق الأمر بما يقدر عليه في موريتانيا حتى الآن، حسب تعبير البيان.

## رغم تحفظ حزب «العدالة والتنمية»: المغرب يقر لأول مرة قانوناً حول الاستعمالات المشروعة بحشيش القنب الهندي

الرباط - «القدس العربي»

من الطاهر الطويل:

حسبت الحكومة المغربية، أمس الخميس، الجدل الدائر حول الاستعمالات المشروعة للقنب الهندي، بالواقعة على قانون ينظم زراعتة وتصنيعه وتسويقه لاستعماله في المجالات الطبية والتجميلية والصناعية؛ وذلك لأول مرة في تاريخ المغرب.

وكان الموضوع أثار نقاشاً واسعاً لاسيما داخل حزب «العدالة والتنمية»، قائد الائتلاف الحكومي، إلى درجة أن عبد الإله بن كيران، أمين عام الحزب سابقاً ورئيس الحكومة السابق، هدد بالاستقالة من هيئته الحزبية في حال الموافقة على المشروع. وطلبت الأمانة العامة للحزب إجراء مشاورات موسعة مع الهيئات المختصة قبل المصادقة النهائية عليه.

وأفاد بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه أن مجلس الحكومة، الذي انعقد الخميس برئاسة سعد الدين العثماني، عبر تقنية المناظرة المرئية، صادق على مشروع القانون رقم 13.21 المتعلق بالاستعمالات المشروعة للقنب الهندي.

ويروم المشروع المقدم من طرف وزير الداخلية والذي جرت بلورته في المطابقة مع الالتزامات الدولية للمملكة المغربية، إخضاع كافة الأنشطة المتعلقة بزراعة وإنتاج وتصنيع ونقل وتسويق وتصدير واستيراد القنب الهندي ومتجاته لنظام الترخيص. كما يتضمن إنشاء «وكالة وطنية» يُعهد إليها بالتنسيق بين كافة القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية، والاستشارات الوطنية والدولية، من أجل تنمية سلسلة فلاحية وصناعية تعنى بالقنب الهندي مع الحرص على تقوية آليات المراقبة.

\*إجبارية تسليم المحاصيل

ويتوخى المشروع أيضا فتح المجال للمزارعين للانخراط في التعاونيات الفلاحية، مع إجبارية استلام المحاصيل من طرف شركات التصنيع والتصدير. وينص أيضا على سنن عقوبات لردع المخالفين لمقتضيات هذا القانون.

ومن شأن هذا القانون، حسب وثيقة حصلت عليها «القدس العربي»، أن يحول الزراعات غير المشروعة والمضرة بالبيئة إلى أنشطة مشروعة ومستدامة ومدرة للدخل وموفرة للعمل ومساهمة في جذب الفاعلين الدوليين في هذا المجال، مع وضع نظام فعال للمراقبة والرصد بهدف منع أي تغيير لمسار القنب الهندي ومشتقاته نحو السوق غير المشروعة.

وبخصوص أبرز مقتضيات مشروع القانون، فإن هذا النص التشريعي سوف لن يسمح بإنشاء القنب الهندي الخاص للاستخدام الطبي إلا في المجال الذي يستخدمة المنصوص التنظيمية، كما سيستلزم هذا المجال بشكل متساو على ضرورة الحاجة والطلب على المستويين المحلي والدولي.



أحدى مزارع حشيش القنب الهندي بالقرب من مدينة كتامة في منطقة جبال الريف المغربي

وهكذا، فإن عددا من الأنشطة ستتطلب ترخيصا مسبقا لفترة تمتد على عشر سنوات قابلة للتجديد، من بينها أنشطة استيراد البذور والنباتات، وتصدير البذور والنباتات، واستغلال المناهب، والزراعة، والتحويل، وتصدير القنب الهندي ومشتقاته، واستيراد مواد مستحضرة من القنب الهندي، وتسويق القنب الهندي ومشتقاته، والنقل.

فضلا عن ذلك، فإن مشروع القانون لا يسمح بعنق هذه الرخص إلا للأشخاص الذين تتوفر فيهم الشروط من بينها أن تقع القطع الأرضية التي يملكونها داخل المجال المحدد لهذه الزراعة، والبالغين من جنسية مغربية، والمنتسبين إلى تعاونيات أحدثت لهذا الغرض، والمالكين للقطع الأرضية أو الحاصلين على ترخيص من المالكين أو شهادته إدارية تثبت استغلالها لها.

وينص المشروع على التزامات خاصة ينبغي للفلاح المستفيد التقيد بها منها استعمال النباتات المرخصة من طرف وكالة مكلفة بتنزيل استراتيجيات الدولة في مجال زراعة الإنتاج وتحويل وتسويق القنب الهندي الموجه للاستخدام الطبي والتجميلي والصناعي، التي سيتم إحداثها، وتسليم المحاصيل الزراعية بالكامل للتعاونية التي ينتمي إليها، واحترام دفتر التسملات والممارسات الفعلى المرخصة من طرف الوكالة.

أما في ما يتعلق بالالتزامات التعاونيات الفلاحية المرخصة فتتمثل في إبرام عقد مع مصنع أو عدة مصنعين أو شركات متخصصة في التصدير ومرخص لها، ينص على بيع المحاصيل

التي تمنح لها من طرف الفلاحين المنتسبين إليها، وتسليم المحاصيل الزراعية للمصنعين بحضور السلطات المعنية، وإنجاز محضر في الموضوع. كما ينص المشروع على التزامات شركات التحويل وخاصة أن تكون خاضعة للقانون المغربي، وأن تتوفر على القومات التقنية والبشرية والمالية اللازمة لهذا النشاط، والالتزام بتوقيع عقود شراء مع مجموعة من التعاونيات التي تضم منتجين مرخص لهم، والتوفر على التراخيص اللازمة لممارسة نشاطها (التراخيص الصيدلانية مثلا)، والالتزام باحترام شروط الممارسات الفعلى المرخصة من طرف الوكالة.

وبالإضافة إلى ذلك، يجدر التنصير على التزامات شركات التسويق والتصدير والاستيراد والمنتمطة في أن تكون خاضعة للقانون المغربي، وتوفر على القومات الفنية والصحية والمالية الضرورية لهذا النشاط، والتوفر على التراخيص القانونية اللازمة، والالتزام باحترام الشروط الموضوعة من طرف الوكالة.

كما يتوخى مشروع القانون الالتزام بالمعاهدات الدولية التي صادقت عليها المملكة، والمعاهدة الفريدة حول المخدرات لعام 1961، والتي صادق عليها المغرب سنة 1966، التي على ضرورة تحديد المناطق والقطع الأرضية التي تمارس فيها زراعة القنب الهندي المخصص لإنتاج مواد لغايات طبية.

أكثر من ذلك، تنص المعاهدة على أن هذه الزراعة ينبغي أن تتم في حدود الكميات التي تتطلبها الأنشطة المشروعة، وهذا يعني أن مجال ترخيص هذه الزراعة يجب أن يتلما بما يستمر في توفير احتياجاتها من المواد المحلى والدولي. إن تخصيص مشروع القانون على تحديد هذا المجال بواسطة نصوص تنظيمية، يرمي إلى الحفاظ على المرونة. ويشار إلى أن العالم يشهد حاليا تطورا سريعا لتقنين استعمال القنب الهندي في المجال الطبي، بل وحتى في المجال الترفيهي. وقد تعزز هذا التطور أخيرا باتفاقية الأمم المتحدة الأخيرة والتوصيات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية والتي نصت على إعادة تصنيف هذه النبتة تماشيا مع التطورات العلمية التي أثبتت توفر القنب الهندي على خصائص علاجية ودوائية، إلى جانب استعمالاتها الممكنة في المجال التجميلي والصناعي والغلاحي.

وعلى صعيد المغرب، تبنت «اللجنة الوطنية للمخدرات» يوم 11 شباط/فبراير 2020، توصية منظمة الأمم المتحدة، والمنتمطة في حذاف توصية الهندي من قائمة المواد التي تمثل تهديدا خطيرا وتأخري لاجل الأجل جوني الجزائر) وتلقينا عقائديا يقوم به فرصة اقتصادية يوفرها هذا المجال، وذلك لفائدة الدول المنافسة.

\*نقاشات واسعة

وأثار المشروع نقاشات واسعة في مختلف الصحف المغربية، فقد كتبت صحيفة «بيان اليوم» أن المغرب يوجد على عتبة خطوة هامة نحو تقنين القنب الهندي من أجل استعمالات مشروعة في مجالات صحية وصيدلانية وصناعية. ومن خلال هذا الإجراء، فهو يتوقع في الدينامية الدولية، حيث صادر حوالي 50 بلداً، من مختلف

القفارات، إلى تقنين هذه النبتة. كما أن اللجنة الدولية للمخدرات التابعة لهيئة الأمم المتحدة قد قررت، بناء على توصية للمنظمة العالمية للصحة، في 03 كانون الأول/ديسمبر 2020، الاعتراف بالمنفعة الطبية والعلاجية لهذه المادة، وأضعة بذلك حدا نهائيا لاتعتاد السائد منذ أزيد من قرن من الزمن، مفاده أن القنب الهندي لا ينطوي سوى على المخاطر وأنه من دون أي فائدة طبية.

وأوضح المقال الذي يحمل توقيع عبد السلام الصديقي الوزير السابق والقيادي في حزب «التقدم والاشتراكية» أن الأمر لا يتعلق بالنبتة بل بخصائصها، كما يحاول بعض الدبلوماسيين تقديم ذلك، دون أن يكلفوا أنفسهم عناء حتى قراءة المشروع والاطلاع على محتوياته. وبعبارة أخرى، مشروع القانون، كما هو واضح من عنوانه، يتعلق بالاستعمالات المشروعة دون غيرها. والهدف منه يكمن في الانتقال من وضعية المنع التام والقطعي، وما يستتبعه، إلى وضعية تأطير هذا النشاط الذي عمر لمدة قرون. ومن ثمة، فالهدف لا يبريد أن يحرم نفسه من الفرض المتعددة التي توفرها زراعة القنب الهندي في مجالات ذات نفع أكيد، سواء تعلق الأمر بالمجال الصناعي أو بالمجال الطبي، فضلا عن حماية المزارعين من الشبكات المافيوزية.

وتابع صاحب المقال أن هذا التقنين يفتح أمام المغرب فرصا عديدة، سواء على مستوى الامتاع الصيدلانية، أو على الصعيد الاقتصادي؛ مؤكداً أن المنتجات الصحية التي تحتوي على القنب الهندي لها منفعة أكيدة في معالجة بعض الأمراض، من قبيل أمراض الهضم والأمعاء (كالدفتان)،

عسر الهضم، مشاكل الشهية...، والأمراض الجلدية، وتشنج العضلات، ومضاعفات علاجات السرطان، والاضطرابات العصبية، وغيرها. في السياق نفسه، أفادت صحيفة «الأحداث المغربية» أن هذا المشروع جاء ليضع حدا لمعاناة الغلاخين والمزارعين الصغار وتوجيه منتجهم نحو الاستعمالات الطبية والعلمية والصناعية عوض احتكاره من طرف مافيات المخدرات وتهريبه نحو أوروبا، كما أنه من شأنه أن يسهم في تحريك عجلة التنمية في المناطق المعنية بهذه الزراعة.

ولاحظت صحيفة «الصباح» أن مشروع قانون تقنين زراعة حشيش «القنب الهندي» وضبط استعمالاته المشروعة أشار الكثير من سوء الفهم، بسبب ضعف التواصل والتوعية، من قبل السلطات الحكومية. وانتقل الجدل حول المشروع الذي يهدف إلى تنظيم نشاط زراعة هذه النبتة، قانونيا، عبر إحداث وكالة وطنية تخضع لإشراف الدولة، إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ليساهم في إثارة بلبله في أوساط الرأي العام، ذلك أن الأمر يتعلق بتقنين الزراعة، وليس شرعية تحويلها إلى مخدرات أو المساحم بترويجها، كما هو جار به الأمر في بعض الدول الأوروبية.

وتابعت الصحيفة قاطلة إنه عوض أن يظل المشروع حبيس مناقشات مغلقة داخل البرلمان، وبين فاعلين محدودين، فإن المصلحة الوطنية تقتضي حملات التوعية والشرح، لأن الموضوع يهم الرأي العام واللاع الأوسع لهذه الزراعة، لإزالة اللبس، والتأكيد على أن الأمر يتعلق بتقنين لزراعة قائمة في مناطق محددة، واستخدامها في استعمالات طبية وصيدلانية. وختمت تعليقها بالقول إن الأمر يتعلق بتقنين زراعة نبتة وليس بشرعنة إنتاج المخدرات، كما يحاول البعض، من داخل المغرب وخارجه من معارضي المشروع، تعطيل الرأي العام.

كما كتبت صحيفة «الصحراء المغربية» أنه على خضم النمو الكبير الذي تعرفه السوق العالمية مع توقع تحقيق نمو سنوي بنسبة 30 في المئة، فإن استعمال القنب الهندي لأهداف طبية يتيح للمغرب فرصا وأعدة ينبغي اغتنامها في ظل السياق المحموم نحو التقنين على الصعيد الدولي. وأشارت إلى أن هذا المعطى البراغماتي يدفع العديد من الخبراء وأوساط الأعمال ورجال السياسة للتراجع من أجل توسيع قطاع الاستعمالات المشروعة للقنب الهندي نحو المجالات الطبية والتجميلية والصناعية، وخاصة الاستعمالات العلاجية لبعض الأمراض العصبية «الوقائية»، مثل الباركنسون والزهايمر، والأمراض الناتجة عن التهابات والمترتبة بالنازمة الذاتية أو ليعراض بعض الأمراض السرطانية. ونقلت عن خبراء قولهم إن المغرب يتوفر على مؤهلات في هذا المجال لا يمكن إنكارها من قبيل نظام بيئي ملائم (التربة والمناخ) والقرب من السوق الأوروبية المصاعدة، فضلا عن الدراية الموروثة التي تمتع بها المزارعون المغربي.

## المغرب: 100 عنصر من «البوليساريو» ينشطون في تنظيم «القاعدة»

الرباط - «القدس العربي» :

قال مسؤول أمني مغربي، إن أكثر من 100 عنصر من جبهة «البوليساريو» ينشطون في صفوف تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي.

جاء ذلك في حوار أجرته مجلة «جون أفريك» الفرنسية، مع حبيب الشرقاوي، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني المغربي (المخابرات). وأضاف: «ثبت أن هناك تدريباً داخل مخيمات تندوف (للاجئين جنوبي الجزائر) وتلقينا عقائديا يقوم به أئمة الخيمات، ما يعد أيضاً عاملا جعل منطقة الساحل على ما هي عليه اليوم، تهديد للمغرب كما بالنسبة للدول الأخرى». وتضم منطقة الساحل الإفريقي خمس دول، هي: بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر.

واعتبر الشرقاوي أن انخراط عناصر جبهة «البوليساريو» في الجموعات الإرهابية المصغرة، أو داخل تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، أو في صفوف تنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى هو «معطى مؤكّد».

وشدد على أن التعاون الأمني الإقليمي «شرط لا محيد عنه للقضاء على التهديد القائم». وأعرب الشرقاوي عن أسفه لعدم

## مجلس الشيوخ الإسباني يطالب بالتوافق حول نزاع الصحراء ودعم البحث عن حل أممي

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

وأعربت الأحزاب عن ارتياحها بشأن التفاهم الذي حصل في وقت تمر فيه العلاقات بين مكونات المشهد السياسي الإسباني بأزمة حادة تتميز بالواجهة المستمرة. وطالبت بعض الأحزاب مثل اسبيودادانوس، من الحكومة التحرك، نظراً لصفة إسبانيا السابقة كقوة استعمارية وبما تتمتع به كمشوولة إدارية حتى الآن، وفق الأمم المتحدة. لكن حكومة مدريد ترفض هذه الصفة، وجرى الإجماع على ضرورة دعم الأمم المتحدة وبعثة المينورسو من أجل حل عادل ودايم متفق عليه بين الطرفين، نظراً لأهمية الحل في إرساء التعاون في المغرب العربي»، وجرت الدعوة إلى العمل في البحث عن الحل انطلاقاً من العلاقات الأوروبية والعلاقات الثنائية، وتشدد الأحزاب على تقرير المصير، ووجهت طلباً إلى حكومة مدريد برفع مستوى المساعدات الإنسانية إلى الصحراويين في مخيمات تندوف.

وتأتي معارضة فوكس للقرار لأن هذا الحزب أراد التخصيص على أن الحركات القومية في إسبانيا ليس من حقها تقرير المصير، ولكن هذا الحق لدى الصحراويين، وشدد الحزب على ضرورة اعتبار إسبانيا قوة إدارية

## تونس: مبادرة تشريعية لتعديل القانون الانتخابي وسياسيون يشككون في تصدر «حزب بن علي» نوايا التصويت

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان :

كشف رئيس لجنة النظام الداخلي في البرلمان التونسي عن مبادرة تشريعية لتعديل القانون الانتخابي الذي تسبب في التفتت الحالي داخل مجلس النواب، في وقت شك فيه سياسيون عن نتائج استطلاع رأي يؤكد تصدر الحزب الدستوري الحر لنوايا التصويت في الانتخابات البرلمانية المقبلة، متهمين مؤسسة سير الأراء التي أصدرته به التواطؤ، مع الحزب الذي يضم عددا كبيرا من رموز نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وقال رئيس لجنة النظام الداخلي والقانون الانتخابي، ناجي الجمل، إن اللجنة تلقت مجموعة من مقترحات لتعديل بعض الفصول إقترحتها هيئة الانتخابات وشركاؤها شملت تقريبا 50 فصلا تتعلق بالندقي في عمليات التسجيل وإضافة بعض الشروط للترشح وقض النزاعات ومراقبة الحملة الانتخابية إلى جانب عدد من المقترحات الواردة من جهات أخرى سيتم دمجها في مبادرة تشريعية واحدة.

وهيئة العليا المستقلة للانتخابات، والمحكمة الإدارية، ومحكمة المحاسبات، وهيئة المستقلة للاتصال السمعي البصري، وإلى النواب وإلى العودة إلى مختلف مقترحات التعديل وإدماجها ضمن مبادرة تشريعية شاملة من النواب على أمل أن يشارك أكبر عدد منهم في تبنيها.

وكانت هيئة الانتخابات قدمت قبل أيام مقترحا لتتقح القانون الانتخابي، بالتعاون مع محكمة المحاسبات والمحكمة الإدارية وهيئة الاتصال السمعي البصري. وسبق أن دعت أطراف سياسية وبرلمانية إلى تعديل القانون الانتخابي، وخاصة فيما يتعلق بزيادة العتبة الانتخابية (الحد الأدنى من الأصوات للحصول على مقعد برلماني) من 3 إلى 5 في المئة بهدف تنظيم المشهد البرلماني ومنع التفتت داخل المجلس.



عبيد موسى

إن تبيئوا تغرات تكشف زيف الزوقنات. ليس هذا المنفك، وحسن الزوقوني لا يهتّم كثيرا بتكذيب بعض السياسيين أو حتى الملمين بالشأن السياسي، ولا يفرح كثيرا بمساعدة من يفضلون عودة الدكتاتورية على نجاح خصومهم العقديين. وكان هذا موقفهم في مرحلة النضال ضد الاستبداد فاصطفوا معه وبرروا قمعهم وشاركوه في جانب جرميته.



زهير إسماعيل

لكل معنى جامع، فتصبح «كذبة تقدم الفاشية» معنى يلجأ إليه في غياب المعنى، هذا التزييف الخطير المستمر هو جزء من منهجية الزوقوني ومنسغله، وتبني هذه الخطة على مبدأ: سير الأراء لصنع الرأي العام وتوجيهه وليس لاستطلاع توجهاته الفعلية. ولتنزيل هذا المبدأ يعدد إلى احترام حقيقة الصندوق عند الخروج من التصويت لتكتسب توقعاته المصادقة المطلوبة، وبين استحقاق انتخابي وآخر يعبت بالمصادقة ليصنع رأيا عاما مكلفا يصنعه يخرج من تلك المصادقة التي اكتسبها استطلاعها عند الخروج من التصويت.



ناجي الجمل

الإجرامي يتصدر نوايا التصويت بما يفوق الـ 40 في المائة. لكن المضحك في هذا السير الزوقوني المجاور كون الناخب التونسي لا يعرف غيرها في حزبها. فكيف تتصدر البرلمان وتنزقن في الرئاسية إلى المرتبة الرابعة بـ 7 في المئة.

وأضاف الناشط محمد بن جماعة: «حسب ماكينته التشغيل الزوقونية، 47 في المئة من الناخبين التونسيين يتوون التصويت للحزب الدستوري الحر. ولكن، فقط 7 في المئة سيصوتون لعبيد موسى في الانتخابات الرئاسية! السؤال: ما هو الحزب الدستوري الحر إن لم يكن عبيد موسى؟ (من يعمل مقارنة مع أرقام النهضة والغوثي، يُخطئ لأنه لا مجال للمقارنة بالمنطق السليم)».

## ترحيب عربي ودولي واسع بالمصادقة على الحكومة الليبية الجديدة برئاسة عبد الحميد ديبية

■ إسطنبول - «الأناضول»: رحبت دول عربية وغربية ومنظمات دولية بمنح مجلس النواب الليبي، الثقة للحكومة الجديدة برئاسة عبد الحميد ديبية.

وقالت وزارة الخارجية التركية، في بيان: «نرحب بنيل حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد ديبية، ثقة مجلس النواب ونتمنى لهم النجاح». وأكد البيان «مواصلة تركيا الوقوف القوي إلى الشعب الليبي، وتقديم كل الدعم لتلبية تطلعاته في تحقيق الاستقرار والرخاء».

وفي الدوحة، أعربت وزارة الخارجية القطرية عن ترحيبها بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الليبية برئاسة ديبية ونيلها ثقة مجلس النواب. وأكدت دعمها الكامل للحكومة الجديدة «حتى تحقق تطلعات الشعب الليبي الشقيق في التنمية والاستقرار والأزدهار».

وفي عمان، قال وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني، أيمن الصفدي، في تغريدة عبر تويتر: «نيارك للأشقاء في ليبيا منح مجلس النواب الثقة للحكومة الليبية». واعتبر الصفدي منح الثقة لحكومة ديبية «خطوة رئيسية على طريق العملية السياسية المستهدفة حل الأزمة واستعادة ليبيا الشقيقة أمنها واستقرارها».

في القاهرة، أعربت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، عن «تطلع مصر للعمل مع حكومة الوحدة الوطنية خلال المرحلة الانتقالية». وأضافت أن مصر «ستدعم جهود الحكومة الليبية للوفاء بالتزاماتها المقررة وفقاً لخارطة الطريق للحل السياسي، بهدف عقد الانتخابات (العام) في موعدها المحدد نهاية العام الجاري، وتطبيق المخرجات الصادرة عن اللجنة العسكرية المشتركة 545 واجتماعات السار الاقتصادي».

وفي تونس، أعربت وزارة الخارجية، في بيان، عن «بالغ ارتياحها للإنجاز التاريخي المحرز في ليبيا على إثر نيل الحكومة الليبية الجديدة برئاسة ديبية ثقة مجلس النواب». وأكد البيان على «ثقة تونس التامة بقدرة الأشقاء في ليبيا على تثبيت دعائم السلم والاستقرار والشروع في بناء صفحة جديدة من تاريخ هذا البلد الشقيق، وتحقيق تطلعات شعبه المشروعة في التنمية والإعمار».

فيما هذا الرئيس قيس سعيد، في اتصالين هاتفيين، كلاً من ديبية ورئيس المجلس الرئاسي محمد بويس المنفي، بنيل الحكومة الجديدة ثقة مجلس النواب.

وفي الجزائر، أكد الرئيس عبد المجيد تبون على تأييده واستعداده التام لساندة الحكومة الجديدة، معرباً عن أمله «في إنهاء حلقة الاقتسام في ليبيا وتوحيد صفوف الليبيين».

جناح الاستحقاقات الهامة نهاية هذا العام (في إشارة إلى الانتخابات العامة)». وقال في مجلس النواب.

■ أهمية قرار إيماويل ماكرون؟  
■ في فرنسا، يمنح قانون عام 2008 حق الوصول إلى الأرشيف بعد مرور 50 عاماً على الوثائق، ولكن في عام 2011، مددت تعليمات حكومية فترة عدم الكشف عن هذه الوثائق. لذلك جاء قرار ماكرون بمثابة التذكير بالقانون، لكن هذا لا يعني أن كل الأرشيف سيكون مفتوحاً. أخصي لن يفتح على نظام رفع السرية من ورقة تلو الأخرى بدلاً من رفع السرية عن «علبة» كاملة (كما أذنت به الرئاسة الفرنسية) لأن الأمر يتعلق بوسم «سري دفاع»، لذلك يجب أن تكون دقيقين.

هناك مبدأ راسخ في صالح المؤرخين أيًا كانوا.



عبد الحميد ديبية في جلسة البرلمان الليبي التي انتهت بالمصادقة على الحكومة الجديدة

بيان نشرته الرئاسة إن الجزائر «التي أبتعت قولاً وفعلًا ووقوفها إلى جانب الشعب الليبي وتضامنها للأمر شرط معه، لن تدخر جهداً في هذا سبيل تحقيق السلم والمصالحة الوطنية في هذا البلد الشقيق».

وفي بيروت، أجرى رئيس الحكومة المكلف في لبنان سعد الحريري اتصالاً مع ديبية، مهنئاً إياه بنيل حكومته ثقة مجلس النواب. وتضمنت التغريدة نشرها عبر حسابه على «تويتر»، لديبية «التوفيق في جهود إعادة توحيد المؤسسات وإطلاق عجلة إعادة الإعمار وإجراء الانتخابات النيابية نهاية العام الجاري».

وفي الرياض، أعربت وزارة الخارجية السعودية عن «أملها في أن يحافظ هذا الإنجاز على وحدة وسيادة ليبيا، بما يفضي إلى خروج كافة المغالطين الأجانب والمترقة».

وأعربت الخارجية، في بيان، عن أمل الرياض بأن «يؤسس هذا الإنجاز لحل دائم يمنع التدخل الخارجي الذي يعرّض الأمن الإقليمي العربي للمخاطر».

وأعربت الخارجية الليبية الجديدة، مشيدة بالجهود المقدرة التي بذلتها الأمم المتحدة لبلوغ هذا الهدف.

وأعربت الخارجية في بيان عن «الأمل بأن يحقق هذا الإنجاز تطلعات الشعب الليبي في الأمن والاستقرار، وأن تتمكن الأمم المتحدة من تحقيق النجاح فيما تبقى من مسارات». وفي المنامة، أكدت وزارة الخارجية البحرينية على «أهمية الخطوة في إرساء الأمن والاستقرار في ليبيا، وتحقيق تطلعات شعبها الشقيق للسلم والتنمية والأزدهار». ودعت الوزارة في بيان «كافة مكونات المجتمع الليبي إلى السير على نهج السلام وتغليب الصالح الوطني». وفي أبو ظبي، اثنت وزارة الخارجية الإماراتية على «جهود الأمم المتحدة بشأن تشكيل سلطة تنفيذية جديدة، مؤكدة «تعاون أبو ظبي مع

السلطة الجديدة بما يحقق الأمن والاستقرار والأزدهار وتطلعات الشعب الليبي». وأعربت الوزارة عن «تطلع الإمارات إلى نجاح ما تبقى من مسارات (لحل الأزمة في ليبيا) برعاية بعثة الأمم المتحدة».

### \*واشنطن: نقطة تحول

ورحب وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، بمنح مجلس النواب الليبي الثقة للحكومة الجديدة برئاسة عبد الحميد ديبية. وأفاد بلينكن في بيان، الخميس، أن منح مجلس النواب الليبي الثقة للحكومة الوحدة الوطنية الجديدة برئاسة ديبية، يشكل نقطة تحول مهمة لمستقبل البلاد. وأضاف: «تتشجع الإدارة الجديدة على اتخاذ الخطوات اللازمة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة في 24 ديسمبر/ كانون الأول المقبل».

كما رحبت روسيا بمنح مجلس النواب الليبي، الأربعاء، الثقة للحكومة الجديدة برئاسة عبد الحميد ديبية.

وقال بيان الرئاسة إن رئيس الجمهورية وقع «المرسوم الرئاسي المتعلق باستدعاء الهيئة الناخبية، الخاصة بالانتخابات التشريعية، والذي يحدد تاريخ تنظيمها يوم السبت، 12 حزيران/ يونيو 2021».

وأضاف أن تبون أصدر أيضاً قانون الانتخابات الجديد بأمر رئاسي في غياب مجلس النواب. وكان قد قام في 21 شباط/فبراير بحل المجلس الشعبي الوطني قبل نهاية ولايته في 2022 تمهيدا لإجراء انتخابات مبكرة.

والاستقرار والتنمية في ربوع ليبيا. فيما أشادت جامعة الدول العربية، في بيان نشره مصدر مسؤول على موقعها الإلكتروني، بـ«التوافق العريض الذي ميز النقاشات التي دارت بين أعضاء مجلس النواب الليبي والأغلبية الكبيرة التي نالها التشكيل الحكومية التي تقدم بها ديبية». وأعرب المصدر عن الأمل أن «يتم الآن الشروع في تنصيب السلطة التنفيذية الجديدة في أقرب فرصة بقيادة رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس الحكومة ديبية».

كذلك، رحب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، نايف الحجرف، بـ«اتفاق الأشقاء» في ليبيا على اختيار السلطة التنفيذية الجديدة المتمثلة بالمجلس الرئاسي ورئيس الوزراء». وشدد، في بيان، على «أهمية هذه الخطوة للوصول إلى الحل الدائم والشامل بما يحقق الأمن والاستقرار والتنمية في ليبيا، ويلبي تطلعات وطموح الشعب الليبي، مشيدا بجهود بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا».

### \*الأمم المتحدة: يوم تاريخي

وفي السياق، قالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا: «باتت فرصة حقيقية الآن للضي قدما نحو الوحدة والاستقرار والمصالحة واستعادة سيادة ليبيا بالكامل».

وأشادت بـ«قيادة مجلس النواب وأعضائه على اجتماعهم التاريخي ودعم مصالح وطنهم وشعبهم».

كما قدم سباديل جوزيه، سفير الاتحاد الأوروبي في ليبيا، وفق تغريدة عبر «تويتر»، تهنئة لحكومة الوحدة الوطنية برئاسة ديبية لحصولها على ثقة مجلس النواب. وقال: «ميروك للليبيا في هذا اليوم التاريخي حقاً، يمكن لحكومة الوحدة الجديدة أن تعتمد على الدعم الكامل من المجتمع الدولي، وخاصة الاتحاد الأوروبي».

ورحب السفير الأمريكي لدى طرابلس، ريتشارد نورلاندا، بمنح الثقة لحكومة ديبية، مقدماً التهانئ لليبيا.

ونقلت السفارة الأمريكية، في تغريدة عبر «تويتر»، عنه: «نقدم تهنئتين بمناسبة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي ستسهم الطريق للانتخابات في ديسمبر/ كانون الأول القادم». وكتب عن حكومته قائلاً: «وصف ديبية، في خطاب ممتلئ، ذلك بـ«اللحظة التاريخية»، متعبداً بعدم تكرار الحرب في البلاد.

كما تعهد بدعم الفوضية الوطنية العليا للانتخابات وإنجاز الاستحقاق الدستوري والقانوني للانتخابات العامة في الموعد المحدد، والحرص على الاستماع لشكوى المواطنين في جميع أنحاء البلاد».

## الرئاسة الجزائرية تعدد 12 حزيران موعداً للانتخابات التشريعية المبكرة

■ الجزائر - أ ف ب: أعلنت الرئاسة الجزائرية أمس الخميس أن الانتخابات التشريعية المبكرة ستجرى في 12 حزيران/يونيو، وذلك بعدما كان الرئيس عبد المجيد تبون حل العرفة الأولى للبرلمان الشهر الماضي.

ويقتسم البرلمان الجزائري إلى غرفتين، الأولى في المجلس الشعبي الوطني، فيما تسمى الثانية في مجلس الأمة.

وقال بيان الرئاسة إن رئيس الجمهورية وقع «المرسوم الرئاسي المتعلق باستدعاء الهيئة الناخبية، الخاصة بالانتخابات التشريعية، والذي يحدد تاريخ تنظيمها يوم السبت، 12 حزيران/ يونيو 2021».



فؤاد سوفي

الرئاسة الفرنسية بداية آذار/ مارس، أراد بنجامان ستورا اختيار رمز وإظهار أن الجيش الفرنسي قتل أماماً بخصوص الانتقادات، فلا بد أن نتذكر أن هذا تقرير خبير فرنسي لرئيس فرنسي وإلى الرأي العام الفرنسي، هو يتحدث عنا ولكن ليس موجهاً لنا.

## فتح الأرشيف الفرنسي «مكسب» في طريق المصالحة حسب مؤرخ جزائري

■ تونس - أ ف ب: قرر الرئيس الفرنسي، إيماويل ماكرون، تسهيل الاطلاع على الأرشيف السري لحرب الجزائر (1954-1962) ضمن ملف «مصالحة الذاكرة» بين البلدين، كما أوصى به المؤرخ الفرنسي بنجامان ستورا.

ويالنياسة للمؤرخ الجزائري فؤاد سوفي المختص في الأرشيف، فإن القرار «مكسب» مهم حتى وإن كان «رفع السرية لن يتم بين عشية وضحاها».

ويشرح فؤاد سوفي في كتابه «الجزائر السرية» أن الأرشيف السري للحرب الجزائرية هو وثائق عسكرية ومحااضر الاستجواب، على سبيل المثال، إذا لم يتم إتلافها لن يتم نشر أرشيف التجارب النووية.

هذا مكسب كبير، لكن رفع السرية لن يحدث بين عشية وضحاها، وبمجرد رفع السرية عن المستند، يصبح متاحاً للجميع.

المؤرخون يطالبون بأن يتم العمل في الأرشيف الوطني الجزائري؟

أعلى الرئيس ماكرون رسماً كبيراً في إدارة الدولة، والحد الأدنى الذي يمكنه القيام به الآن في الجزائر هو إعادة فتح الأرشيف. لقد تم إتلافه تدريجاً خلال السنوات القليلة الماضية وهو معلق تماماً اليوم.

وللتصحيح ذلك، يذهب الباحثون الجزائريون إلى إيكس إن بروفانس (للاطلاع على الأرشيف الوطني للأقاليم الفرنسية) أو إلى فينيسين (حيث يوجد مقر المصلحة التاريخية لوزارة الدفاع).

## الجيش يعلن تقدم قواته في المدينة واستعادة مواقع من «أنصار الله»

# اليمن: تعز تنتفض وتعلن النفير العام ضد الحوثيين والمحافظ يكشف عن المعركة المصيرية بعد خذلان التحالف لها



جانب من المواجهات الدائرة بالقرب من مدينة تعز

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلنت محافظة تعز اليمنية، أمس، عن انتفاضة عارمة ويشكل موحد من قبل جميع الأطياف والمكونات السياسية والاجتماعية والنفير العام ضد مسلحي جماعة الحوثي، بعد أيام من التصعيد العسكري من قبل القوات الحكومية ضد الميليشيات الحوثية في أكثر من جبهة، وحقت خلالها القوات الحكومية مكاسب عسكرية غير مسبوقة في الجبهات الغربية لحافظة تعز وتمكنت قبل يومين من فتح طريق رئيسي باتجاه مدينة المخا الساحلية والانخام مع قوات حكومية من جهة الساحل.

وأعلن الجيش اليمني، أمس، تقدمه الميداني في مدينة تعز واستعادته مواقع من الحوثيين، وسيطر الجيش على منطقة الطوير الحاذية لجبل الزهيب القريب من مدينة البرح غربي محافظة تعز، وأظهرت مقاطع صورة استيلاء الجيش اليمني على معدات وأسلحة ثقيلة، بينها عربات وصواريخ ومنصات إطلاق ومدافع، خلال معاركه مع الحوثيين، في المحافظة.

والأمنية والمدينة القيام بحشد كل إمكانيات المحافظة المادية والبشرية وتقديم كل أوجه الدعم والإسناد لدعم وإسناد معركة التحرير، رابعاً، أن تتم عملية الدعم والإسناد لمعركة التحرير من خلال التكوينات والأطر الرسمية، ولجان على مستوى كل مديرية من المديرية المحررة وغير المحررة برئاسة مدراء عموم المديريات وتحت الإشراف العام للكلاء المختصين. خامساً، العمل على توحيد الصف والخطاب الإعلامي الرسمي والسياسي والديني ووقف المعارك الجانبية وأي خلافات وتوحيد مصدر المعلومة وأخبار المعارك وتوجيهها نحو رص وتوحيد الجهود ورفع الروح المعنوية للجيش الوطني والمجتمع نحو استكمال التحرير. وأوضح أنه «انطلاقاً من مسؤوليتنا الوطنية ومن إدراكنا الكامل للمعطيات وخطورة المرحلة وتقديمنا العالي لأهمية معركة مارب ومن إدراكنا التام بأن الدفاع عن مارب وتخفيف الضغط عليها يتطلب تحريك الجبهات في تعز لاستكمال التحرير، وبهدف الاستفادة من الفرصة المتاحة والوقت المتبقي قام الحور العسكري بتعزيز بإعداد خطة عسكرية تتضمن كافة متطلبات واحتياجات الجيش الوطني والأجهزة الأمنية لاستكمال التحرير ووقف الحصار».

### أوضاع اقتصادية صعبة

وأضاف شمسان: «بعد مصادقتنا على الخطط العسكرية لقيادة الحور انطلقت المعركة وفقاً لإرناك تام بأن الحكومة تواجه أوضاعاً اقتصادية صعبة ومالية غاية في الصعوبة والتعقيد والتوقف شبه التام للدعم المقدم من التحالف، وبأن الحكومة ودول التحالف والمجتمع الدولي قد وافقوا على الدعوة التي أطلقها مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن لوقف العمليات العسكرية والدخول في عملية السلام، وبالتالي لم يعد هناك منسج من الوقت للتحرير العسكري للمحافظة، وبالأخذ على فرضية رئيسية أن أبناء تعز هم المسؤولون على دعم وإسناد معركة المصير التي انتظرناها طويلاً، وأنه لا يوجد دعم لهذه المعركة، دعمنا الحقيقي نستمد من إيماننا بقضيتنا العادلة في تحرير أرضنا وشعبنا».

وقال: «بفخر واعتزاز أجد أن الانتصارات التي

الوطني، من خلال المشاركة الفاعلة في لجنة الدعم والإسناد السياسي».

كما طالب المسؤولين الحكوميين من أبناء محافظة تعز المقيمين بالخارج بالعودة إلى محافظتهم، فقال: «أدعو رئيس مجلس النواب وجميع أعضاء المجلس من أبناء تعز ومستشاري رئيس الجمهورية وأعضاء مجلس الشورى والمخاضين السابقين وجميع القيادات الرسمية والحزبية والمجتمعية إلى العودة إلى محافظة تعز ودعم وإسناد معركة التحرير».

وأوقف دعمه المادي، بل وتصادت دولة الإمارات والعضوة في هذا التحالف ببتني قوى سياسية وميليشيات فسادة للقوات الحكومية خلال الفترة الماضية والتي أسهمت في خلق معارك جانبية خدمت الميليشيات الحوثية في السيطرة على العديد من المناطق الريفية في محافظة تعز.

ودعا شمسان جميع الأحزاب السياسية والقوى الوطنية إلى «التخراط في عملية الدعم والإسناد وترك كل المناكفات والعمل على تحقيق مصلحة وطنية شاملة والاتفاق حول الجيش

حققتها القوات الحكومية خلال الأيام الماضية في محافظة تعز.

ودعا محافظ تعز جميع أبناء إقليم الجند الذي يضم محافظتي تعز و إب، اللتين تشكلان أكبر كثافة سكانية في اليمن، في الداخل والخارج والموارد والقطاع على حالة الإحباط التي نتجت عن الممارسات التي حدثت خلال السنوات الماضية والتوقف شبه التام للتحرير واستعادة القيادات التي لعبت دوراً في تحرير بعض مديريات المحافظة إلى المشاركة في استكمال تحرير المحافظة، في إشارة إلى المكاسب العسكرية التي

حققتها معركة التحرير والتي انطلقت بقيادة واحدة وقلب واحد ويعمل مشتركة ويؤون أي دعم قد وحدث أبناء تعز وأوقفت الخلافات والتباينات، والصراع على الوظائف والمناصب والموارد والقطاع على حالة الإحباط التي نتجت عن الممارسات التي حدثت خلال السنوات الماضية والتوقف شبه التام للتحرير واستعادة القيادات التي لعبت دوراً في تحرير بعض مديريات المحافظة إلى المشاركة في استكمال تحرير المحافظة، في إشارة إلى المكاسب العسكرية التي

## روسيا تدعو الزعماء في أفغانستان لاجتماع إقليمي لدفع عملية السلام

خيلسي وأمير الحرب السابق قلب الدين حكمتيار إنهم تلقوا دعوات، وأكد خيلسي فقط أنه سيحضر. وقال مكتب الرئيس أشرف غني وكبير مسؤولي وكالة المراسح الرئاسي السابق عبد الله عبد الله إنهما يدرسان كذلك ما إذا كانا سيشاركان في المؤتمر. وتأتي القمة في وقت حساس، إذ يواجه غني ضغوطاً بعد اقتراح المبعوث الأمريكي الخاص بلماي خليل زاد، الأسبوع الماضي، تشكيل حكومة انتقالية، وهو ما رفضه غني بشدة مطلع الأسبوع قائلًا إن الانتخابات فقط هي التي يمكن أن تفرز حكومة، واقتراح خليل زاد عقد مؤتمر منفصل في تركيا في الأسابيع المقبلة، وطلب من الأمم المتحدة إدارته. وتقول مصادر دبلوماسية إن الولايات المتحدة وباكستان والصين دعيت أيضاً للحضور يوم 18 مارس/آذار. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إنه ليس لديها «ما تؤكد» في هذا الشأن. ولم يؤكد المتحدث باسم الخارجية الصينية أو ينف تلقى دعوة، لكنه قال: «الصين تدرس بعناية الاجتماعات متعددة الأطراف التي اقترحتها روسيا بشأن أفغانستان».

كابول - رويترز: يبحث الزعماء السياسيون الأفغان، بمن فيهم الرئيس السابق حامد كرزاي، دعوة لحضور اجتماع تنظمه روسيا لدفع عملية السلام في أفغانستان، في حين تكثف قوى أجنبية منها واشنطن مساعيها الدبلوماسية.

وتعزز روسيا عقد مؤتمر حول أفغانستان في موسكو في 18 مارس/آذار ودعت إليه العديد من الأطراف الإقليمية. ويأتي ذلك في وقت عصيب لعملية السلام مع اقتراب مهلة لانسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان في الأول من مايو/أيار ومراجعة الولايات المتحدة لخطةها هناك.

وتعززت مفاوضات السلام بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان في العاصمة القطرية الدوحة. وقال محمد نجيم، المتحدث باسم طالبان، إنها تلقت دعوة من موسكو لكنها لم تقرر بعد ما إذا كانت ستحضر الاجتماع. وقال مصدر مقرب من حركة طالبان، طلب عدم نشر اسمه، إن فريقاً من أربعة إلى خمسة أعضاء من المكتب السياسي للحركة في الدوحة سيحضر المؤتمر. وقال المتحدثون باسم الرئيس السابق كرزاي ونائبه السابق كريم

العقوبات الأمريكية، قبل أن تطبق طهران مجدداً بشكل كامل الاتفاق حول النووي الإيراني المزمع في فيينا في عام 2015.

ويؤكد الإيرانيون والأمريكيون أنهم يريدون في إنقاذ الاتفاق بعد قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب انسحاب منه في عام 2018 والاستمرار في فرض عقوبات اقتصادية على هذا البلد. لكن لرفع العقوبات المفروضة على طهران من قبل إدارة ترامب، تطالب واشنطن طهران بالعودة إلى تطبيق الاتفاق. وكذلك، طهران تؤكد أنها مستعدة للعودة إلى بنود الاتفاق شرط رفع واشنطن لولا العقوبات.

وحذر زريف من «أن تكرار السياسات نفسها لن يأتي بأي نتيجة جديدة» في حين لا ترغب واشنطن و لا طهران في القيام بالخطوة الأولى.

## ذريف: إدارة بايدن ملتزمة بمنهج ترامب رغم ادعائها تفضيل المسار الدبلوماسي خامنئي يتهم واشنطن بالنفاق لدعمها الرياض رغم تورطها في مقتل خاشقجي

بمدينة إسطنبول، في قضية هزت الرأي العام الدولي، وجدد خامنئي تصريحه أن «تفطيق الدولة الإسلامية» تم تشكيله من قبل الولايات المتحدة، مصغفاً بالقول: «الأمريكيون أنفسهم اعترفوا بذلك»، وتابع: «فيما بعد، أقاموا قواعد عسكرية في المنطقة منذ عشرين بوجود تنظيم الدولة، وزودوه بمرافق إعلامية حديثة ودعم مالي، وأعدوا رضية له لبيع نفط سوريا ثم زعموا أنهم كانوا يقاتلون».

وأكد خامنئي على ضرورة سحب الولايات المتحدة قواتها من العراق وسوريا، وادعى أن وجود إيران العسكري في سوريا والعراق هو لتقديم الاستشارات، وتم بناء على طلب الدولتين.

وفي السياق، أخذت طهران الخميس، على واشنطن عدم تغيير

سياسة ممارسة «الضغوط القسوى» على إيران التي انتهجتها حكومة دونالد ترامب، محذرة من أن ذلك لن يحقق أي خرق دبلوماسي، وكتب وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على «تويتر»: «تؤكد الولايات المتحدة أنها تفعل الدبلوماسية وليس سياسة ترامب الفاشلة بممارسة ضغوط قسوى». وأضاف: «لكن (وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن) يتجاهل يمنع كوريا الجنوبية من تحويل أموالنا (للسماح لإيران بشراء مواد غذائية ودوية»، وكان ظريف يرد على تصريحات أدلى بها بلينكن الأربعاء، قال فيها أمام لجنة برلمانية، إنه لا يظن سلاح لبعض الدول ككوريا الجنوبية أو العراق، بصرف مليارات الدولارات من الأرصدة الإيرانية المجمدة بسبب

لندن - «القدس العربي»

وكالات:

قال المرشد الإيراني علي خامنئي إن الولايات المتحدة تدعم المملكة العربية السعودية، على الرغم من الدور الذي لعبته الرياض في مقتل الصحافي جمال خاشقجي، وهاجم خامنئي في كلمة ألقاها، أمس الخميس، الولايات المتحدة السعودية، حسب ما أورده التلفزيون الرسمي الإيراني. وأضاف: «تدعي الولايات المتحدة بفاحة عن حقوق الإنسان في الوقت الذي تدعم فيه الحكومة السعودية التي قطعت أوصال معارضها بمتنار».

وقتل خاشقجي، في 2 أكتوبر/تشرين الأول 2018 داخل القنصلية السعودية

## غوتيريش يحذر من أن «الملايين» معرضون للموت بسبب المجاعات



أنطونيو غوتيريش

وذكر غوتيريش أنه «في نهاية 2020 كان أكثر من 80 مليون شخص يعانون من الجوع الحاد بسبب المجاعات وعدم الاستقرار - بزيادة نسبتها 20% خلال عام».

وحذر من أن «توقعات العام 2021 تشير إلى الاستثمار في هذا الاتجاه الخفيف» موضحاً أن أزمات الجوع تتفاقم وتنتشر في منطقة الساحل والقرن الإفريقي وتتسارع في جنوب السودان واليمن وأفغانستان»، وأضاف: «تفاديا لكارثة ستلحق بـ34 مليون امرأة ورجل وفتاة وصبي» وجهت الأمم المتحدة وكالاتها نداء لـ«تحرك عاجل، لتأمين موارد إضافية بقيمة 5.5 مليار دولار»، كما أعلن عن تشكيل «فريق خاص رفيع المستوى للوقاية من المجاعة» الأمم المتحدة في نيويورك سيساهم فيه ممثلون من برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو).

الأمم المتحدة - أ ف ب: حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس الخميس، مجلس الأمن من مخاطر موت «الملايين جوعاً» في العالم في حال لم تتخذ «خطوات فورية»، وقال خلال اجتماع في مجلس الأمن حول الرابط بين الجوع والأمن، تنظمه الولايات المتحدة، إن «التقلبات المناخية وجاهحة كوفيد-19، تفاقم هذه المخاطر، موضحاً أنه في 30 بلداً «بما أكثر من 30 مليون شخص قريبين من المجاعة».

لم تؤمنوا الغذاء للناس توجون النزاعات» متقدماً مسؤولة الإنسان في التسبب بالمجاعة. وذكر: «لم تعد المجاعة والجوع مسألة نقص في الغذاء، باتت اليوم أساساً من صنع الإنسان - باستخدام عملة عمداً». وتابع: «من غير المعتاد أن يكون هناك مجاعة في القرن الـ21».

## المجلس العسكري يتهمها بالضغط على لجنة الانتخابات لتزوير النتائج مقتل 8 في احتجاجات ميانمار والجيش يتهم سو تشي بتلقي «رشاوى»

المنظمة، الخميس، حسبما نقلت وكالة أسوشيتد برس الأمريكية، ورصد مختبر أدلة الأزمات التابع للمنظمة «تنفيذ قوات الأمن لاستراتيجيات ممنهجة تشمل الاستخدام المكثف للقوة المميتة»، وفق البيان.

وخلال لوفيات الأسم، كانت رابطة مساعدة السجناء السياسيين قالت إن أكثر من 60 محتجاً قتلوا فيما اعتقلت قوات الأمن نحو ألفين منذ انقلاب أول فبراير/ شباط الذي أطاح بحكومة أوغ سان سو تشي المنخبة.

واتهمت منظمة العفو الدولية الجيش باستخدام القوة القماعة ضد المحتجين، وقالت إن العديد من حالات القتل التي تم توثيقها تصل إلى حد الإعدام خارج نطاق القضاء.

وفي سياق متصل، صرح جنرال زاو مين تون المتحدث باسم المجلس العسكري في مؤتمر صحفي في قوات الأمن لتتزم بوضبط النفس وتستخدم القوة عند الضرورة فقط، وأضاف أن الاضطرابات ليست وضماً يتعين أن يثير قلق المجتمع الدولي، مشيراً إلى أن اقتراضات الغرب غير صحيحة.

وذكر أيضاً أن سو تشي قبلت دون سئل من القانون مدفوعات تصل إلى 600 ألف دولار إضافة إلى ذهب بينما كانت في الحكومة، وذلك وفقاً لشكوى قدمها فيو مين تين

المنظمة، الخميس، حسبما نقلت وكالة أسوشيتد برس الأمريكية، ورصد مختبر أدلة الأزمات التابع للمنظمة «تنفيذ قوات الأمن لاستراتيجيات ممنهجة تشمل الاستخدام المكثف للقوة المميتة»، وفق البيان.

وخلال لوفيات الأسم، كانت رابطة مساعدة السجناء السياسيين قالت إن أكثر من 60 محتجاً قتلوا فيما اعتقلت قوات الأمن نحو ألفين منذ انقلاب أول فبراير/ شباط الذي أطاح بحكومة أوغ سان سو تشي المنخبة.

واتهمت منظمة العفو الدولية الجيش باستخدام القوة القماعة ضد المحتجين، وقالت إن العديد من حالات القتل التي تم توثيقها تصل إلى حد الإعدام خارج نطاق القضاء.

وفي سياق متصل، صرح جنرال زاو مين تون المتحدث باسم المجلس العسكري في مؤتمر صحفي في قوات الأمن لتتزم بوضبط النفس وتستخدم القوة عند الضرورة فقط، وأضاف أن الاضطرابات ليست وضماً يتعين أن يثير قلق المجتمع الدولي، مشيراً إلى أن اقتراضات الغرب غير صحيحة.

وذكر أيضاً أن سو تشي قبلت دون سئل من القانون مدفوعات تصل إلى 600 ألف دولار إضافة إلى ذهب بينما كانت في الحكومة، وذلك وفقاً لشكوى قدمها فيو مين تين

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

اتهمت حكومة المجلس العسكري في ميانمار، أمس الخميس، الزعيمة المدنية أوغ سان سو تشي التي أطاح بها انقلاب أول فبراير/ شباط بقبول مدفوعات على نحو غير قانوني فيما قُتل شهود أن ثمانية على الأقل قتلوا بعدما فتحت قوات الأمن النار على المحتجين.

واتهمت منظمة العفو الدولية بحقوق الإنسان الجيش باستخدام أساليب قتالية ضد المحتجين، وقال مشارك في الاحتجاجات مساعد في نقل جثث إلى المستشفى عبر الهاتفاً في 6 قتلوا في بلدة مياينغ في وسط البلاد عندما أطلقت قوات الأمن النار على المحتجين، وأكد على الصحة سقوط القتلى الستة.

وذكر شهود أن شخصاً قتل في حي ثورث داغون في يانغون، وأظهرت صور منشورة على فيسبوك رجالاً مستلقياً في الشارع ويترقب من جرح في رأسه، وأعلن عن وفاة شخص في ماندالاي.

واتهمت منظمة العفو الدولية «مسنتي» قوات المجلس العسكري في ميانمار بارتكاب «عمليات قتل ممنهجة» ضد المتظاهرين السلميين، وجاء ذلك خلال بيان أصدرته

# تكهنت مبنية على اسقاط الحوثيين طائرة تجسسية تابعة سلاح الجو السعودي ما حقيقة حصول السعودية على دعم عسكري من أنقرة في اليمن؟

سنوات ولا يحمل أي مؤشر أو اعتباره دليلاً على وجود دعم تركي جديد للحرب السعودية في اليمن. فطائرة اقنحي المسيرة لم تدخل الخدمة فعلياً لدى الجيش التركي بعد، في حين أن طائرة بيرقدار متوفرة وتعمل بفعالية كبيرة لدى الجيش التركي وجرى استخدامها في سوريا والعراق وليبيا وقره باغ، كما تم بيعها إلى ليبيا وقطر وأذربيجان وأوكرانيا، لكن لا يوجد أي مؤشرات على أنه تم بيعها إلى السعودية خلال الفترة الماضية والتي شهدت ذروة تراجع العلاقات بين البلدين. وشهدت الأشهر الماضية مؤشرات على احتمال حصول تقارب بين أنقرة والرياح، وتزايدت هذه المؤشرات في الأسابيع الأخيرة مع التصريحات التركية التصالحية بشأن حصولها في حرب اليمن التي تحمل العلاقات بين البلدين لا يعني على الإطلاق مشاركة تركيا بشكل مباشر في حرب اليمن أو بيع طائرات بيرقدار بسهولة للمملكة لاستخدامها في حرب اليمن التي تحمل في طياتها تعقيدات كبيرة تتعلق بالمأساة الإنسانية التي خلفتها الحرب ومستقبل العلاقات مع إيران وغيرها الكثير من التعقيدات.

وحسب المعلومات المتوفرة، فإن السعودية تمتلك النسخة القديمة من الطائرة المخصصة لأغراض الاستطلاع فقط، أي النسخة غير الهجومية، لكن السعودية بدأت حديثاً ومن خلال «شركة أنتيل» للصناعات الدفاعية السعودية بإنتاج النسخة الجديدة من الطائرة بالتعاون مع الشركة التركية التي أحت اسم «هابوب» على أن تكون طائرة مسيرة استطلاعية وهجومية ويتم تزويدها بصواريخ تركية متطورة.

الإنتاج المشترك لـالنسخة السعودية من الطائرة التركية، بدأ فعلياً بداية العام الجاري، بحيث من المخطط أن يتم إنتاج 6 طائرات منها خلال العام الجاري، على أن يتم إنتاج قرابة 40 خلال السنوات الخمس المقبلة، كما تم الاتفاق على تزويدها بصواريخ تركية موجهة متطورة من طراز «إم أي إم-إل» وهي نفس الصواريخ التي تصنعها شركة «روكيتسان» وتستخدمها طائرات بيرقدار.

وبالتالي، فإن إعلان الحوثيين عن إسقاط طائرة مسيرة سعودية من صناعة تركية لا يحمل أي جديد، كون أن امتلاك السعودية لهذا النوع من الطائرات هو معلن منذ

الرئاسة التركية موجه للبرلمان في هذا الخصوص. أما فيما يتعلق باحتمال مشاركة مسيرات تركية هجومية متقدمة في العمليات العسكرية، فإنه لم تظهر أي مؤشرات تدعم هذه التكهنات التي بنيت على إعلان الحوثيين إسقاط طائرة مسيرة سعودية من صناعة تركية، وهو ما دفع الكثيرين لنشر أخبار عن مشاركة مسيرات تركية من طراز بيرقدار أو اقنحي في العمليات العسكرية السعودية في اليمن، وقال المتحدث باسم قوات الحوثيين، العميد يحيى سريع، عبر «تويتر»: «الدفاعات الجوية تتمكن بفضل الله وتعهده المجلس العسكري بصيطة مقاتلة من نوع كاريال تركية الصنع تابعة لسلاح الجو السعودي أثناء قيامها بمهام عدائية في أجواء منطقة المرازيق في محافظة الجوف»، موضحاً أن عملية إسقاطها الهدف الطائرة نقتت بواسطة «صاروخ مناسب لم يتكشف بعد عنه».

والمسيرة التي أسقطتها جماعة الحوثي في اليمن هي من طراز «كاريال» صنعتها شركة «فيستال للصناعات الدفاعية التركية» وتعتبر من أول نماذج الطائرات المسيرة التركية، قيل أن تشتريها السعودية ضمن اتفاق كير للتعاون والإنتاج المشترك للطائرة بنسخة سعودية منها على أرض

دستورية قطعية لا يمكن للحكومة على الإطلاق تجاوزها تحت أي ظرف من الظروف، وبمجرد ذلك من خلال استصدار طلب وزارة الدفاع من الرئاسة القيام بعمليات عسكرية في منطقة خارج البلاد قبيل قيام الرئاسة بتقديم طلب رسمي للبرلمان مع توضيح بعبوات هذا التدخل، ويتم التصويت على الطلب في البرلمان الذي بيده قبول أو رفض طلب الرئيس.

وكما جرى في السنوات الأخيرة، تستصدر الرئاسة التركية أنوات مكررة من البرلمان تكون محددة بالبررات وأعداد القوات ومدد العمليات وغيرها من التفاصيل، وطبق ذلك في العمليات العسكرية التي قام ويقول بها الجيش التركي في سوريا والعراق وليبيا وقره باغ والصومال وقطر، وغيرها من المواقع التي ينتشر فيها الجيش التركي خارج البلاد.

هذا الأمر يعطي مؤشراً قطعياً على أنه من المبكر جداً الحديث عن وجود أي تدخل للجيش التركي في الحرب اليمنية، سواء بشكل مباشر أو بتقديم الخدمات الاستشارية من داخل الأراضي السعودية، حيث لم تظهر أي مؤشرات على وجود طلب سعودي من تركيا أو طلب من

## رسائل كتّاب القاهرة: إثيوبيا لا تعرف سوى لغة الحرب... وسنخوضها على جبهة واحدة مع السودانييين

# الشكاوى من استنزاف الحكومة للمقراء لا تنتهي... و36 ألف معلم ومعلمة استغنت عنهم وزارة التعليم

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

عادت صفح القاهرة الصادرة أمس الخميس 11 مارس/ آذار لتدقّ بطول الحرب ضد إثيوبيا، بعد أن اكتشف كثير من الكتّاب أن أديسا استدرجتنا نحو واد من الأكاذيب سررا فيه بمحض إرادتنا، على مدار أعوام، واستيقظنا على الحقيقة المؤلمة والمتعتلة بأن خطط السطو على نهر النيل باتت تؤتي أكلها لصالح الإثيوبيين، بعد أن تشبّثنا بإرسل خبط الود والسلام نحو الأحياء، فيما ظل رئيس الوزراء أبي أحمد متشبّهاً بموقفه رافضاً تقديم أي تنازلات، وحرص كتّاب الصحف أمس على إغداق السودان، حكومة وشعباً، بآيات الود والعرفان، مشددين على أننا نخوض معركة واحدة هي الاخطر على مدار تاريخنا.

ومن أبرز أخبار البرلمان: طالبت المستشارة رضوى الدربي الأمانة المساعدة للجنة القانونية في حزب مستقبل وطن، وزير التعليم بالنظر بعين الرأفة لأكثر من 36 ألف معلم ومعلمة استغنت عنهم الوزارة، وقالت الدربي: "نحن في حاجة كبيرة لهؤلاء الأكتفاء لسد العجز الصارخ في المدارس للمعلمين المتقاعدین حالياً ونحن نوصل صوتنا لجميع المسؤولين، سواء وزارة التربية والتعليم، أو وزارة المالية، أو الحكومة، بتوفير ميزانية لهم، والاستفادة منهم في نظام التعليم الجديد، الذي تهدف له. فيما قدم النائب عاطف مغاوري عضو اللجنة التشريعية في مجلس النواب، بياناً عاجلاً لوزير الصحة الداخلية، في ما يتعلق ببيع وتداول الدواء عبر التطبيقات الإلكترونية، بما يخالف القانون، الذي يحظر تداولها إلا من خلال أماكن وأشخاص بمواصفات ومؤهلات خاصة يرخص لهم، على أن يكونوا خاضعين للرقابة والتفتيش المستمرين من وزارة الصحة.

ومن أبرز أخبار القضايا أمس الخميس: أوصت نيابة النقض هيئة محكمة النقض، بتأييد قرار محكمة الجنائيات الصادر بإدراج لاعب منتخب مصر السابق محمد أبو تريكة و1528 شخصاً آخرين من بينهم قيادات في جماعة الإخوان، على قوائم الإرهاب لمدة 5 سنوات.

تحية للسيدة التي اكتشفت المخترع بظلمة اطعاصي



عبد الوهاب أبو بكر

### «باتا» تستحق الاهتمام

أعاد محمود عبد الراضي شركة «باتا» التي تمتد جذورها لعشرات السنوات للأذهان، مطالبا عبر «اليوم السابع» أن تطالبها يد التطوير: تأسست شركة «باتا للأحذية» عام 1894 في قرية زين في جنوب جمهورية التشيك، من قبل الأخوة توماس وأنطونين وأنا باتسا، وهي العائلة التي تعمل في صناعة الأحذية لأكثر من 3 قرون، وعرفت الشركة بصناعة الأحذية رخيصة الثمن بجودة عالية، وتحديد الأذية المصنوعة من القماش وأخذية العمال. مصر كان لها نصيب من هذه الشركة التي افتتحت أولى فروعها في مصر مطلع ثلاثينيات القرن الماضي، وحققت انتشارا واسعا بين مختلف فئات المجتمع المصري، نظرا لجودة الأحذية على اختلاف أنواعها من أحذية رجال وحريمي وأحذية الأطفال، بجانب الحذاء الرياضي الأبيض، الذي اشتهرت به الشركة، كما عرفت الشركة بوضع «ليبيسة» مع كل حذاء يتم بيعه، وهو ما ساهم في زيادة مبيعاتها، وتم إنشاء مصنع للشرطة في القاهرة في شارع عماد الدين، إلى جانب عدد من الفروع في مختلف المحافظات، واستمر النجاح المنقطع النظير للشرطة حتى تأميمها عام 1961، حيث تم ضم الشركة بالإسم التجاري نفسه «باتا»، رغم فصلها التام عن الشركة الأم، إلى الشركة القابضة للصناعات الكيماوية، تعرضت «باتا» في بعض السنوات لأزمات وخسائر تسببت في تدهور وضعها إلى حد تصفية عدة فروع، لكنها عادت في بعض السنوات للتطوير، لا سيما بعدما أعلنت الشركة في سبتمبر/أيلول الماضي عن تطوير واقتناح 6 فروع جديدة بتكلفة تصل نحو 5.3 مليون جنيه في إطار التطوير الشامل للفروع، لتنشيط مبيعات الشركة، ويوجد منتجها في أنحاء الجمهورية كافة.

### يرفضونها لماذا؟

قال الدكتور وحيد العبد الجيد في «الأمراء» بأنه لا تزال موجة التشكيك في لفاحات كورونا ورفض تعاطفها مؤثرة في كثير من بلدان العالم، رغم الجور الذي تبذل لتوسيع نطاق الاقتناع بأهميتها وجداها. ولهذا التشكيك تاريخ طويل، بدءاً منذ ابتكار أول لقاح، وكان مضاداً لمرض الجذري، في نهاية القرن الثامن عشر، فقد أنشئت على مدى أكثر من قرنين مئات المصانع المعارضة للقاحات، لأسباب مختلفة كان بعضها دينياً، بينما ارتبط كلاً إما بعدم الثقة في الأنظمة والحكومات، أو باعقاد في حل حملات التطعيم أثناء الحروب البشخصية عندما تكون الزامية، ومن هذه الأسباب أيضاً أثر الانتماء إلى ألقاب تعرضت إلى تمييز ضدها، فأدى إلى تخوف بعض أبنائها من أن يكون تلقحهم وسيلة للخلاص منهم، أو لتجربة لقاح عليهم. ولا يزال بعض هذه الأسباب دافعا إلى رفض لقاحات كورونا في الوقت الراهن، ولكن هناك دافعين جديدين، أولهما الشك في جودة لقاحات طورت وبُذرت في إنتاجها خلال أقل من عام، في حين احتاج التوصل إلى اللقاحات السابقة سنوات طويلة، ومنطق الشك هنا أن تكون الشريعة على حساب مستويات الأمان والعلمية، أما الدافع الثاني فيربط بخلاف في لقاحات معينة، يخشى البعض لاقحي فايزر -بيونتك، ومودرنا، بسبب اعتقاد في أن تقنية الحمض النووي تؤثر في جينات المواطنين، كما أثارت تقارير عن ضعف فاعلية لقاح أوكسفورد - استرازينيكا لدى كبار السن مخاوف من تقتصر عليهم، بل شملت آخرين من فئات عمرية مختلفة، فلا يوجد بعد ما يؤكد أن اللقاحات بشأن حدود فاعلية هذا اللقاحات، رغم البدء في مراجعتها ما ورد في تلك التقارير. فلم تقطع المراجعة التي أجريت حتى الآن هذا الشك باليقين.

### البحث عن دولة

قيلون من باتوا يتذكرون لبنان... جيها فوزي حرصت على زعمه في «الوطن»: لبنان بلد بين الثقافات، يعيش عليه صليب سائح، لبنان العاشق للحياة على أهله عن عليه صليب دمعة، وكسرة خبز جافة. لبنان الذي خاض أقسى أنواع الحروب الأهلية وتجارزها بإيمانه وتسكته بالبحية، انتصر على الموت الساسكن في طرقاته المظلمة، ونجا من فتح الطائفية وصراع السلطة السياسية المتهافة على كسبهم خيراتهم، وسرقة أحلام سكانه، لبنان بات على وشك الانقراض بفعل الفساد الذي أطاح بكل عبقريته، لبنان يسرق ويخطف فبايدي السياسيين معدومي الضمير، على حد تعبير الفنان اللبناني راجع علامة، الذي استنكر دفاع رجال الدين عن الظلم والطغمة السياسية الفاسدة. لبنان في شقا أن يصبح «دولة فاشلة»، بل يعد لحكامها مصداقية لدى الشعب اللبناني، أو احترام يتكئون عليه، أو ثقة تطعمتهم على مستقبل بات مظلمة وسوداوية، رغم الوجود التي قطعها القيادات السياسية بإيجاد حل للأزمة الاقتصادية والسياسية العاصفة، من هنا جاءت المبادرة الفرنسية بهدف الوساطة، وكانت في طبيعة البحث عن حل للأزمة، لكنها فشلت نتيجة نصب الرئاسة اللبنانية، لبلد ينهار في ظل الفراغ الحكومي والانقسام السياسي، بين أطراف السلطة وقواها السياسية والنقابية، لبنان يقع على مفترق تحولات إقليمية ودولية، وهو يدعو المجتمع الدولي إلى مساعدهه ماليا وسياسيا لعبور أزمنة الأشد في تاريخه والأخطر خورة، لكن الترحن يحتاج كل شيء حتى وصل إلى قوت المواطن، والمقات الذي تلقفه له الحكومة، ووصل الأمر إلى نشوب مشاجرات حادة في أحد مراكز التسوق بسبب علبه حليب، الفقراء ضاق بهم الحال وتغلب على قنائلهم الأيسر، والتبذلت أصوات حناجرهم إلى صرخات هادرة، تندد بالفساد والقاسدين الذين نهبوا خيراتهم وتركو اللبنانيين في عراء العوز والحاجة.

من هو قادر على تحقيق هذا الهدف، وهو قول يتسم بعدم المعقولية، ويطنع في مقاصد أصحاب المصلحة، رغم أنهم الأحرص على إجراء انتخاباتهم بلا شوائب، كما أن الأصل في الإشراف على الانتخابات التي تتعلق بجمهور خاص هو رقابة وإشراف جمعياتها العمومية على جميع مراحل العملية الانتخابية طبقا لقوانينها ولوائحها المنظمة، وهو ما يتم عندما تقوم على سبيل المثال بإجراء الانتخابات التي تخص الأندية التابعة لها هذه الجهات القضائية، فلا تلجأ مثلا للصحافيين أو المحامين أو أي جهة أخرى للإشراف على انتخاباتها. انتهى رأي المستشار، الذي أهديه لزملائه الأعضاء أعضاء اللجنة المشرفة على انتخابات نقابة الصحافيين وجميع المرشحين.. فلا يجوز إعدام العملية الانتخابية داخل مبنى مغلق في ظل كورونا، ثم إشراف «موظفي قضايا الدولة عليها». انتخابات الصحافيين مناسبة للبهجة فيجب أن لا تتحول إلى انتخابات للموت.

### هلح مجاني

بعد واقعة التحرش الأخيرة بظلمة المعادي، حاولت فاعلة ناعوت أن تتخيل مدى رعب كل أم لديها طفلة، فكان رأيها في «الصري اليوم»: «أوقن بأن البالغ يسكن الآن كل بيت مصري يضم بين جدرانته طفلة، خوفا في براعتها من الخدش والعبث، براءة الأطفال هي اللؤلؤة المشعة التي نهطل من عنقوتها في قصائد الشعراء ولوحات التشكيليين وحكاياتنا وأسماواتنا وطرقاتنا، ولأنها حجر كريم هش، وسريع الزوال، نحاول أن نحمي أطفالنا من شظايا الواقع التي ترحق تلك الجوهرة قبل أن انطفأها. نحاول إيالة زمن البراءة في أرواح أطفالنا قدر الإيمان، لكي يحيا حياة صحية مبهجة، قبل نخوج وعيهم وترامك طبقات العارف، فوق سطح تلك الجوهرة اللقية حتى يخبو ريقها، حين يصير الضعاف كبارا، يعرفون عن الواقع ما كنا نخفيه عنهم؛ لكيلا يخطئ الربيع قبل الأوان، بعض الرخصيين مرضى البيوفيزيكا (شقيق الأطفال الجسدي) يشوهمون جوهرة البراءة في لحظة (يفعل)؛ حين يتحرشون بظلمة أو طفل، كما فعل محرش المعادي والأف غيره لم تكشفهم كاميلا سيدة مثقفة مثل أوجيني أسامة، التي فضحت المحرش صوتا وصورة، وبعضهم يفعلون ذلك (بكله) خبيسة على ناصبه، حين يظهر شخص على شاشة أو صفحة سوشيال ميديا، قائلا إن (الطفلة يجوز تكاها، إن كانت «مربيه» تفهم الوطء)؛ حين يسمع الأطفال هذه الكلمات، لن يفهموا المعنى، لكنهم سوف يستنتجون من أحاديث الكبار أن الكناح هو الزواج، والوطء هو انسحاق جسد طفلة تحت ثقل رجل ضخم، تتكون في مخيلة الأطفال صورة مرعبة من حكايا الساحرات الشريرات، اللواتي يخطفن النبات ويقدمن لولحي الخفيف، لكن مع هذه الصورة البشعة، تستمدد عدة مفاهيم مخفية في ذهن كل من: الطفلة، الطفل، والرجل. أما النظرة فسوف تتجرح بروعتها وتذكر أن شرا مربعا يتغلغلها في مقبل الأيام، فترفض قيمة جسدها في وعيها الصغير.

### الأزمة ما زالت

بينما انكش الاقتصاد العالمي بما يزيد على %3 خلال العام الماضي، فإن اقتصادنا كما أوضح زياد بهاء الدين في «الصري اليوم» شهد نموا بنسبة تقدر بحوالي 5.8%، الأمر الذي أتى إيجابيا على العديد من المؤشرات الاقتصادية، وأهمها نزول البطالة إلى حوالي 9%، بعد أن كانت قد ارتفعت لتصل إلى 10% في أعقاب الإجراءات الاحترازية، ومع عودة قطاعات اقتصادية عانت معاناة شديدة من صدمة الوباء % ولا تزال - وعلى رأسها السياحة والخدمات السياحية والصناعات التصديرية، فإن غيرها تألم بسرعة، كما حدث مع أنشطة الاتصالات والدفعات الإلكترونية والإنتاج الغذائي واللوجستيات وغيرها. هذا، ورغم الأداء الاقتصادي الجيد نسبيا، شهدنا ارتفاعات جديدة للدين الخارجي والداخلي معا، وتراجع دخول العاملين في الأنشطة السياحية والترفيهية وغير الرسمية، وتراجع الصادرات البترولية، بالإضافة إلى الصعوبات البالغة التي واجهت القطاعات الإنتاجية، خاصة القطاع الصناعي، في العمل بكفاءة، وفي النمو والتصدير. كذلك، ويعيد عن المؤشرات الاقتصادية الرسمية، فإن الواقع الذي تعايش معه المواطنون، كان ولا يزال شديد الصعوبة، خاصة مع التوقف الفعلي للتعليم، واضطراب الأمهات العاملات إلى الموت إلى جانب أبنائهن وبناتهن في المنازل، وزيادة الأعباء والرسوم الحكومية على الخدمات والمواصلات، والقلق المستمر لدى الجميع من الأوضاع المعيشية والاقتصادية، من العام الأول من كورونا بمشقة بالغة... فماذا عن العام المقبل؟ الأزمة لا تزال قائمة، والتحديات التي تواجهها مصر معقدة معقدة موجة كورونا الأخيرة، التي قد تعطل انتظام النشاط الاقتصادي ليضعه آثاره مقلية، ولا تزال السياحة والخدمات الترفيهية بعيدة تماما عن مستويات ما قبل الوباء (المواضعة أصلا) ولا يزال الإنتاج الصناعي ضعيفا، والتصدير غير كاف، والاستثمار الخاص الجديد شبه معدوم، والعوائد الضريبية أقل مما تحتاجه لإنتاج على احتياجات التنمية، والركود العالمي يعطل فرص الاستثمار والتصدير. ما سبق ليس للتشاؤم أو تثبيط الهمم، بالعكس فقد تم علينا عام عظيم كان يمكن أن نحصله أسوأ بكثير، وإنما أخطر من الإفراط في التفاؤل، ومن الإسراع في التأكيد على أننا تجاوزنا الأزمة ونحن نتجاهل آثار الوباء طويلة المدى محليا ودوليا.

### انتخابات وهمية

تتحول نحو «المشهد» إذ اهتم يحيى قلاش بانتخابات نقابة الصحافيين المقرر أن تعقد خلال الأيام المقبلة: قال في أحد مستشاري مجلس الدولة إنني ضد دعوة بعض النقابات المهنية والأندية للقيام المجلس بالإشراف على انتخاباتها لعدة أسباب، أن مجلس الدولة هو الجهة التي تنظر أي طعون ضد هذه الانتخابات، والمواهمة والأصول القانونية تقضي بتجنب هذا الحرج لأي مؤسسة قضائية، كما أن صفة القاضي على الناحية القانونية لا تلازم صاحبها، إلا على المنصة أو بموجب سند قانوني، وهو ما يتوفر في هذا الإشراف الذي يحول القاضي إلى عضو في جهاز اداري، ما يتال من وضعه ويضعه في غير مكانه، الادعاء بأن الإشراف القضائي يحقق النزاهة والشفافية يعني بهجوم المخلقة، أن هذه الجهات لا تتق في جمهورها وجمعيتها العمومية، وأنه لا يوجد من بينهم

للسد في يوليو/تموز المقبل. بعد هذا التطور والتوافق على رؤية واحدة والتمسك بالرقابة الدولية، وهو ما رفضته إثيوبيا، التي راوغت قبلها بخطاب ناعم مطاطي برغبتها في استئناف المفاوضات مرة أخرى... إلا أنها عادت وتشددت معتبرة أن نهر النيل من مواردها المائية، الحل بات قريبا بسبب التحركات المصرية الواعية في التوصل لاتفاق مرضي للطرف الثلاثة.

### الطريق من هنا

تبقى مع الخطر الذي يهدد المصريين والسودانيين بصحة النكسور محمود خليل في «الوطن»: «التجربة مع إثيوبيا تقول إنها كدولة لا تفهم إلا لغة واحدة.. هي لغة القوة.. ودعني أشرح لك لماذا؟ ترجيح لغة القوة في مواجهة إثيوبيا يشهد عليه بداية الطريقة التي سلكتها في التفاوض، تلك التي ارتكزت على المرافعة والمماطلة طيلة السنوات الخمس الماضية، فمضت البداية ومصاع القرار في أديس أبابا مصرون على تنفيذ مشروعهم وغير مقتنعين بالحق الذي كلفته الاتفاقيات الدولية لصر في مياه النيل، ويريدون توزيع مياهه، بدون اكتراث بهذه الاتفاقيات، عندما يسيطر العند والاسرار على صانع القرار داخل أي دولة، فلا مجال للحديث عن التفاوض معه، وصانع القرار الإثيوبي «يربط دماغه» على تصور معين منذ سنين، العناد الإثيوبي في المفاوضات يعكس ببساطة الأوضاع داخل هذه الدولة، التي تواجه مستقبلا غامضا على العديد من المستويات، فالصراعات العرقية لا تهدأ إلا لتتور من جديد، والتناحر بين العرقيات الثلاث البارزة التي يتشكل منها الإثيوبي تستمر في التصدير يتسلطن على الحكم من أبناء أي عرقية إلى تصدير مشكلاته إلى الخارج، وتتوعد هذه المشكلات ما بين سياسية واقتصادية بالغة التعقيد، كذلك تعمل الأنظمة السياسية الضعيفة، التي تعاني من هشاشة داخلية، إنها تدفع بمشكلاتها باستمرار إلى الخارج في محاولة للم الشمل الداخلي، أو في أقل تقدير لإسكات أي أصوات معارضة على المستوى المحلي».

### مغزون الأوهام

أبي أحمد رئيس الوزراء الإثيوبي، عمل كما أوضح الدكتور محمود خليل، على مدار عدة شهور على قمع تروم التيجراي الذين يملكون جيب نقمة ضد حقبة الإمبراطورية والأورومو، ومهما بالغ رئيس الوزراء في سعيه لتردمه، فعوهم إلى تنغيص أو ضاعة وقلة راحته مسألة حتمية، منذ سقوط النظام الإمبراطوري في عشرينيات حتمية، هذا البلد يحلم بأن يكون إمبراطورا، ولست أفطن أن خيال أبي أحمد يسبح بعيدا عن هذا الوهم، النزوح أو الخروج الإمبراطوري، الذي يسيطر على الأوهام الذي يعيش التسليم بالتفاوض، فأين سيذهب من مشكلاته الداخلية إذا فعلها؟ وهي مشكلات تصل إلى حد الجامعة على مستوى الاقتصاد، وتصل إلى منصة الحرب الأهلية على مستوى السياسة، مخزون الشعارات الذي تجرجه أبي أحمد على شعبه، وكذلك مخزون الأوهام الذي يعيش داخله، يعنانه من الوصول إلى حل أزمة سد النهضة عبر التفاوض، رغم أنه يعلم والعالم كله يعلم، إن مياه النيل بالنسبة للمصريين قضية حياة أو موت، يعلم، في التجربة البشرية كثيرا ما تمهد الطريق للتفاوض، والوصول إلى حلول للمشكلات الكبرى، وثمة أزمات من الصعب - إن لم يكن من المستحيل - أن يبدأ حلها بالتفاوض، إن باتي التفاوض نتيجة للحرب والقتال، على سبيل المثال لم يكن من السوار بعد نكسة 1967 أن تتحرك مصر على مسار التفاوض مع إسرائيل لتسحب قواتها الغازية من سيناء، كان من الضرورة بمكان أن تحارب مصر أو لا وتحقق نصرا لتبدأ بعده رحلة التفاوض، لغة التفاوض ليست باللعبة الجديدة مع إثيوبيا.. الطريق واضح لا لبس فيه، ولم يبق إلا أن نستكمل.

### أسوأ الاحتمالات

تبقى مع السد الإثيوبي، إذ يرى الدكتور مصطفى عبد الرازق في «الوطن» أن الأزمة ربما تدخل فصلها الأخيرة - على صعيد التفاوض - هذه الفترة وأن المشهور المقبلة ستكون كاشفة لكثير من المواقف والسرؤ، التي قلت هذا الموضوع بحثا وتفاوضا ودراسة، بعبارة أخرى أن الأزمة على الملح، وأن لعبة شد الأطراف بين المخترطين فيها أوشكت على الانتهاء، لتنتهي باما «ملك أو كتابة» بانتصار إرادة الطرف الإثيوبي، أو إرادة الطرف المصري السوداني، أو انتصار صوت العلق والتوصل لاتفاق يحقق مصالح كل الأطراف، والنبرة القوية التي تعكس هذا الاحتمال الأخير.. تغليب صوت الحكمة.. رغم كل الضباب في الأفق، الذي يشير إلى أنه احتمال يبدو مستحيلا، تلك التي يعكسها خطاب ولغة الرئيس السيسي.. وقد كانت كلماته الأخيرة أمس الأول والبالغة الهدوء تعكس هذا التوجه، حيث أكد أن «الرسالة التي تصدر عنا دائما هي رسالة لطيب التفاوض الذي يصل بنا إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة»، وإن أكد في الوقت ذاته على أنه لا يوجد تفاوض بلا نهاية، ما يعني ضرورة وضع سقف زمني للتفاوض، من الصعب تصور أنه سيحدث إلى ما بعد المء الثاني، ولا كنا نتخاض أنفسنا، الشكلة التي تواجه هذا الطرح وتجعل شخصا على يسر أملا في تحقيقه في المواقف الإثيوبية التي تتسم بالصلف الشديد، والغرور المبالغ فيه الذي يتجاوز حجم الإثيوبيا كدولة، حيث لا تبدي أي مرونة، مع الاستمرار في الوقت ذاته في

### الدبلوماسية لا تكفي

الضغوط الدبلوماسية على المدى المنظور يراها عبد الله السنائي في «الشروق» غير مضمونة النتائج يذاتها، للأسباب التالية: هناك أولا، رئاسة جديدة للاتحاد الإفريقي، الكونغو الديمقراطية، إحدى دول حوض النيل، لديها عنايته الخاصة بالصف ومصلحتها في التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم، لكنها مقيدة بحدود التقويض المنوح لها، وحسابات مصالحها داخل القارة. هناك ثانيا، إدارة أمريكية جديدة تلتزمها مصالحها واستراتيجياتها بمنع نشوب حرب جديدة بالقرب من البحر الأحمر، بين حلفاء مقترضين لها، لكن جدول أعمالها مزدهم، بدون أن يكون من بينه حتى إشعار آخر أزمة مياه النيل، هناك ثالثا، الاتحاد الأوروبي الذي يترقب ملفات أكثر إلحاحا في الشرق الأوسط مثل أزمة الاتفاق النووي الإيراني، وعينه على ما قد يتبعه الحليف الأمريكي، هناك رابعا، الأمم المتحدة باعتبارها مظلة أوسع تغطي شرعية دولية على ما تم التوصل إليه من اتفاقات، وقد جرت جلسة لمجلس الأمن بطلب من مصر، أثناء الملف إلى الاتحاد الإفريقي الذي لم يتوصل إلى أي شيء على رغم طول المفاوضات، التي تعود إلى الربع الأول من سنة أخرى، إذ لم يكن هناك عمل شعبي ودبلوماسي مصري سوداني مشترك طرح الأزمة على العالم، فإن مستوى الاهتمام الذي لن يرق في أي حساب إلى مستوى الضغوط التي تنتج آثارا يعتد بها، مما يعجز المحادثات في المحقق على الأرض، التي كان أبرزها في الأيام الأخيرة مستوى التقارب المصري السوداني في ملف السد الإثيوبي وغيره من الملفات، التي دخل في شواغل البلدين، لم تكن أزمة السد من استعدت وحدها التفاهات والاتصالات، كلا البلدان يحثان أهدما إلى الآخر وجوديا واستراتيجيا، وكلاهما مشدود إلى الآخر جغرافيا وتاريخيا.. هذه حقيقة لا تلتفت إليها كثيرا وتدفع أنفادنا دائما، هكذا وجد السودان نفسه متعلقا إلى مصر، نصفه الآخر، باشتداد أزماته الحدودية.

### السودان ليس بمفرده

تابع عبد الله السنائي في «الشروق»: «عندما نجحت القوات السودانية أن تستعيد في إسادتها أراضيا شاسعة عبر ولاية «القضارف» ومنطقة «الغريف»، استوطنتها القوات طولية لميليشيات إثيوبية مدعومة من أديس أبابا، جرت مواجهات محدودة بدون أن ينزلقا إلى حرب واسعة، تحسبا للعواقب، ترددت في الخطاب الإثيوبي «نظرية الطرف الثالث»، الذي يشجع السودان ويغوي، ويعمل على الوصول إلى نقطة الصدام المسلح، لم تذكر مصر بالاسم، غير أن حضورها في الصورة، «فرى، أي نزع الاستباحة للسودان، باليقين فإن الإصلاات والاتفاقيات العسكرية، التي راقت زيارة رئيس هيئة أركان القوات المسلحة المصرية وقادة القوات الجوية والصاعقة والمظلات للسودان مطلع مارس/آذار الحالي، رسالتا إضافية في وقت حرج أن السودان يرضى وحده، في أزمة الحدود بدأ السودان أكثر ثقة في نفسه وورثته على فرض سيادته فوق كامل أراضيه، وبدت إثيوبيا أكثر انكشافا استراتيجيا في بنيتها الداخلية، وصورتها الدولية معا، اقتضت الصراعات العرقية الداخلية في إثيوبيا وجرائمه الحرب، التي ارتكبت بحق حرية التجري، إلى تليخ سمعة أديس أبابا كدولة ناضجة حديثة، تبحث عن التنمية وتحسين مستويات حياة شعبها، فإذا بها منعمه جرائمها ضد الإنسانية واستباحة وطنها، على نحو استعدي أوسع إدانات دولية، بالنسبة للسودان فإن أزمة التجري تطوى على احتمالات متناقضة، ويرى الكاتب أنه أمام الأوضاع المعقدة، فإن أكثر ما يحتاجه البلدان الشقيقان، مصر والسودان، في إدارة الأزمات التي تعترضهما، كاتشفة بعضهما الآخر بالحقائق، ومحاوله ردم الأزمات العرقية بين شعبيهما، التي تجري الاستمرار فيها من وقت لآخر».

### قلب واحد

باختصار والسلام لصالح الصالح في «الأخبار»: «مصر والسودان تربطهما أخوة ممتدة عبر الزمن، وصير مشترك حوار دائم... وحينما يشهد الخطر على البلدين فلا بد أن يضع الأصدقاء أيديهم في أيدي بعض مواجهة التحديات والوقوف أمام أي خطر يهدد مصير الشعبين الشقيقين... وعندما يامل الخطر لتهدد حياة البلدين، لا بد أن تكون هناك وثقة واحدة، فكر واحد ورؤية واحدة للتغلب على هذا الخطر، لقد حان الية قيادة سياسية حكيمة واعي، تتسم بروية مستقلة متفردة... تتخذ من التعاون أسلوبيا وشعارا في جميع علاقات مصر الخارجية، ينبع ذلك من منطلق أننا أصحاب قضية عادلة، سواء كانت هذه القضية تمس الصالح الوطني أو حتى تمس دولة أخرى، فمصر لن تكون أبدا دولة مقعدة، ولكنها في الوقت نفسه قادرة على حماية حقوقها... تبعت بالرسائل الكفيلة بعد الأمور قبل انقجارها، ومن هنا كانت لزيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي للسودان أهميتها، حيث حظيت باهتمام بالغ من المراقبين والسياسيين باعتبارها الزيارة الأولى بعد سقوط نظام عمر البشير... كما أنها تأتي في ظل فشل مفاوضات السد الإثيوبي وتوقفها تماما، وعلى الرغم من انكشاف الموقف الإثيوبي المراوغ والمتعنت، الذي عمدت فيه إثيوبيا لفرض الأمر الواقع وإهمه بأنها بذلك تستهين على النخطة، ولكنها قادرة على راع لها، إلا أن مصر من زالت تمد يدها لاستئناف المفاوضات بشكل جدي ويحفظ حقوق الدول الثلاث مصر وإثيوبيا، والسلم والنمست بتوقيع اتفاق ملزم يرضي جميع الأطراف قبل المء الثاني

## الحرب الثقافية في فرنسا

# هل استسلمت الكونية الفرانكوفونية أمام سياسات الهوية الأمريكية؟



محمد سامي الكيال \*

نوعاً من تعميم «اعتراف» البشر حول أجسادهم وذواتهم، وهو أسلوب عمته السلطة الجديّة، وبدلاً من الاعتراف الكسبي التقليدي، فيما حذر جيل دولوز المضطهدين من تشكيل «آلة حرب جديدة» في مواجهة آلة الحرب السلطوية، وبالتأكيد فإن ما وصل إليه خطاب التظلم حالياً، كان سيثير سخرة نريدا، وإداند النزعة التفتيشية. يحمل «تحريف» النظرية الفرنسية إن سمات واضحة ثقافية أمريكية قائمة على الفردانية والليل للفصل العنصري والهوياتي، فضلاً عن النزعة التطورية البيورثانية، المترجّح، في الوقت نفسه، بميل للمأثنية الآمنة والاستعراض Show، وبهذا المعنى فربما تكسب مناهضة الأمركة ثقافياً دوراً مهماً في نقد سياسات الهوية.

### بؤس الوطنية

تبدو وطنية ماكرون، في مواجهة التأثيرات الثقافية الأمريكية، متناقضة مع الادعاء الأساسي، الذي تتأسس عليه القيم الجمهورية الفرنسية: أمة المواطنين، التي تقوم على المبادئ الكونية للإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواطن. هذه القيم لا يمكن الدفاع عنها منهجياً، من خلال نسبها لخصوصية الأمة الفرنسية، فهي سيختفي في تكون كونية، تناسب الفرنسيين، كما تناسب الهابيتين والعرب والأمريكيين وغيرهم. وبدلاً من الميل الفرنسي العريق لتصدير الثورات، يبدو أن الجمهورية لم تعد تملك سوى التوقّف الرجعي على السذات والتقليد. ولعل هذه أكبر هزيمة ثقافية لمن يدعون حمل قيم التنوير الفرنسي، فقد باتوا يفكرون بمنطق «الخصوصية» نفسه، الذي يروّجه خصومهم الهوياتيون. رغم هذا فلا يمكن إختصار الحراك الثقافي الكبير، في فرنسا وغيرها من الدول، بهذا التحقّق، وربما كان المؤشر الأهم، في كل ما يحدث، أن مناهضة الهوياتية والتظلم، لم تعد مقفّسة على بعض المثقفين الغاضبين، بل باتت من مسائل السياسة والحياة اليومية، ويشارك فيها الجميع، ما يمنح بعض التفاعل بتغيير جذري في الخطاب الثقافي والأيدولوجي السائد.

\* باحث سوري

اقتصادي ازدادت به أهمية الإنتاج غير المادي، والخصائص الفردية والثقافية للعاملين؛ وتقوم فيه الأجهزة الأيديولوجية، مثل وسائل الإعلام والمؤسسات الثقافية والمنظمات غير الحكومية، بصياغة السذات الفردية، بما يتناسب مع منظمة الهيمنة السياسية والاجتماعية القائمة. هنا لا تختلف باريس كثيراً عن نيويورك أو لوس أنجلوس، رغم عراقة التقليد الثقافي الفرنسي، وترسخ القيم الجمهورية سياسياً، ولذلك من المتوقع أن يواجه ماكرون ورفيقه كثيراً من الهوياتيين، حتى لو تمكّن، بمعجزة ما، من سدّ الصدود أمام التأثير الثقافي، المقبل من الضفة الأخرى من المحيط الأطلسي.

إلا أن زوال الشكل التقليدي للطبقات الاجتماعية لا يعني نهاية الصراع الطبقي، ويعد عقود من التطور، حول تقادم النموذج الاجتماعي التحليلي، النفاذ على العنصيات الطبقيّة والمادية، يبدو النموذج الهوياتي ليس عاجزاً فحسب عن استيعاب وتحليل الاضطرابات الاجتماعية الكبيرة، التي يعايشها كثير من المجتمعات، بل عاجزاً كلياً ومنهجياً، أسماء أي محاولة جديدة لإنتاج نظرية اجتماعية أو سوسي لتغيير السياسي. ينظر كثيرون اليوم بنقمة بالغة إلى هيمنة سياسات الهوية، لأسباب متعددة، وليس فقط في العالم الفرانكفوني، بل في الدول الناطقة بالإنجليزية أيضاً، حيث تدور معركة ثقافية شديدة لما يحدث في فرنسا، وإن اختلفت الأدوات وأساليب الخطاب. بهذا المعنى فنقمة بعض السياسيين والمثقفين الفرنسيين تحمل بدورها سمات كونية، رغم تشبّثها أحياناً بهـ خصوصية الأمة.

### تؤريير النظرية الفرنسية،

الطرف في هذا الصراع الثقافي أن كثيراً من معارضي الهوياتية والتظلم في العالم الأنكوفوني يعبرون بنهم، للمفارقة، غزواً ثقافياً فرنسياً، تعرّضت له الأكاديميات والمؤسسات الثقافية الناطقة بالإنجليزية الوضعي والمادي والبرغماتي العريق، في الثمانينيات، بعد استيراد «النظرية الفرنسية»، أي بدء المثقفين الأمريكيين باكتشاف أعمال مفكرين فرنسيين مثل فوكو وبرباتر، ولتاكتر، وانتقال دريدا للتدريس في الولايات المتحدة. ينظر هؤلاء لاحتجاج الفرنسي الهوياتي على طغيان المناهج الأمريكية بمنطق «هذي بضاعتكم زدت اليكم».

إلا أن هذا المنظور قائم على الأغلب على اطلاع العيينات الموجودة في قضايا النص ونترك الحكم للمثقفين، وإن اختلفت وجهات النظر في وصول النص من عدمه. قصيدة النثر أخذت مساحتها لولا بعض المتطفلين عليها والطرشيين، وأزعم أن الحياة كقيلة، ووجود النقد المتأبر والمتابع لحركة الحدأة، بغز النص الجيد والمؤرّع عن الكبار السائد من الكتابة، الذي يلصق بالأصـف «قصيدة النثر» وهي تراكيب خواطر ليس إلا، ونفخ فيها بعض الحسوبيين على الثقافة ليتحول كتابها إلى بالونات وأهية. قصيدة النثر الحقيقية هي أسمى وأرق مما يتصور البعض.

□ كيف تشرى الواقع الثقافي العربي في المرحلة الراهنة، وأين تضع نفسك فيه؟  
■ المشكلة أننا نحاول أن نتخلص من عقدة الماضي بأسماء شعرائها ومبدعيها الكبار، المترسخين في ذكارتنا الجمعية بقوة، ما تركه من منجز إبداعي لا ضاهي، ونحاول أن نقارن بين شعراء الأمس واليوم، لو قيض لي أن أكتب لتندقق معرفياً خارج حدود المحلية. لم يعد العالم حكراً على أحد، أبواب التواصل الاجتماعي تعددت، وبإمكاننا الولوج منها إلى أي مساحة في الكون. فعلا، نحاج أن ينظر الآخر في أي بقعة إلى منجزنا، وما نكتبه لنستمع بدهو إلى وجهات النظر، سعياً لأفق حضاري متطور يستدعي الفهم وعوامل التشابكية والمتلاصقة بمنظومة وعي الإنسان والوصول إلى التلقّي وفك شيفرات الحدود المرسومة على النص.

□ ما بين الأجناس الأدبية ثمة فوارق محسوسة، هل يمكن أن تكون هي وحدها القادرة على تمييز هذا الجنس عن غيره؟  
■ لكل جنس أدبي مداركه، وخطوطه وألياته، لذلك نجد الاختلافات المتفرّدة في هذا الجنس الأدبي وذاك، تظهر جلية في ما يتركه المرء المؤثر من بصمة وروح تتفاعل بحماس مع الواقع. في الفعل الثقافي الواسع، نستطيع أن نميز بين الأجناس، من خلال ما تقدمه في الساحة الضخمة بالأسماء، لا يمكننا أن نحصر فعل الشعر في الرواية والقصة والفنون المجاورة بمصره أحد، لكل اشتغالات ومدارات عمله. وما يميز هذا الجنس عن ذاك هو ما يتركه من فعل خلاق في المنطق والوعايش.

□ ضمة قد نعت أغلب كتّاب قصيدة النثر ينتسابيون في طريقة الكتابة، كيف ترى هذه القولبة وهل هناك تأثير في مستقبل الشعر فيها؟  
■ نعم جيد أن أي مفهوم جديد في الشعر أو السرد أو حتى النقد، يخضع إلى مواجهة واختلاف في وجهات النظر، لا بأس، هذه حالة صحية، ومنها يأتي الاختلاف الذي يُظهر الجديد،

في كل الأحوال يمكن القول، إن الجدل الفرنسي الحالي قد يكون مقيداً جداً على الصعيد العربي، خاصة عندما يدرك كثير من المثقفين العرب أن الأيديولوجيات الهوياتية ودراسات التظلم، التي يطولها مناهضة لسركزية الغربية، و«الرجل الأبيض»، تصنّف أوروبياً، في كثير من الأحيان، بوصفها ليست مركزية غربية فحسب، بل مركزية أمريكية بيضاء برونستانتية، تفرض نفسها اليوم على بعض دول العالم الأول. فما أهم معالم هذه المركزية؟ وما البنى الاجتماعية والثقافية التي تمكّنها من فرض نفسها علينا؟

### كونية مناهضة للكونية

يُبدى أيديولوجيا التظلم الهوياتي، سمات متناقضة، فهي من جهة تحثي بالخصوصيات الثقافية، وبخسها الكونية والإنسانية، وفي صيغها غلصاً وبخسها الهيمنة الغربية البيضاء؛ وتروّج لنفسها، من جهة أخرى، بشكل تبشيري على المستوى العالمي، لدرجة تبدو مناهضتها نزوعاً انعزاليّاً رجعيّاً، يُربط على الأغلب بالميمن المحافظ، وفي الوقت نفسه صار يمكن لجهات، أُعتبرت رجعية طيلة العقود الماضية، مثل الإسلاميين أو حتى بابا الفاتيكان، أن اكتسب سمناً تقدماً، بمجرد تكرارها لبعض صيغ الأيديولوجيا الهوياتية، التي أمنت سنداً لبعض مواقفها، مثل مناهضة التنوير الراديكالي – اللاديني، والعلمانية وحرية التعبير. ما يدفع للتساؤل عن حركات الخصوصية، التي باتت «تقدمية»، لمجرد أنها نالت الشرعية من المركز العربي.

يمكن تفسير هذا التناقض إلى حد كبير بالتغيرات التي أصابت المدن الكبرى، خاصة في الدول الغربية، فالبورجوازية والبروليتاريا، بوصفهما طبقتين لذاتها، حملتا أهم الأيديولوجيات السياسية في الشرط الحدائي، لم تعودوا موجودتين سياسياً بشكل فعال، في حين زالت الطبقة العاملة الكلاسيكية للبورجوازية، في إدارة جهاز الدولة، بالتحكم البيروقراطي – التكنوقراطي، وسلطة الوكلاء المديريين، في حين زالت الطبقة العاملة الكلاسيكية من نزع التصنيع في الغرب، يوجد تعليق طرف على هذا، وهو أن نبوءة ماركس حول الصراع الطبقي، الذي قد ينتهي، حسبه، بانتصار إحدى الطبقتين المتصارعتين، أو فئائهما معاً، قد تحققت، فالصراع بين البورجوازية والبروليتاريا في الغرب، قد أدى لبقاء الطبقتين سياسياً.

تفكك موطن العمل واللقاء الاجتماعي التقليدي في المدن الكبرى، وانحلال وخصخصة الحيز العام، أدى لنشوء فئات اجتماعية جديدة، يمكن عدّها، من حيث الشرط الطبقي الموضوعي، على البورجوازية والبروليتاريا، ولكنها لا تملك الأساس الاجتماعي والسادي والأيدولوجي لوعي وضعها الطبقي، فتصل إلى تعريف نفسها هوياتياً وثقافياً، في شرط

تتشهد فرنسا حالياً معركة ثقافية، لا يقتصر تأثيرها على متكلمي الفرنسية فحسب، بل لها أبعاد عالمية، متعلقة بالأيدولوجيا المعاصرة برمتها، فيعد سننات من الحديث عن خطر الإسلام السياسي و«الانفصالية الإسلامية»، بدأ مثقفون وسياسيون فرنسيون يشعشعرون الخطر، من مصدر لم يكن مالوف الحديث عنه: الأيدولوجيا الأمريكية، التي توصف بهـ اليسارية الليبرالية، «بالنزعة الهوياتية الإسلامية»، بعد إرهابها البعض مهددة لوحدة الأمة الفرنسية، ولبدأ المواطنة الجمهورية، لا تأتي من التراث الإسلامي، أو تظلمات الأصوليين المسلمين فحسب، بل تجد غطاءها الأيدولوجي الأهم في شبكة معقدة من وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية والأكاديميات، التي يتركز قلبها الأساسي في الولايات المتحدة، وتروّج لسياسات الهوية والنسوية الثقافية، ونزعة التظلم على المستوى العالمي.

انعكاسات هذه المعركة الثقافية، وصلت لأعلى المستويات في البلاد، فقد عبّر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عن استنكاره لبعض نظريات العلوم الاجتماعية، المستوردة بالكامل من الولايات المتحدة، التي تركّز على الهوية والعرق والخصوصية الثقافية، مثل دراسات ما بعد الكولونيالية، وأك، في أكثر من مناسبة، أن فرنسا دولة – أمة، لا تقوم على التصنيف العرقي الثقافي، الذي تتسم به الدول الأنكوفونية؛ فيما أمرت، فيردرك فيدل وزير التعليم العالي الفرنسية، بإجراء تحقيق عن الناشطين الأكاديميين الذين «ينثرون التصدع والانقسام»، وأعتبرت «اليسار الإسلامي» الفرنسي، أي اليسار الهوياتي، المتهم بالتعاظم مع الإسلاميين، أشبه بـسرطان أصاب الثقافة والسياسة الفرنسية.

هذا الجدل الثقافي والسياسي الكبير وصل إلى ذروة جديدة، بعد إعلان مجلة «نيو» الفرنسية العريقة، وهي مجلة ثقافية يسارية، لم تخضع لتأثيرات اليسار الهوياتي، وكتب فيها عدد من أهم المفكرين الفرنسيين، توقفها عن الصدور. وهو ما فسّره كثيرون بأن «ديبا» خسرت معركة أمام الهوياتيين، ذوي المزاج، و«ريسا» الدعم، الأمريكي. إلا أنه لا يمكن تبسيط الموضوع بصراع ثقافي فرنسي – أمريكي، أو حتى الأيديولوجي – أنكوفوني، فنظريات دراسات السياسة والهوية لها جمهور فرنسي وأوروبي واسع، وترسخت في عدد كبير من الأكاديميات والمؤسسات الثقافية والنشطاء غير الحكومية العاملة في البلاد، كما أن اعتبار المسألة مجرداً بسيطاً بين تقاليد ثقافيتين مستقلتين، يضع الحزرا اجتماعية والتاريخية لتحول الأيدولوجي نحو الهوياتية، في ما يُعرف بـ«المنعطف الثقافي».

## الشاعر العراقي حبيب السامر؛

# قصيدة النثر هي كيان وظاهرة تخيلية في كتابة النص الجديد

### حاوره: علي لفته سعيد

الشاعر حبيب السامر من مواليد البصرة، حاصل على بكالوريوس لغة إنجليزية، عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق، ويشغل حالياً منصب نائب رئيس اتحاد أدباء وكتاب البصرة. أصدر دواوين عدة، منها «مرايا الحب.. مرايا النار»، «حضور متأخر جداً»، «صابع المطر»، «على قيد الحب»، «شهبزاد تخرج من عزلتها»، «بابوبين»، كما تُرجمت بعض قصائده إلى لغات عدة، كالإنكليزية، الإسبانية، الفرنسية، الصربية، الفارسية والكردية.. وكان لنا معه هذا الحوار..

□ ما الذي جاء بك إلى الأدب؟  
■ في البداية، لقل من جاء بك إلى الشعر.. إلى هذه المنفعة المألى بالمرأيا والتوافد، وأنت تنظر إلى العالم من زوايا القلب، لتكتب القصيدة، تسحب

الكلمات بخيط سري لا ندركه تماما، لكننا نحس بمنغلته من خلال خفقة الروح وهي ترسم ملامح النص، بدون دراية اليد الخفية في الكتابة، لأنّ لم أعرف كتبها، تخرج من العفوة، تجول في الشوارع، تسحب إلى أجواء البستان أحيانا وأخرى إلى العباة، تشرب القهوة مع نساء حسان في مقهى كاريبو، أو تجدد في مقهى الأدباء تنظر إلى صور الأصدقاء الراحلين ويدمع قلبك، الشعر هو من جاء بي إلى منقلبة يطلق عليها الآخرون الإبداع، تنرق إلى معرفة أنفسهم من خلال العالم المغلّ بيضاء الفنن، تناول أن فك أسرار الحروف ونحن نوصفها، بدون قصد لتخر القصائد موشاة بالترجس، أو تجدنا نكتب عن الخيالات واللغات، وخسائر لا تعد ولا تحصى من حياة نحاول أن نجد أنفسنا فيها وسط هذه الضجة، لترسم لنا خطأ نعتقد، لنا فقط، أو هكذا يشبه لنا.

□ متى تبدا لحظة الكتابة؟  
■ حالة الكتابة عندي لحظية جداً، بدون استدعاء.. الكتابة أحسبها عالمي وطقسي المتغلغل في.. لا وقت للكتابة لدي.. أكتب متى ما استدعتني اللحظة الواضحة

فص بيضاء الورقة.. أمارس الكتابة على الورق لحد هذه اللحظة وأحياناً تنضج على نار الحياة ومرآجل الصبر.. أدون أفكاري أحيانا.. أفكر كثيراً.. لدي مسودات بالجاف والحرير وقلم الرصاص.. أظل شاردا حين تدامني لحظة الكتابة، أفرش روعي لها مائدة حين توضع وتطرق بابي، سعاداتي تتجدد أثناء الكتابة وبعد الانتهاء منها، أجد نفسي معلقاً.. الكتابة لحظة ولادة.. ولكم من الأولاد لدينا نحن الذين نترنا أنفسنا للورق.

هل حمل نتاجك الثقافي رسالة إبداعية، أم أنه إخراج مخزون الوهية؟  
■ حصلاً، لا تكون هناك كتابة من أجل الكتابة، لإفراغ المخزون، أو أن تريح عن كاهلك غصه ما. الكتابة فعل مؤثر يحمل رسائل ملونة إلى العالم، يدخل في مدلولاتها اللونية الأسود أيضاً.. كيف



رشيد المومني \*

## لغات خارج مدارات الكوني

طبعاً، لا مكان للحديث عن الفكر بعيداً عن مسكن اللغة، فالأفكار تستمد حضورها من خلال تجسدها في اللفوظ والمكتوب، كما أن اللغة هي ما يمنح الأفكار الحق في الوجود، لكونها الرحم الذي تتخبط فيه لطفة القول، فما من فكرة إلا وتستقل بجيناتها اللغوية التي تشكلت بها ومنها، حيث سيكون من المستحيل الحديث عن تواجد أفكار بمزمل عن هذه

الجينات، كما سيكون من غير الممكن فصل الأفكار عن لغاتها. وضمن هذا السياق، تحضر الرؤية الكونية للغة، بما هي رؤية كونية للإنسان، معها تنمحي الحدود بين الذوات واللغات، والأعراق والأجناس، في أفق توسيعها للغضاض المشتركة، وتتجسد أهمية هذا الانفتاح، في هاجس انتقام مضمر، صادر عن الهوامش الثقافية والحضارية، كرد فعل منها على لعنة الدونية المطاردة بها من قبل المراكز.

إلا أن هذا الانفتاح السعيد بقناعاته، لا يمكن بحال أن يجيب عنا الإكراهات التي تتخلله، والجسدة في ضرورة امتلاك الهامش للغة كونيّة، بما يستدعي هذا الامتلاك، من إلام بقوماتها العلمية والإبداعية. باعتبار أن تشابرة الكوني لا تسلم على بياض، ما لم يكن حاملها مستأنساً بالخصوصيات الدلالية التي تستمد منها اللغات سلطتها. وهي السلطة ذاتها التي تنتج للمتحدث فرصة الترحال، اللامشروط في مختلف الغضاض الكونية القاصية والدائنية، وبالتالي، فإن الثراء المعرفي للغة، وبمناها إطار موضوعي، يتيح لها إمكانية التفاعل خارج محيط الخصوصية المنغلقة على ذاتها، ما يستدعي الاشتغال الدائم على هذه الخصوصية، عبر توسيع اهتماماتها المعرفية، وأيضاً عبر انفتاحها اللامحدود على مختلف التجارب الثقافية، التي يستمد منها المشهد الحضاري كونيته.

ولا مسراع في أن الوعي بأهمية المحولة الدلالية للغة في بعدها الحضاري الواسع، هي بمثابة خطوة أساسية لاستشرف الأفاق الكونية، حيث يمكن القول، إن سوء استيعاب الأدوار الحقيقية النبوطة بها ضمن هذا الإطار، سيجعل منها عائقاً حقيقياً، يحول دون نسج أي علاقة عملية، سواء مع الذات أو مع العالم، وهي الحالة التي تجعل من اللغة الجاهلة بأبوارها، سجيناً محكم الإغلاق، ودليل إقامة جبرية بعيداً عن المدى، لا غتراب قسري ما سناوي ودائم، إنها تعلق جراً ذلك، عن حتمية انعدام أي شروط موضوعية، من شأنها مدّ جسور التواصل والحوار مع الآخر، والآخر هنا، ليس في واقع الأمر، سوى ذلك النخل الرمزي، الذي يقضي عبوره إلى عوالم جديدة، بكل ما تعنيه الجدة من انفتاح على قوموات إنسانية، ثقافية، وحضارية، معززة باقتراحاتها المضافة، كما أن فعل العبور هو الماقبل الموضوعي للتأهيل الثقافي، الذي يعني بالنسبة لذات، امتلاك ما يكفي من الإليات المعرفية، الكفيلة برفع الحواجز الفاصلة بينها وبين غيرها من الهويات والنماط الحايطة والزمنة لها.

إن اللغة على امتداد صيرورتها، معرضة باستمرار لشتى أنواع الصدمات. قد يكون بعضها عاملاً أساسياً من عوامل تطورها وتحديثها، كما قد يكون بعضها الآخر سبباً مباشراً من أسباب ترددها وشلها. ويتعلق الأمر في هذا السياق، بشروط المد والجزر الثقافي، المساهمة موضوعياً في بلورة وضعيتين متضادتين، تنسج أولاهما بالحركية والدينامية، فيما تعكس الثانية وضعية الركود والانكسار. وإذا كانت الوضعية الأولى بمثابة النموذج الحي، المعبر عنه في التفاعل الإيجابي والبناء للنشرايح المجتمعية كافة، فلإن الوضعية الثانية، تعني المواجهة في حيز تواصل سطحي، لا يتجاوز حدود تلبية الحاجيات الأولية والبسيطة دون غيرها. فالفكر الفلسفي، على سبيل المثال لا الحصر، شأنه شأن باقي الحقول المعرفية والأدبية، يظل مهدداً بتقصه، وتلاشي، ما لا يمارس حضوره اللغوي المتعدد والتنوع، في مختلف المرافق المجتمعية والإنسانية. واقفنا على بهذا الشرط يدعون للتعامل مع المعسق الدلالي للغة، بوصفه النسغ الذي تتجدد بحيويته حياة الإشكاليات باهتماماتها وتجلياتها كافة.

من هنا يمكن القول، إن المستقبل المؤول للكائن، يمكن في قدرته على اكتشاف المزيد من أسرار اللغة، بموازة تتالي اكتشافه لأسرار الكون. وهي في اعتقادنا الخطوات القاصية مجازياً إلى الاقتراب من لغة الوجود، ما دام الاقتراب الفعلي، يظل إلى حد ما، في حكم الاستحالة المنتمية، شئنا أم أبينا، إلى جماليات الأحلام التي يجد فيها التخيل الميتافيزيقي ضالته الكبرى.

وضمن هذه الجماليات، يمكن الحديث عن مقولة «الكمال الإنساني» بوصفه كمالاً لغوياً، تنتهج أمامه مغاليل الغيب وأسواره، لكن بعيداً عن هذه الرؤية المخملية والتخيلية لمستقبل الكائن اللغوي، تحضر كونية ضمادة، قوامها شراسة القتل المستديرة بألية اشتغال اللغة، على ضوء منطق القتل السائد في العلاقات البشرية غير المتكافئة، التي تندمج فيها قيم الاعتراف بالأخر، ما يوحي بمرواحتها لحدودها التقليدية. وأعني بها حدود العي، والعجز والنهي، وهي أعطاب من شأنها التأثير سلباً في روية أنساقها، والحيلولة دون تماسك حركيتها، كي تظل في نهاية المطاف، منغلقة تماماً عن المسائل المؤدية إلى ما يمكن تسميته بعقل الوجود.

إن المشاركة الإقليمية الحقيقية – على المستوى اللغوي – في تأثيث المشهد الكوني، تستدعي التوافر العملي للقوانين الكفيلة بتحقيقها. ولعل أهم هذه القوانين، اتساع دائرة التواصل الثقافي والمعرفي، في مناخ تنويري وعقلاني، يؤهلها لأن تكون مجالاً حقيقياً لتفاعل مختلف النشرايح المجتمعية، لأن اللغة لن تكون مؤهلة لممارسة مهام التوصليل الثقافي، في حالة ما إذا غلقت حبيسة فضاءات مجتمعية ضيقة ومغلقة، بمعنى أنها بحاجة ماسة إلى منسوب عال من الأوكسجين الرمزي، الذي يستمد كونهاته وعناصره، من التلاقيات التنويرية المتعددة المشارب والأنساق. ومن المؤكد أن التغيير المنهجي والثقائفي لهذا البعد، سيحول دون ممارسة الكون المعرفي لأي شئ يسلك من أشكال حضور، ما يؤدي إلى إطفاء جذوته، وإدراجه ضمن سياق العابر والمؤقت، المفرغ من أي قيمة معرفية مضافة، وهي الظرفية التي تهيم فيها حالة الاعتراق الثقافي والإبداعي لدى النخب المعنية بالهم التنويري ككل، والتي تكون مشوبة بغير قليل من الإختلالات والتصدعات الناتجة عن اصطدام الأحلام اليوتوبية، بصخرة الواقع الغارق في ظلمة التجويل. وهو موضوع يحتاج إلى مقارنة خاصة، تضع المهتم في قلب التجاذبات العنيفة، التي تعيش النخب المثقفة نهاها لها، بفعل القطعية الجذرية القائمة بينها وبين واقع مجتمعي، غير معني مطلقاً بمنجزها الفكري والإبداعي، كما تضع المهتم ذاته، في قلب تلك المكائد والحروب الدائرة رحاها بين فصائل لا حصر لها من الخطابات المتنافرة، من حيث توجهاتها ومرجعياتها.

نستحضر في هذا السياق، دوامات الذباب السلطوي والتسطحي، التي تحاصر الأصوات المؤرقة بهاجس السؤال، في بنحها الدؤوب، عن أفق لغوي، يخلو من أعطاب الأمية ومن ظلمات التجويل، وبالنظر إلى التردد الشامل، الذي تعيشه المجتمعات العربية على جميع المستويات، فإن هذا الأفق اللغوي، سيظل موقلاً باستمرار، مكرسا بذلك استحالة انتماء نخبة إلى الغضاض الكونية، التي أمنت – بفعل تمنعها عن أي تخمين محتمل – مجرد ملاذات تخيلية، تستضيف أعلامها وكوابيسها. وتوخيل للحد الأدنى من الدقة والموضوعية، لا مناص من القول، إنها ملاذات استشفائية، «تظهر» فيها النخب إلى حد ما، من لعنة محاصرتها من قبل سبندة خصوصيات لغوية، سعيدة ببعها، وسعيدة بإقامتها الإرادية خارج التاريخ.

\* شاعر وكاتب من المغرب

## تنوعات الفوتوغرافية في أعمال العراقي صفاء ذياب

الفنان الفوتوغرافي صفاء ذياب يعتمد البلاغة المرئية في اختياراته الفنية. بمعنى يعتمد التنوع، وهو سمة ذاتية، تخضع للبينية المعرفية للصورة، لأنها تتعلق بالرؤية، سواء في الاختيار أو التعامل والممارسة، وهذا يرتبط أيضاً بالثقافة والمهنية، فالصورة من منطلق كونها عملاً إبداعياً تخضع لكون الصور المعرفي وقدرته على بناء عمارة العمل الإبداعي هذا، فهو إنما يخضع لجدلية وجوده وعلاقته بالحياة، التي تشكل علاقة استثنائية، هي استثنائية المبدع المطلقة.

وهذا بطبيعة الحال يتجسد خلال مكونات الصورة سواء كانت بالأسود والأبيض أو الملون (الضوء والعتمة)، فهي خاضعة للرؤية، ففنان الفوتوغرافي يبني عمارته الذهنية عبر تجاربه اليومية وممارساته المتوالية التي تخلق تراكمات، يؤدي إلى تراكم عملها، فمتملاً في الصورة التي تحمل كل ظواهر التجليات الذاتية في مراقبة حركة الحياة، فالصور تعيش ويرى ويسجل بالضوء والظل ما يراه ويعيشه مع الآخرين، فبعبين الكاميرا يرى الأشياء بحراكها وحيويتها وعلاقتها المشبعة، فهو إنما يسجل حقائق الحياة، لكي لا يسدل النسيان ستارته عليها، فالزمن جار والمكان تجري عليه تغيرات عفوية ومقصودة، تصل حد الحو، فقط الصورة من يحتفظ بواقع الأزمان والمكان مهما ابتعدا أو اقتربا.

من هذا المنطلق نرى صورة الفنان -الشاعر صفاء ذياب، تعمل على استعادة وظائف وجماليات الشعر، بتجاهه وظائف وجماليات الصورة، خالقا شعرية واضحة بصورته، الشعرية تتخلل العلاقات الداخلية بين حيوات الصورة، فالأشياء كل الأشياء التي تكون الوجود تضرع شعرية ذاتية، والمبدع وحده من يعكس هذه الشعرية، وصفاء يمزج في صورته ما يبجله الشعر والفن المرئي، والنظر خلال عين الألة، فهو لا ينظر على الأشياء وسيلة خاضعة للاستعمال الآلي فحسب، بل منشطة للذهن البشري، لأنها تمتلك مستويات

### جاسم عاصي \*

تقاسيم الوجه، ودراسة طبيعته خلال التعمق في أجزاءه، والوقوف على أهم ما يساهم في النقط أهم المؤثرات فيه، لذا نجد أن الصورة تستعير مقوماتها الفنية من طبيعة تأثيرات الشكل، وبالتالي تعمل على رسم الملامح، بما هو خالق للتأثير الإيجابي والسلبي، إذ يمكن اعتبار أن البورتريه فن الفراسة في دراسة مجموع قسمات الوجه التي هي نتاج مجموعة الانفعالات خاضعة لأفعال خفية.

نجد خلال النموذج في الصورة تكون أمام تجسيد مرهف يقدم عينة صورية لشريحة إنسانية، فهي بذلك سردية بكل تفاصيلها، سردية تخضع لرهافة حس الراشي الأول (المصدر- الفنان). إنها خلق وتاصيل، ثم توثيق لما هو إنساني في مجمل الوجود، بما فيه المسرة والتوجه التي خلقها حساسية الوجود، وسقط كون مضطرب ومخالف بسبب إصابته بخلل المنطق والاعتدال وانفعا قدرته على خلق القيم الاجتماعية. إن استعمال مكونات الصورة بصورة متعادلة، يؤدي إلى الصعود بمفرداتها نحو حالات من التعبير، تفوق الكثير من الوسائل في التوثيق، سواء في اللغة أو التشكيل. فالصورة الفوتوغرافية لها استقلاليتها. وهذه الاستقلالية في التعبير ترتبط بمفرداتها. غير أن الفنان الحاذق من يستطيع التعامل مع هذه المكونات، بما يعطي بعداً فنياً مركزاً.

ولعل صفاء يُقيم مثل هذه المعادلة التي استعارت من الشعر الكثير، كما ذكرنا، فهو شديد الحساسية في التعامل مع نموذجها، لذا نجده يتقن حرفة توزيع فيض الضوء، ورسم حواشي الظل أو خطوط العتمة، وفي صورة احتوت وجود رجل يوجه نظره إلى جهة ما مركزاً مع إشارة من كفه، كما لو أنه يجيب على سؤال، الذي يبرز أكثر في الصورة خاصة توزيع ثنائية التعبير، فالضوء يفتح جانبا من الرأس، وحضر الوجه، بينما الظل يغير الجانب الآخر، والمحصلة من هذا التعامل، هو شخص الوضوح النفسي للنموذج، فانتفاعه فيه هواء،

### لغة المضم

لا شك في أن البورتريه فعل فني يحتاج إلى مهارة ودربة في الاختيار لزاوية اللقطه. إننا امتحان فني ودليل على قوة استيعاب ما يشك مستلزمات البناء الفني، وهذا طبيعة الحال يحتاج إلى التوفر على أهم ما يصعد بالعمل الفني، وهي المهية، المهية التي تنتزع بالبراعة الصاعدة والحس المرهف. ونعني بهما تنوع أسس المعرفة، ولعل فن البورتريه يتطلب فراسة نفسية وأنتروبولوجية في تحليل للقارئ البصري.



من أعمال الفنان

## التناثر اللوني في قصيدة «قراءات» للأردنية مريم الصيفي

لا تجرؤ على البوح عن واقعها، فإحساسها أشبه بالعامية التي تلجا لأن تخفي رأسها، ولكنها تفكر العنان لخيالتها في النص، ولكن نسكت لمدى بقع اللوحة؟، إنها شاعرة تقراً ما قد أبدته من مقلتها، ولكنها هنا تعجبت من شدة الحكمة والظلام الواضح في قصيدتها، فبنيته تصورها السطحية، وراحت تجيب ذاتها ما قد سألته نفسها، وتقول: «تلك خطوط تتشاك/ في نقش المرثي/ الريشة ترعش/ الخط تعرج/ ونعامة وجدك/ تخفي الرأس»، ويبدو أن عوامل عدة، شكلت تلك الحكمة البادية في البنية السطحية «النقش المرثي»، وهي: تكاثر ألوان الألم، والخوف من الوضوح؛ لذا فالخطوط المتعرجة في قول الشاعرة، قد ترشدك إلى درجات من الدلالات، إنها

حولت الحوار الخارجي إلى منولوج داخلي، فتسائل ذاتها: «قالت، من أنت؟/ ومن في عسق الكون تكون؟»، إنها كما شاعرة تقراً ما قد أبدته من مقلتها، ولكنها هنا تعجبت من شدة الحكمة والظلام الواضح في قصيدتها، فبنيته تصورها السطحية، وراحت تجيب ذاتها ما قد سألته نفسها، وتقول: «تلك خطوط تتشاك/ في نقش المرثي/ الريشة ترعش/ الخط تعرج/ ونعامة وجدك/ تخفي الرأس»، ويبدو أن عوامل عدة، شكلت تلك الحكمة البادية في البنية السطحية «النقش المرثي»، وهي: تكاثر ألوان الألم، والخوف من الوضوح؛ لذا فالخطوط المتعرجة في قول الشاعرة، قد ترشدك إلى درجات من الدلالات، إنها

اتجاه الفاعلية على مستوى النفس، وهي علاقات الاستجابة والتناثر والتعاطف بين الذات الإنسانية وما حولها.

ومن هنا أدركت الشاعرة مريم الصيفي أن البوح عن مشاعرها بلغة الألوان، يخضع خصوصاً بحلة جمالية مفعمة بالدلالات، وتأتي قصيدة «قراءات» من ديوان «أغان الحزن لتجسد هذه الأفكار.

### الذات وأولائها

يا ذات اللون الغامض/ هلا قرأتني العيان/ من أين تسرب؟/ كيف تسرب منك إليهم، ومنك إلى اللون؟/ ليروح كفاكهة ناضجة/ وامتزجت في بوح الألوان/ وتقطر شهيقاً في الأوصال/ ارتهج صويحج أتمل/ رفة الأجنحة.

أجرت الشاعرة في القصيدة حواراً بين ذاتها المتشكلة من «اللون الغامض»، وذاتها «صاحبة زهو اللون»، وأرادت من قارئها خصوصاً أن يعين النظر في قصائدها المخضية بالوان غامقة، «وليقرا ذلك النظر الثاقب»، فبقراً على مهل، ويتمعن في كل جزء «وليقراً نقشا نقشا»، وأن يسلم الضوء عليها «كذات غامقة»، لينجلي الغموض ويكشف أنهارها المتشكلة الحقيقية صاحبة «زهو اللون»، ثم

تومي الصورة اللونية إلى إطلالة أشبه بالظل الكفري، وإلى أعلى مراتب النشوة الروحية التي تتجلى في تصميم الفنان، وكذلك الحال بالنسبة للشاعر؛ إذ ترقى روحه إلى فضاء التأمل، فينتقي ما يطابق إحساسه من ألوان، وأشكال، وأحلام، ينسجها جميعاً لرسم صورة راقية يمزج فيها عالمه الذاتي الخالي بالواقعي، فنشأ من خلال التعارضات الفنية ومنها اللونية صور عاكسة لأفكاره وانفعالاته، فالصور المتناثرة تساهم في الكشف عن البعد النفسي للشاعر، إذ يوظف من خلالها البني الضدية.

إن الصورة القائمة على التناثر، تكشف عن الوضوح والغموض، وعن الضوء والظلام في آن؛ ما يثير إدهاش المتلقي وتأملاته، فتجعله يقوم بعمليات من التداخي والترباط، خاصة إن كانت العلاقة بين الصورة والسياق الكلي تزيد من فاعلية هذه الصورة، التي يرسم الشاعر من خلالها معالم تجربته الشعرية، إذ تكتمل جمالياتها عند إدراك المتلقي لبنيته الكلية ودلالاتها الترمائية، لأنه حاول جاهداً صعوداً وهبوطاً أن يتوصل إليها، فإذا أدركها فإنه يتجذب إليها متواصلاً مع النص وصاحبه. ففهمته الشاعر المعاصر هي الاكتشاف المستمر لاستعارات تصويرية، يقيم من خلالها علاقات فريدة وأصلية، تتخلل بنية التجربة الشعرية، فننتشر في اتجاهين متناقضين: اتجاه الدلالة المعنوي،

## وداعاً يا لقاء

أشُدُّ الشَّاء  
أترُّكُ جسدي للريح الخافتة  
تلف التلة صدرها بسحابة  
الصفيح  
مشهد كامل من الرغبة بالانتحار  
ماذا فعلت ياأمسا؟  
تلون الغبار بالثوار  
وطاف الوطن  
مطعوناً في شارع الخيمة العتم.  
وداعاً يا لقاء  
أرتدي ثوب قصيدتك  
وأعاقب ما تلقى منك  
من ظلك الذي لم يخجل  
حين مدي الشرطي فشمته



رامي أبو شهاب \*

## الإمبريالية المستعارة والنص!

يمكن النظر إلى التداخلات العسكرية المباشرة التي وقعت في القرن الواحد العشرين بوصفها شكلاً من أشكال العودة إلى النمط الاستعماري المباشر، بهدف تحقيق نموذج أو علائق إمبريالية جديدة تقرب مما وصفه إدوارد سعيد في كتابه «الثقافة والإمبريالية»، حين قال: «الإمبريالية لم تنته لم تتحول فجأة إلى (ماض) ما إن أطلقت عملية فككتة الاستعمار، حركة تفكيك الإمبراطوريات التقليدية (الكلاسيكية)... فإن نهاية الحرب الباردة والاتحاد السوفياتي، غيرت بصورة قطعية خريطة العالم. إن انتصار الولايات المتحدة بوصفها آخر الدول العظمى، ليسهر بأن طمناً جديداً من خطوط القوة، وهي خطوط كانت قد أخذت بالاتساح في الـ1960ات، والـ1970ات، سوف يشكل بنية العالم.»

وبذلك فإن مفهوم الإمبريالية يأتي رغبة في التأكيد على الاستراتيجيات التي انتهجتها الكولونيات الجديدة في سعيها إلى تحقيق نوع جديد من الهيمنة التي تنهض على محاولة السيطرة، التي تتجاوز الأثر الاستعماري المباشر، بحيث تشمل المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية كافة، يُنظر إلى خطاب ما بعد الكولونيات عبر القضايا أو الموضوعات التي تنبثق في مخطط معرفي يهدف إكثارة النصوص الأدبية، التي يحاول أن يخضعها للتحليل، حيث تتوافق جملة المصادر حول هذه الموضوعات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: التمثيلات التي ترتبط بالاستشراق، بالإضافة إلى قضايا الهوية، والاختلاف الثقافي، والمركزية الغربية، والعنف، والأنا، والآخر، والذاتية، والإمبريالية، والوطنية، والهيمنة، والشقات، والتابع، والوكلاء الوطنيين، والهجرة، والإمبريالية، والخراب، والفوضى، والمقاومة، والقراءة الطباقية وقضايا العرقية، والعنصرية، ودراسات الجندر، وتمثيلات الجغرافيا الكولونياتية، والحركة النسوية والهيمنة، والتأنيبات التي نهض على الشرق والغرب، أو الشمال والجنوب، كما تلك التي تتعلق بالطبقة، كما يمكن أن نخفي أيضاً قضايا العبودية، والشقات، والترجمة، ودراسات نوع الصدمة، وغير ذلك من القضايا التي يمكن أن نطرق تبعاً للحولات التي تتميز بها خطابات كل من المستعمر، التي يطلقها تجاه موضوع المستعمر، أو العكس.

ينبغي التأكيد على عدد من الملاحظات الشديدة الأهمية، ومنها، أن النظرية ما بعد الكولونياتية دائمة التامل لاستراتيجيتها، ومفاهيمها، كما أنها تنقسم بأنها نوع من أنواع النشاط أو الممارسة، التي تتخذ من التحليل العابر للمستويات أداتها النقدية، في حين أنها تستفيد أيضاً من أي مقارنة أو منهجية في سبيل تعضيد منهجيتها النقدية، بما في ذلك الدراسات النفسية، والدراسات البنوية، والدراسات السيميائية، والماركسية، والتاريخية الجديدة وغير ذلك، بهدف الكشف عن طبقات عميقة من الصيغ الإنشائية المتصلة بتعقيدات العملية الإمبريالية.

تحضرنى عبارة وردت في رواية «الأشياء تتداعي» للروائي النيجري تشينبو أتشيببي تقول: «والى أن تمتلك الأسود مؤرخها فإن تاريخ الصيد سوف يمدد الصياد دائماً». لا شك بأن هذه العبارة تعبر عن جذر هذا الوعي بالقوة والهيمنة، بما في ذلك الخطاب والخطاب الآخر، وفي هذا السياق نستدعي سينما هولودود إذ أن الكثير من أفلامها تناولت الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، أو الحرب على أفغانستان، ومنها على سبيل المثال لا الحصر «خزائن الألم» من إخراج كاثارين بجلو، و«القاص الأمريكي» من إخراج كلينت إيستود، وغيرها، بيد أن ما يجمع بين هذه الأفلام لا يقتصر على رصد تداعيات الحرب النفسية والمعنوية والمادية على الأمريكيين، إنما ما مشاهد بصريا من صور الخراب والدمار تلك البلدان، جراء سنوات من الحرب التي أطلقت جواً من الكآبة ظلت المكان نتيجة القصف والتفجيرات والقتال المستمر؛ ما أدى إلى تدمير بلد بأكمله، وتعطيل عملية التنمية والتطور، بالتجاور مع فائض العجز والخوف نتيجة عمليات التفجير؛ فلا جرم - إذن - أن ينتج هذا ارتباطاً بنويياً بين الواقع الناتج، والتدخل الأمريكي، وهنا نسترجع مقولة المفكر والناشط السياسي نعوم تشومسكي في كتاب «الدول الفاشلة»، بأن الأمريكيين والبريطانيين كانوا على دراية تامة بأن تدخلهم سوف يلبس جذوة الإرهاب في الشرق الأوسط، والعالم»، وهذا ما تحقق فعليا.

وهكذا نخلص إلى أن الممارسة الكولونياتية، حملت معها الكثير من التداعيات، غير أن هذه الهجمة الكولونياتية، جاءت بناء على مسوغات جديدة أثبت الزمن أنها غير حقيقية، أو مبررة، ولا سيما من حيث التهديدات المباشرة، غير أن ما يهيمنا في هذه الشأن كيفية تقديم نموذجين في الممارسة، وتعني الاحتمال العسكري، وما نتج عن ذلك من صيغ جديدة تهدف إلى تحقيق ما يعرف بالكولونياتية الجديدة، التي دشنتها الولايات المتحدة الأمريكية، تمييزاً لها عن تلك المرحلة التي قادتها بريطانيا وفرنسا وغيرهما من الدول الأوروبية، وعلى الرغم من وجود توافق على أن تلك الحقبة الكولونياتية انقضت، بيد أن ذلك لم يحل دون ابتكار أساليب كولونياتية جديدة تعتمت من خلال التأسيس لنظام عالمي جديد، من خلال عد أشكال جديدة للهيمنة والسيطرة، تتجلب الفعل العسكري المباشر، في حين أن التجربة الأمريكية في القرن الواحد والعشرين، بدأت معقدة بعض الشيء، حيث كان الوجود في القوة العسكرية واجباً، بهدف تمكن نطم من أنماط الكولونياتية؛ ما أوجد نمطاً جديداً أو مختلطاً، وهذا ما يتوافق مع ما يعرف بتغيير العالم الاستعماري الذي وصفه فرانز فانون في كتابه «معدن الأرض» حيث يقول: «تغيير المستعمر للعالم الاستعماري ليس معركة عقلية بين وجهتي نظر، ليس خطايا في المساواة بين البشر، وإنما هو تأكيد عنيف لأصالة تفرض مطلقة، إن العالم الاستعماري عالم ثنائي، والمستعمر لا يتكفى بأن يحد مجال المستعمر، أي بوساطة شرطته ودرسه، وإنما هو يجعل من المستعمر روح الشر، وخصائصه، كأنه يبدل ذلك على أن الاستغلال الاستعماري كلي وشامل.»

إننا نهدف إلى التركيز على بيان تجليات ما بعد الكولونياتية، وصولاً إلى تحقيق الكولونياتية الأمريكية الجديدة، كما تجلت في العديد من الصيغ السردية لأعمال رصده هذه الظاهرة انطلاقاً من الاحتلال المباشر، يأتي بوصفه مظهراً من مظاهر الحقبة الاستعمارية، غير أن ما يعيننا منهجياً «الصيغ والتمثيلات» ما بعد الكولونياتية، والكولونياتية الجديدة، ولا سيما من حيث وضوح تجليات الفعل الاستعماري على السطح، وتعني بالتحديد ظاهرة تفتيل الأنا المستعمر (الأمريكية) التي تبدو متوارية، أو متراجعة، غير أن أثرها يعد أعمق كونها من أنتجت هذا الوضع الجديد.

لقد احتملت التداخلات صيغ التعبير عن كينونة كاملة من الإسقاطات التي طالت مستويات البنية الحضارية كافة لبلد كان مستقراً إلى حد ما، من منطلق أن الاحتلال، أعطب الكثير من البنى الحضارية والثقافية التي تحققت في عهد الاستقلال، وهنا نسترجع صدى فرانز فانون مرة أخرى بخصوص الدعوات العالمية إبان العهد الاستعماري الكلاسيكي، فقد تكرر هذا النسق، مع انطلاق الغزو الأمريكي، الذي جمد تقدم الدول التي قام بغزوها، وأعادها إلى الخلف، مع فيض من الخوف والرعب، وبذلك فالكولونياتية الأمريكية لم تختلف في تكوينها، وأثرها عن النماذج العميقة التي تحكم السلوك البشري، ولكنها في بعض الأحيان تتخذ دوافع ومسمايات مختلفة، حيث تبدو المبررات المنطقية، ولهذا فإن مفردات الانتداب والتدخل الإنساني، وغير ذلك أفضت إلى المزيد من الفوضى، وبمعا المزيد من التدمير، ولا يمكن إلا أن نستعيد صدى ما قاله إدوارد سعيد في مقال نشره في صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» بتاريخ 20 يونيو/حزيران 2003: «على كل حال فإن كل إمبراطورية تقول لنفسها وللعالَم بأنها لا تشبه الإمبراطوريات الأخرى، وأن مهمتها لا تتمثل بالسلب والسيطرة وإنما بالتحقيق والتحرير.»

وختاماً، فإن خلاصة الأمر تتمثل بأن العالم على ما يبدو لم يتخلص من النموذج الكولونياتي، فهو ما زال مستمراً بوصفه سلوكاً بشرياً لا يمكن تجاوزه، فمحاولة الاستيلاء على فضاءات الآخر لعدة الإنسان، والرغبة بالتحكم والهيمنة هي من النماذج العميقة التي تحكم السلوك البشري، ولكنها في بعض الأحيان تتخذ دوافع ومسمايات مختلفة، حيث تبدو المبررات المنطقية، ولهذا فإن مفردات الانتداب والتدخل الإنساني، وغير ذلك أفضت إلى المزيد من الفوضى، وبمعا المزيد من التدمير، ولا يمكن إلا أن نستعيد صدى ما قاله إدوارد سعيد في مقال نشره في صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» بتاريخ 20 يونيو/حزيران 2003: «على كل حال فإن كل إمبراطورية تقول لنفسها وللعالَم بأنها لا تشبه الإمبراطوريات الأخرى، وأن مهمتها لا تتمثل بالسلب والسيطرة وإنما بالتحقيق والتحرير.»

\* كاتب أردني فلسطيني



من أعمال الفنان

### ميادة أنور الصعيدي \*

الوطنية «بزهرة سوسن فقوعة». أحد أنواع السوسن ينبت بالقرب من قرية فقوعة الفلسطينية. أخيراً تصرح أن ذاتها الشغافة تنبلع حينما يسلم الضوء عليها فيتسع مدى الرؤية، «أعرقها طوفان الضوء سكونها، إن هنا يصيح الأصم وأضاح للقارئ، إن الشاعرة حين البوح تحاول كثيف الألوآن؛ لتكشف عن مقدار الضيق والصجر الذي يعانیه أبناء فلسطين في الغربة، وعن مقدار اليأس والأسى بغياهم عن بلداتهم، وهذا ما يشير إلى سبب توظيفها للألفاظ، الغامض، الغامق، العمق، عسق، نعتج، الضاح، الطوفان، اللون اللتب، وحشة، الغابة، الليل، الموجوع، البحر، الزرقعة، التيه، الغياب.»

أرادت الشاعرة أن ترسم بهذه الألفاظ صورة معتمة وأخافت لحياء الجيوع، في حين أنها تقاطع بزمو اللون، في سياق القصيدة «الشمس، الترسية، السوسن، الوضات، اللون شفيف، أحلام النجمات، الضوء، ضياء، الصبح»، وأكدت أن تسليط الضوء على نفسك قد تجلي به عنمات ذاكرتك، وأن ما بعد الضيق إلا الفرح، وأن الأشياء لا يحكم عليها بظواهرها بل بما تحمله بوطنها.

### \* ناعدة من فلسطين

### ذاكرة الجيوع

فتأخذها حالة استرخاء، تجمع فيها بين الحلم والذاكرة، وتثبي في غابة «في الليل التندو... الموجوع، وتبحرفي ذاكرة للجيوع «يجرح في أبحره الجرح غيباً»، وتنتظر إلى «ملكك الزرقعة»، فترى الكون يلملم ما تبقى من ذاكرة الأسى، ويعلو في الأفياء حريق الشمس، ويتوسل الألوآن الشيفية في خاطرها، وتروي «ورق الترسية العظمى: أملا في الماضي «حيث صفحات السوسن»، وترمز هنا فلسطين حيث تسمى زهرتها



مريم الصيفي

### خوناف أيوب \*

هدمًا الدين الجديد، صوت قلق دائم وصمت نغمة هاتفي المخصصة لاسمك يخلط بصوت التلاجة ومجفف الشعر والزيت الذي يلقي بانتظام لا جديد، حتى أنت هو ذلك القديم لا تعرف أن تقبح القدم ولو نصف مرة، ريمت بالكتب التي اشتريتها بتراتب شهر كامل في غرة الضيوف وذهبت أرتب بكاتي، هذا الكياء الغبي يؤلم حتى رثتي اللبنة بالرمل

فلا نجم سيستل مسائك بعد الآن  
أنامل الموج قناديل تائهة  
أصاعت نغمات المخصصة لاسمك  
وأنا ساكون الجهات الأربع في دربك  
يا شمالي البارد، عقود من الحنين منطبة بقلم رصاص  
الرصاص في وطننا وذاكرتنا هو ذاك الذي يقتل  
هنا كل الأيام تنتشابه  
فمثلاً لا فرق بين السبت وتشرين  
تقوم هذه المدينة لا يرتشف الفصول  
نحيا وكاننا معابد

\* شاعرة سورية

## «ملح هذا البحر» يُعرض ضمن مهرجان السينما الفلسطينية في ليدز البريطانية

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

يعرض مهرجان السينما الفلسطينية في مدينة ليدز البريطانية الفيلم الروائي «ملح هذا البحر» اليوم وإيام 13 و14 الشهر الجاري عبر موقع [www.eventbrite.co.uk](http://www.eventbrite.co.uk)

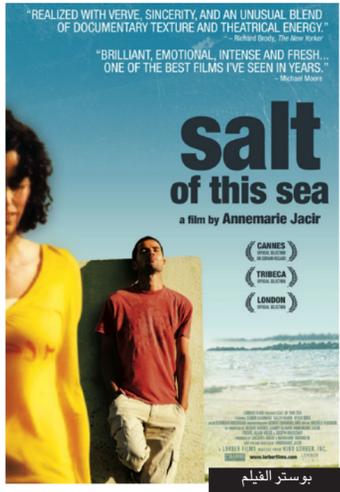
«ملح هذا البحر» هو الفيلم الروائي الأول للمخرجة الفلسطينية أن ماري جاسر، كتبتة نصا وسيناريو، وعرض في مهرجان كان سنة 2008 ضمن فئة «نظرة ما» ولاقى ترحيبا لافتا، ورشحته السلطة الفلسطينية لتمثيلها في مسابقة الأوسكار عن العام نفسه.

يأتي هذا الفيلم من بين الأفلام الفلسطينية والعربية الأولى، التي سلطت الضوء على سردية النكبة، التي جعلت أكثر من نصف أهل فلسطين لاجئين ومشتتين في كافة أنحاء العالم.

ويسلط الضوء على مفهوم خاطئ رامن عليه الصهاينة المحتلون، بأن الأجيال التي ستولد في اللجوء ستنتسب وطنها وترمي بالفتح إلى الجحيم، فترى «سهر حمان» ولدت في لبنان وغادرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ومنها عادت إلى مطار تل أبيب بجواز سفرها الأمريكي، وهدفها الحصول على ميراث جدها، الذي تركه في البنك البريطاني قبل نكبة 1948 ومعها الفوائد المترتبة له، وكذلك زيارة مدينة أهله يافا، الجنسية الأمريكية وجواز السفر لم يشفعا لثريا، فملاحها العربية واسم العائلة جعل حضورها غير مرحب به، وتم استجوابها بالأسئلة المكررة لمزات عدة قبل أن يُختم جوازها.

وفي النهاية غادرت المطار لتبدأ البحث عن ثروة جدها، والمفاجأة التي تلقتها من فم مدير المصرف «المال المودع في البنك قبل سنة 1948 لا يمكن استرداد»؟

مغامرات ثريا في فلسطين لا تقتصر على طريقة استرداد مستحقات جدها بالقوة بمساعدة صديقها عماد «صلاح بكري» بل تجاوزتها بكثير عندما زارت منزل العائلة في يافا



بوستر الفيلم

لتجد امرأة يهودية تسكنه دعتها للدخول. في المنزل تطلب ثريا من الإسرائيلية مغادرة البيت لأنه ملكها هي، ولا تنتهي المشكلة سوى باستدعاء الشرطة التي تخرجها من المنزل بالقوة. مدة الإقامة وهي 15 يوما تنتهي، ومعها تغادر ثريا إلى حيث أتت من الولايات المتحدة، بعد أن تركت خلفها الكثير من الأسئلة. فيلم نجح في تسليط الضوء على الحياة التي يعيشها الفلسطينيون تحت الإحتلال، وعلى تمسك اللاجئين بحقوقهم ووطنهم وكذلك القيمين، رغم الحواجز التي تنتهك كرامة الناس، وتجعل من حياتهم كابوساً متواصلاً. هذا الشريط السينمائي الناجح، ورغم الدراما التي يتضمنها حمل إلى المتلقين صورة جميلة ومشتهة من يافا وبحرها.

## «رامز مريض نفسي» يثير الجدل في مصر قبل عرضه ومطالبات بإيقاف البرنامج

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

ما إن بدأت تسريبات بوستر الموسم الجديد من برنامج رامز جلال، الذي يقدمه بشكل سنوي حتى أثار موجة من الجدل، ويحمل هذا الموسم عنوان «رامز مريض نفسي».

فقد طالب بعض المتخصصين في الصحة النفسية، بعدم عرض البرنامج، حيث قال الدكتور هشام ماجد، عضو المجلس الأعلى للصحة النفسية، المدير العلاجي لمستشفى العباسية للصحة النفسية، إن الفنان رامز جلال عليه أن يراعي موقف المريض النفسي، ولا يكون ذلك هو المسمى الرسمي، خاصة وأن المريض النفسي يعاني بطبيعة الحال ولا يجب أن يزيد من معاناته».

وأضاف: «جلال محبوب من الجمهور والأطفال خصوصا، واعتبار أن المرض النفسي تيمة للمزحة والمرح يتسبب في أزمة كبيرة للمرضى النفسيين والمعالجين لهم مع الوقت، خاصة مع دعاوى التنمر المختلفة، التي تعمل الجهات المختصة دائما على مواجهتها بالحملات الإعلامية والاجتماعية، كذلك هدد عدد من المحامين الفنان المصري رامز جلال، بتقديم شكوى في حالة تأثيره على الأشخاص في برنامجه المعروف بالمقالب الخطيرة».

وأصدرت الأمانة العامة للصحة النفسية بيانا طالبت بوقف برنامج «رامز مجنون رسمي»، وجاء في البيان: «يجب على الفنان رامز جلال



بوستر البرنامج

## رامز مريض نفسي

أن يراعي موقف المريض النفسي، وألا يكون ذلك هو المسمى الرسمي»، مضيفا: «المريض النفسي يعاني بطبيعة الحال ولا يجب أن يزيد من معاناته»، هذا اللون من البرنامج موجود في العالم كله، ويتم تداوله بشكل كبير، وهناك فرق تنقله وأخرى ترفسه، إلا أن هذه البرامج تحصد مشاهدات كبيرة وإقبالا جماهيرا منقطع النظير كما بدأت المشاكل الخاصة

باعتراض الضيوف قبل عرضه أيضا، فطالب مطرب المهرجانات على قدورة إدارة برنامج المقالب «رامز مريض نفسي»، بعدم إذاعة حلقاته لعدم استجابته لمنتجات بعض اللقطات من حديثه أثناء المقاب. وأطل قدورة على متابعيه من خلال بث مباشر عبر صفحته الفنية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»

## المطربة إيمان قرقيوو لـ «القدس العربي»: ليست لدينا صناعة فنية مغربية والفنان بطل يتحمل مسؤوليات عديدة

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعبو:

المطربة المغربية إيمان قرقيوو، خريجة برنامج المسابقات الغنائي «ستوديو دوزيم» في نسخة 2007، وبرنامج «إكس فاكوتو» في نسخته العربية. صوت طروب يعود بالمستمع إلى سنوات الزمن الأصيل للموسيقى والغناء.

المطربة المغربية الشابة اختارت الطريق الصعب، ولم تترك موجة الأغاني الحديثة، بل سارت على درب الرواد الذين صنعوا مجد الأغنية المغربية والعربية.

سألته «القدس العربي» عن جديدها الفني، فكان جوابها أنها تستعد لإطلاق ألبوم غنائي يضم 7 أغاني جديدة، بدعم من وزارة الثقافة المغربية.

وأكدت أن الألبوم سيتم طرحه أغنية بعد أخرى، على أن يتم الإصدار النهائي في اليوم متكامل، وتمنت أن ينال رضى الجمهور المغربي والعربي.

وردا على ملاحظة العودة القوية، خاصة في الجانب الإعلامي، عزت ذلك إلى الاستقرار بعد أن قضت السنتين الأخيرتين متنقلة بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، مشيرة إلى أن إنتاجها كان قليلا بسبب انشغالات أخرى منها عائلية محضة.

كما أنها تعافت مع مدير أعمال جديد هو مفيد السباعي، كانت من أولى ثماره هذه العودة القوية والتي تتمنى أن تكون في أفق المأمول من خلال إنتاجات متنوعة وكثيفة.

في موازاة ذلك، تحدثت المطربة المغربية عن يومياتها خلال فترة الحجر الصحي، التي أثرت بشكل كبير على العطاء الفني والثقافي بشكل عام، وأبرزت أنها عاشت تفاصيله مثل كل المغاربة، كما حاولت أن تتأقلم مع ظروفه الصعبة من ناحية التباعد والتزام المنزل امتثالا لإجراءات السلطات العمومية، من أجل الحد من نقشي فيروس كورونا المستجد.

وتابعت توضيحاتها لـ «القدس العربي» مؤكدة أن الفنان المغربي عليه أن يحمل على عاتقه عدة مسؤوليات حتى مواجهة المجتمع وتبرير وجوده الإبداعي، وتفنيد الآراء التي تقول بعدم وجود رسالة في الموسيقى، كل هذه المسؤوليات تجعل من الفنان المغربي بطلا حقيقيا، وفق تعبير قرقيوو التي وجهت التحية لكل الفنانين المغاربة بهذه المناسبة.

وبالحديث عن تأثير جائحة فيروس كورونا، أفادت أن الفنان كائن مرهف الإحساس ويتأثر



نفسيا بسرعة، وجائحة كورونا خلفت أثارا اقتصادية واجتماعية على فئة عريضة من ممارسي الفن بشكل عام.

وعن اختيارها لدرب الطرب الأصيل بعيدا عن ضوضاء الأغاني الحديثة المتسابقة على نسب المشاهدة، قالت إنها لا تحب البهرجة مطلقا، فهي تستند على رصيدها الثقافي وتجربتها في المجال، كما شددت على أنها ليست سطحية حتى تبحث عن نسب المشاهدة في «اليوتيوب».

وأضافت أنها لا تبحث مطلقا عن نسب المشاهدة وعدد النقرات، بل تريد إيصال الفن الراقي إلى المستمع الذي يتربط عطاء متميزا وإبداعا يرتقي به إلى عوالم السمو الفني الموسيقي.

وختمت حوارها مع «القدس العربي» بالتأكيد على أن الفنان مطالب بالاشتغال على أعمال حقيقية ذات قيمة فنية ورسالة نبيلة تمكنه من الانتشار طبعاً والبقاء في الذاكرة الجماعية لمجتمع ولم لا العالم.



## الفيسفساء حرفة تاريخية تنهض بالحياة في المغرب

الرباط - الأناضول: لا يزال فن وحرفة الفيسفساء أو «الزليج البلدي» متربعا داخل الوجدان الجمعي للشعب المغربي، رغم مرور مئات السنين وظهور بدائل فنية جمالية أخرى في البلد العربي.

وتحمل أرضفة الشوارع والميادين وجدران القصور والمساجد والمنازل والحمامات، أرتا تاريخيا بلسمات الفيسفساء، التي أضفت بجانب الجمال نوعا من الخصوصية المغربية لا تحظىها عين عشاق الفن الأصيل.

والفيسفساء المغربي، عبارة عن أشكال هندسية (مربعات أو مثلثات أو مستطيلات) من الصلصال يتم وضعها في الأفران ثم زخرفتها بألوان مختلفة، قبل أن يتم تقطيعها وتجميعها لتشكيل تحف فنية ذات رونق وجمال فريد.

وصناعة الفيسفساء، عملية فنية تتطلب مهارة ودقة متناهية في جميع المراحل، وهي حرفة تاريخية تتماشى مع كل العصور ويتوارثها الأجيال عبر الحقب الزمنية المختلفة.

على أطراف مدينة سيدي بوقنادل (إحدى ضواحي الرباط) يتوسط المغربي التهامي زويطة (42 عاما) 4 عمال في ورشة تحل اسمه، وتحول مع مطلع كل صباح إلى خلية نحل إبداع صناعة ورسم وزخرفة فن الفيسفساء.

بين القطيع والتلون والتشكيل والزخرفة تصدح أصوات الطارق في أرجاء الورشة، التي تديع يوميا في عشرات القطع الفنية شديدة التميز والجمال. ويقول التهامي زويطة، أثناء مروره بين العمال لإضفاء

روح البهجة والمرح عليهم، إن فن الفيسفساء لا يزال يترعب على عرش الفنون العربية في المغرب، إذ تزين به القصور والمنازل والأسقف والنوافر والأرضفة وأحواض السياحة.

ويضيف: «بدأت تعلم هذه الحرفة منذ عام 1990 وظللت أعمل في ورش لمدة 13 عاما، قبل أن أقوم بتأسيس ورشة خاصة برفقة شقيقي عبد القادر في عام 2003».

ويؤكد زويطة أن تعلم هذه الحرفة يتطلب من 7 إلى 10 سنوات لاكتساب كافة المهارات المهنية والفنية. وعن مراحل صناعة الفيسفساء، يقول: «يتم استخراج الطين ثم العجن والحرق في الأفران، يليها مرحلة الصباغة و ثم الحرق مجددا والغرز والتشكيل في قطع فنية على الأسطح والأسقف والجدران».

ويتابع: «تختلف الأدوات والألوان المستخدمة في صناعة الفيسفساء حسب متطلبات الزبائن وأماكن التركيب ومستوى العمل المطلوب في كل قطعة فنية».

وحسب زويطة، رغم جمال وإبداع فن الفيسفساء المغربي لكن الحرفة التاريخية تعاني العديد من التحديات من أجل البقاء، أبرزها مؤخرا نقشي فيروس كورونا والذي أدى إلى انخفاض معدل رواجها والإقبال عليها.

وانتشر فن الفيسفساء في القرن الحادي عشر الميلادي، واستخدمه الفنانون المسلمون في زخرفة وتزيين المساجد والقصور وخاصة في عصر الدولة الأموية.

### حل عدد السابق

4	2	1	8	6	7	9	3	5
6	8	5	3	2	9	4	1	7
3	9	7	1	5	4	6	8	2
8	3	9	2	7	1	5	4	6
1	6	4	5	9	8	2	7	3
5	7	2	6	4	3	1	9	8
2	4	8	9	3	6	7	5	1
9	5	3	7	1	2	8	6	4
7	1	6	4	8	5	3	2	9

### الجدي

العمل والعائلة، كل منهما يجذب في اتجاه معاكس للآخر، لا يمكنك أخذ القرار أيهما أولى، الاثنان مهمان للغاية، حاول أن توازن بينهما

### الدلو

أنت منتظر على أحرم من الجمر تلك المكلمة أو الاجتماع الذي يقول لك إن كل الخطط في طريقها الصحيح، لا تقلق سيأتي الرد قريبا

### الحوت

تعاني من مرض أحد الوالدين، وتتمنى المساعدة بأي طريقة، وضعك العائلي ليس على أحسن حال، لكن بالعمل واللين تستطيع تجاوز هذه الأزمات

### الميزان

ربما يسهل عليك أن تكون كسولا وغير مهتم بأي شيء، لكن من الصعب عليك تحقيق أي من آمالك بهذه الطريقة

### العقرب

يصعب عليك التفكير في الأموال، بينما الكثير من المشاعر تعترض قلبك، ذكر نفسك بين الحين والآخر أن العمل هو العمل ولا مكان للعواطف

### القوس

الرومانسية ستوطد علاقتك بالحبيب في الفترة المقبلة فحاول أن تنتبه لها حتى تضمن الحفاظ على علاقتكما

### السرطان

تتمنى في هذه اللحظة بالذات أن تختبئ في الظلال دون أن يراك أحد، الأمر مؤثر بالنسبة إليك، هناك الكثير والكثير من الضغوط، حلها الوحيد هو المواجهة

### الاسد

كتكشيف أنك مضطر إلى التدخل شخصيا في شيء ما فلنظنت أنه انتهى بشأن العمل، حاول أن تكون تصرفاتك أدنى قليلا، لا تتوتر وكن على طبيعتك

### العذراء

الكواكب تتوقع قدوم بعض الصراعات إلى طريقك، سواء على الحياة المهنية أو العاطفية، لكن من المهم ألا تنفعل عاطفيا مع أقوال وأفعال شريك الحياة

### أبراج

#### الحمل

العند مع شريك الحياة قد يسبب لكما الكثير من المشكلات، عليك التفاهم مع الحبيب أكثر من ذلك، ودعمه بطرق كثيرة، كما أنه من الضروري أن تمنحه بعض الثقة

#### الثور

عليك أن تقيم الأمور جيدا وخاصة أن الفترة المقبلة تحتاج منك الكثير من القرارات الحاسمة

#### الجوزاء

تأكد من أنك مسؤول عن قراراتك، فإنت لا تريد من مديرك أن يفقد ثقته فيك بسبب قرار خاطئ تراجعته عنه

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	8	3			6
	1		4		9
		6		4	
		2	3		
		4	5	3	
1	5				
	4	2			
5	8	7		4	
9		4	6	8	



## لبنان قد يتجه نحو «العملة الشاملة» نهاية الشهر الحالي ما لم يتم توفير المال اللازم لشراء الوقود المُشغل لمحطات الكهرباء

بيروت - وكالات الأنباء: حذّر وزير الطاقة والمياه في حكومة تصريف الأعمال، ريمون نجبر، أمس الخميس من أن لبنان قد يتجه إلى «العملة الشاملة» في نهاية الشهر الحالي ما لم يتم توفير المال اللازم لشراء الوقود المُشغل لمحطات توليد الكهرباء. ومنذ ثلاثة عقود على الأقل، يواجه لبنان الغارق في أسوأ أزماته الاقتصادية مشكلة متفاقمة في قطاع الكهرباء ذي العامل المتداعية، وساعات تقنين طويلة تتخطى الـ12 ساعة. وأجبر ذلك غالبية المواطنين على دفع فاتورتين، واحدة للدولة وأخرى مرتفعة

وحذّر نجبر من «عواقب كارثية» على كافة القطاعات، وقال «تخيل حياتك بلا كهرباء بلا انترنت بلا تلفون بلا مستشفى بلا لقاح.. أنا شخصياً أشعر أن ذلك سوريا ليس طبيعياً ان تعيش في القرن الـ21 بلا كهرباء». وأشارت تصريحات نجبر انتقادات واسعة، وتصدّر وتسم #وزير\_الطاقة موقع «تويتر». وكتبت إحدى المستخدمين «المفروض أن نخبر وزير الطاقة حتى يجد لنا حلا». وعلق آخر «السوريالي هو أن يكون لدينا هكذا مسؤولين». ويُعد قطاع الكهرباء الأسوأ بين مرافق

الضروري لتشغيل محطات توليد الكهرباء عبر بواخر، بعد انتهاء عقد مع شركة «سوناطراك» الجزائرية من دون تجديده، إثر نزاع قانوني على خلفية ما عرف بقضية «الفيول المغشوش». ويجري لبنان مفاوضات مع السلطات العراقية لتزويده بـ500 ألف طن من «الفيول أويل» الثقيل، مقابل حصول العراق على أدوية وسلع لبنانية. إلا أنه لم يتم الإعلان عن التوصل إلى اتفاق نهائي، خصوصاً أن النفط العراقي غير مطابق للمواصفات، وسيضطر لبنان إلى مبادلاته بنفط مطابق.

ولم يقر لبنان بعد ميزانية للعام الحالي على وقع الانهيار المتنامي وشحّ السيولة وتضائل احتياطي مصرف لبنان بالدولار. وطلبت وزارة الطاقة منحها سلفة بقيمة 200 مليار ليرة من احتياطي الزبانية لتوفير الحاجة الملحة لمؤسسة كهرباء لبنان من إجمالي 1500 مليار تحتها لتأمين الكهرباء. ودعا رئيس البرلمان نبيه بري للجان النيابية المعنية إلى جلسة يوم الثلاثاء لدرس بندين، أحدهما اقتراح قانون معجل مكرر لمنح كهرباء لبنان هذه السلفة.

الأصحاب مُولدات الكهرباء الخاصة، التي تعوز نقص إمدادات الدولة. وقال نجبر بعد لقائه رئيس الجمهورية ميشال عون، وفق تصريحات نقلتها الوكالة الوطنية للإعلام «لبنان قد يذهب إلى العملة الشاملة في نهاية الشهر الجاري في حال عدم منح مؤسسة كهرباء لبنان مساهمة مالية لشراء الفيول». وأضاف «المشكلة أمس تلتخص بعدم توافر الأموال اللازمة لشراء الفيول، بعدما كان يتم الاعتماد حتى الآن على الأموال المرصودة في ميزانية العام الماضي.



طيور تلتقط غذاءها من فضلات الطعام في مكب النفايات الهائل قرب طرابلس

## «قنبلة نفايات موقوتة» في طرابلس تهدد بالانفجار وتعطيل مرافقها الحيوية

العضوية ناتج من تحلل النفايات، وأكد التقرير الخطي أن جبل النفايات في طرابلس بات أشبه بقنبلة موقوتة قد تهدد الحياة البيئية والمواطنين، وتؤدي إلى وقوع كوارث. ويعبار «طرابلس تتحضر لانفجار يفوق بمضاعفاته ما أصاب بيروت»، أطلق رئيس لجنة البيئة والطاقة في بلدية طرابلس محمد نور الأيوبي، جرس إنذار في سبتمبر/أيلول الماضي، محذراً من الابعاثات الغازية للنفايات. في المقابل، قلل رئيس اتحاد بلديات طرابلس حسن عمراوي، من مخاطر تراكم جبل النفايات، نافية احتمال وقوع كارثة بشأنه، وقال «تؤكد للمواطنين أنه لا داعي للخوف فإن مكب النفايات لن يتفجر أبداً». وأوضح أنه تم تكليف خبيرة البيئة ميرفت الهوز بإعداد دراسة بشأن تراكم النفايات، وخلصت إلى أن «تبخّر انبعاثات الغاز عبر الأجواء ومياه البحر ولا يترتب عليها أية مخاطر». وفي 18 يناير/كانون ثاني الماضي، أعلن مجلس «الإعمار والعمار» المكلف من قبل الحكومات المتعاقبة بإدارة وتنفيذ الأعمال في مكب النفايات، أنه حفر 3 آبار لسحب الغازات المنبعثة لتفادي وقوع أية مخاطر محتملة. من جانبه طالب ائتلاف إدارة النفايات (وهو تجمع غير حكومي يضم خبراء) من وزارة البيئة إعلان تقرير مفصل بشأن الغازات الناتجة عن تحلل النفايات.

لبنان - الأناضول: على مدى 4 عقود، تراكم جبل من النفايات عند شاطئ طرابلس شمالي لبنان، ليضوه جمال المدينة الفحشاء ويعطل مرافقها الحيوية ويمثل قنبلة موقوتة لسكانها. ويمتد جبل النفايات على مساحة نحو 67 ألف متر مربع، يارتفاع يزيد عن 45 متراً، ولا يبعد عن المناطق السكنية سوى مئات الأمتار. كما أنه يقع بالقرب من مرافق طرابلس ومنشآت ومرافق حيوية. ووفق تقارير بيئية محلية ودولية، يتشكل جبل النفايات مصدراً لتهديد العاصمة اللبنانية الثانية، وخطراً بالغا على سكانها واقتصادها، جراء التلوث البيئي الذي أصاب أرضها وأجواءها وبحرها. بدأ تراكم جبل النفايات عندما كان مكباً عشوائياً للقمامة منذ 40 عاماً، ثم اتخذ طريقة نحو الاتساع والارتفاع خلال العقدين الماضيين بفعل تزايد حجم النفايات ليضاهي الجبال. وأثار انفجار مرافق بيروت الكارثي، في 4 أغسطس/آب الماضي، المخاوف من تكرار السيناريو المأسوي في طرابلس، ما دفع النشطاء والحقوقيين إلى إطلاق التحذيرات وتحريك الدعاوى القضائية.

## «أوبك» لا تتوقع تعافي الطلب على النفط قبل النصف الثاني من العام

عاد فيه أغلب أعضاء «أوبك+» إلى كبح الإنتاج وتعهدت السعودية بخفض طوعي إضافي مليون برميل يوميا في فبراير/ شباط ومارس/ آذار. وقالت أوبك إن إنتاجها انخفض 650 ألف برميل يوميا إلى 24.85 مليون برميل يوميا، وذلك بفعل الخفض السعودي. وأبلغت السعودية المنظمة أنها تعتدّ أغلب الخفض، مقلصة الإنتاج 956 ألف برميل يوميا إلى 8.147 مليون برميل يوميا. ومددت السعودية خفضها الطوعي لنهاية أبريل/نيسان في إطار قرار «أوبك+» الذي اتخذته الأسبوع الماضي. وخفضت «أوبك» وحلفاؤها الإمدادات خفضاً غير مسبوق العام الماضي بلغ 9.7

ورفعت «أوبك» توقعاتها للنمو الاقتصادي العالمي هذا العام إلى 5.1 في المئة من 4.8 في المئة، مع تسارع النشاط بحلول نهاية النصف الأول من العام، غير أنها ما زالت تتوقع استمرار انخفاض الطلب على الوقود بفعل القيود على حركة الأفراد، رغم تسارع النمو. وقالت «ستخلط القطاعات كثيفة الاستخدام للنفط، خاصة السفر والنقل، متأثرة بشكل خاص، مع تأثير سلبي أكبر على طلب النفط في 2020 ومساهمة إيجابية أقل في طلب النفط في 2021، مقارنة بالنمو الاقتصادي العالمي». وأظهر تقرير «أوبك» أيضاً تراجع إنتاجها النفطي في فبراير/ شباط، في الوقت الذي

وقد تُعزّز أحدث التوقعات وجهات النظر التي ترى توشي الحذر لدى المنظمة وحلفائها، في إطار مجموعة «أوبك+»، بشأن مدى سرعة التخلي عن مزيد من خفضيات إنتاج النفط غير المسبوقة التي تبنيها العام الماضي. وقررت المجموعة الأسبوع الماضي تمديد غالبية التخفيضات الحالية لنهاية أبريل/نيسان.

لندن - رويترز: قالت منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أمس الخميس أن تعافي الطلب على النفط سيرتفع في النصف الثاني من العام، إذ يستمر تأثير جائحة كوفيد-19 في تقييد دعم المنظمة وحلفائها للسوق. وأضافت في تقرير شهري أن الطلب سيرتفع 5.89 مليون برميل يوميا في 2021، بما يعادل 6.5 في المئة، وذلك بزيادة طفيفة عن تقديرات الشهر السابق. لكن المنظمة خفضت توقعاتها للنصف الأول. وأوضحت أنه «من المتوقع أن يبلغ إجمالي الطلب على النفط 96.3 مليون برميل يوميا، ويبدو أن أغلب الاستهلاك سيكون في النصف الثاني... نمو الطلب هذا العام لن يكون قادراً على تعويض العجز الكبير في 2020، إذ من المتوقع استمرار القيود على حركة الأفراد طوال 2021».

القدس/أبو ظبي - وكالات الأنباء: قالت شركة صناعات الطيران والفضاء الإسرائيلية «إسرائيل إيربوسيس إنديستريز»، أمس الخميس أنها ستعاون مع شركة «إيدج» الإماراتية المتخصصة في قطاع الصناعات العسكرية لتطوير نظام دفاعي متقدم مضاد للطائرات المسيّرة. وأضافت الشركة التابعة للدولة، وهي من الشركات الكبرى في إسرائيل في الصناعات العسكرية، في بيان أن الشركتين ستعملان على تطوير نظام متقدم للتصدي للطائرات المسيّرة «خصيصاً لسوق الإمارات، ويقدم عدة فوائد واسعة النطاق لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وخارجها». وتزكّر «إيدج»، الكلفة بتزويد القوات المسلحة الإماراتية بأسلحة متقدمة، على تطوير الطائرات المسيّرة والمركبات التي لا يقودها بشرا والأسلحة الذكية وأدوات الحرب الإلكترونية بدلاً من الأسلحة التقليدية.

## أسعار النفط تواصل الارتفاع بفضل تراجع مخزونات الوقود

وقالت «إدارة معلومات الطاقة الأمريكية»، أمس الأول أن مخزونات البترول انخفضت 11.9 مليون برميل إلى 231.6 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في الخامس من مارس/أذار، في حين توقع المحللون في استطلاع رويترز تراجعها بمقدار 3.5 مليون برميل. لكن مخزونات الخام زادت 13.8 مليون برميل على مدى الأسبوع المنتهي في الخامس من مارس/أذار مسجلة 498.4 مليون برميل، وذلك مقارنة مع توقع المحللين في استطلاع أجرته رويترز لزيادة قدرها 816 ألف برميل، إذ استمرت تداعيات عاصفة شتوية في منتصف فبراير/شباط على قطاع النفط في الولايات المتحدة والتي عطلت عمليات التكرير ووقفت الإنتاج في تكساس.

سنغافورة - رويترز: ارتفعت أسعار النفط أمس الخميس إذ عزز توزيع اللقاحات للوقاية من كوفيد-19 توقعات تعافي الاقتصاد، وتراجع مخزونات الوقود الأمريكية على نحو حاد، لكن ارتفاع مخزونات الخام بعد عاصفة في تكساس الشهر الماضي حد من المكاسب. برزت القواسم العالمية لتسليم ما بين 20 سبنتاً أو ما يعادل 0.3 في المئة إلى 68.10 دولار للبرميل، بينما بلغ سعر عقود خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) تسليم أبريل/نيسان 64.56 دولار للبرميل، مرتفعاً 21 سبنتاً أو ما يعادل 0.3 في المئة.

وقد تُعزّز أحدث التوقعات وجهات النظر التي ترى توشي الحذر لدى المنظمة وحلفائها، في إطار مجموعة «أوبك+»، بشأن مدى سرعة التخلي عن مزيد من خفضيات إنتاج النفط غير المسبوقة التي تبنيها العام الماضي. وقررت المجموعة الأسبوع الماضي تمديد غالبية التخفيضات الحالية لنهاية أبريل/نيسان.

القدس/أبو ظبي - وكالات الأنباء: قالت شركة صناعات الطيران والفضاء الإسرائيلية «إسرائيل إيربوسيس إنديستريز»، أمس الخميس أنها ستعاون مع شركة «إيدج» الإماراتية المتخصصة في قطاع الصناعات العسكرية لتطوير نظام متقدم مضاد للطائرات المسيّرة. وأضافت الشركة التابعة للدولة، وهي من الشركات الكبرى في إسرائيل في الصناعات العسكرية، في بيان أن الشركتين ستعملان على تطوير نظام متقدم للتصدي للطائرات المسيّرة والمركبات التي لا يقودها بشرا والأسلحة الذكية وأدوات الحرب الإلكترونية بدلاً من الأسلحة التقليدية.

السعودية ستمنح السودان 1.5 مليار دولار كجزء من حزمة مساعدات تعهدت بها منذ عامين

## دبي تتقدم صعود معظم البوصات الخليجية... وهبوط السعودية

دبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم بالإمارات على ارتفاع أسس الخميس، بدعم من شركات الطاقة والقطاع المالي، في حين أنهى المؤشر السعودي مكاسب استمرت لأربع جلسات. وتقدم المؤشر الرئيسي في دبي واحداً في المئة، إذ صعد سهم «بنك الإمارات دبي الوطني»، أكبر بنوك الإمارة، 2.6 في المئة، في حين أغلق سهم «بنك دبي الإسلامي» على ارتفاع 1.5 في المئة. وزاد سهم «دبي للاستثمار» 3.4 في المئة، بعد إعلانها عن توزيعات أرباح نقدية بنسبة ثمانية في المئة عن 2020. وفي أبوظبي، تقدم المؤشر 0.4 في المئة، بقيادة سهم «بنك أبوظبي الأول» ذي النقل، الذي ارتفع 0.8 في المئة، في حين قفز سهم «دانة غاز» ثمانية في المئة، في أعلى صعود يومي له منذ ديسمبر/كانون الأول 2018. أعلنت «دانة غاز» توزيع أرباح نقدية 5.5 قلس للسهم عن 2020، على الرغم من تكبدها خسائر للعام بلغت 1.38 مليار درهم.

القاهرة - رويترز: قال متعاملون في سوق المال المصري لرويتز أمس الخميس أن مساهمي شركة «سي.أي كابيتال القابضة» للاستثمارات المالية، ثاني أكبر بنك استثمار في مصر، عرضوا بيع نحو 720.8 مليون سهم في الشركة بسعر 4.70 جنيه (0.30 دولار) له، بنك مصر، الذي يملك نحو 25 في المئة من أسهمها بشكل مباشر وغير مباشر، ويرغب في الاستحواذ على نحو 653 مليون سهم بسعر 4.70 جنيه للسهم، ليصل حصته إلى 90 في المئة في الشركة. أغلق سهم «سي.أي كابيتال» عند 4.66 جنيه أمس، بارتفاع 0.65 في المئة. وقال إبراهيم النمر من «نجم» للوساطة في الأوراق المالية «الكرة الآن في ملعب بنك مصر سواء بقبول ما عليه فقط من أسهم ويكون حينها نسبة التخصيص 90.5 في المئة أم قبول إجمالي الأسهم العروض». وتابع القول «السهم بعد تنفيذ الصفقة سيكون لديه مقاومة عند 4.70 جنيه في حالة تخفيته سيصل إلى 4.90 ثم 5.20 جنيه، وفي حالة عدم كسرها سيرجع إلى مستوى 4.25-4.30 جنيه». وكان بيكر كيلي، المستشار المالي المستقل لشركة «سي.أي كابيتال»، قد قدر القيمة العادلة لسهمها بين 5.60 و7.73 جنيه، وقال الأحد الماضي أن عرض بنك مصر «لا يُعد تجزياً». وقالت الشركة يوم الأحد الماضي في بيان لورصة مصر أن مجلس إدارته يرى بالإجماع «عدم مناسبة» السعر المعروض من «بنك مصر» للشراء. ووفقاً لأحدث تقرير لإصاح عن المساهمين في «سي.أي كابيتال» وقبل تنفيذ الصفقة، يملك «البنك التجاري الدولي/مصر» 7.6 في المئة في الشركة، ورجل الأعمال إسماعيل بن علي تركي 7.8 في المئة، و«مؤسسة محمود الجمال» الخيرية 5.4 في المئة. وقالت رضوى السويدي، من بنك «فاروس» الاستثماري، أن «بنك مصر سيستفيد من الاستحواذ على سي.أي كابيتال في امتلاك شركة مسخرة، والتوسع بقوة في المجالات المالية غير المصرفية، ما تملكه سي.أي كابيتال من شركة قوية في نشاط التاجر التمويلي ونشاط التمويل متناهي الصغر وإدارة الأصول إلى جانب بعض الأنشطة الأخرى».

## مساهمو «سي.أي كابيتال» القابضة يعرضون بيع 720.8 مليون سهم بسعر 4.70 جنيه لبنك مصر

الخرطوم - رويترز: قال مصدران سويديان أن السودان حصل على تعهد وتعهيد السعودية والإمارات بمساعدات قيمتها ثلاثة مليارات دولار للسودان في أبريل/نيسان 2019، وذلك بعد فترة وجيزة من إطاحة الجيش بالرئيس السوداني السابق عمر البشير بعد شهر من الاحتجاجات في الشوارع. وأشار مسؤولون سودانيون من قبل إلى أن 750 مليون دولار من تلك المساعدات وصلت بالفعل، ومن بينها 500 مليون دولار أودعت في البنك المركزي. ومن المتوقع وصول جزء من المساعدات على هيئة إمدادات من القمح والأدوية والمواد البترولية والسلع الأخرى التي تشتد حاجة السودان إليها. لكن لم تر ذنبا عن صرف دفعات أخرى، ولم يوضح إن كانت القيمة المتبقية من المساعدات ستُدفع بعد أن أبرمت جماعات مدنية اتفاقاً لتقاسم السلطة مع الجيش في صيف 2019. ولم يوضح المصدران السودانيان عن أي تفاصيل بشأن كيفية أو توقيت صرف المساعدات التي جرت إعادة التعهد بها وقيمتها 1.5 مليار دولار. ويحكم السودان مجلس يضم عسكريين ومدنيين خلال فترة انتقال سياسي يُتوقع أن تستمر حتى نهاية 2023. وخفض السودان في أواخر الشهر الماضي قيمة العملة بشكل كبير وتقدم بطلب مساعدة مالية دولية لتكوين احتياطيها والتحوط من أي صدمات اقتصادية مرتبطة بقيمة العملة. وقال الجهاز المركزي للإحصاء في السودان أمس الخميس إن التضخم السنوي قفز إلى 330 في المئة في فبراير/شباط من 304 في المئة في يناير/كانون الثاني.

## المركزي الأوروبي يبقي على أسعار الفائدة دون تغيير ويعتزم زيادة شراء الطارئ للسندات لوقف ارتفاع العائدات

السندات، وأدى تمديد إجراءات مكافحة كوفيد في العديد من الدول إلى إبعاد آفاق الانتعاش الاقتصادي. وعاش كارستن بريزسكي، الخبير الاقتصادي لدى بنك «أي. إن. جي» الهولندي، أن «التضخم يمكن أن يتجاوز 2٪ في الفصل الثاني ونحن نتطلع لمعرفة ما إذا كان البنك المركزي الأوروبي يشاطرننا وجهة النظر هذه».

لكن الخبراء يتفقون على القول إن الارتفاع العام في الأسعار يعد ظاهرة مؤقتة مرتبطة بعوامل، مثل زيادة ضريبة القيمة المضافة في ألمانيا، وانتعاش الطلب على خلفية إعادة الفتح التدريجي للمحلات التجارية.

كما يرون أنه إذا قرر البنك المركزي الأوروبي «غض الطرف» عما يعتبره ارتفاعاً مؤقتاً للتضخم، فهذا سيشكل صعوبة لأن الأسواق المالية ترى الأمور بشكل مختلف من خلال الارتفاع الأخير في عائدات

فزانكفورت - وكالات الأنباء: قال البنك المركزي الأوروبي أمس الخميس أنه سيزيد مشترياته من السندات على مدار ربع السنة المقبل، في محاولة على الأرجح للإبقاء على تكاليف الاقتراض منخفضة بالنسبة لاقتصاد منطقة اليورو الذي ما زال يواجه صعوبات في ظل جائحة كوفيد-19. لم يجر البنك تغييرات في السياسة النقدية، إذ ما زال لديه نحو تريليون يورو لشراء سندات وإبقاء الإئتمان رخيصاً بالنسبة للحكومات والأسر والشركات المتخذة بالدين في الدول التسع عشرة التي تستحق اليورو.

لكنه سعى لتبديد شكوك المستثمرين بشأن عزمه على منع أي زيادة جديدة في عائدات السندات، التي ارتفعت في الأسابيع الأخيرة فيما يرجع إلى حد بعيد لعوامل خارجية مثل ارتفاع توقعات التضخم في الولايات المتحدة وصعود أسعار النفط وتعطل الإمدادات بفعل الجائحة.

وقال البنك «استناداً إلى تقييم مشترك للأوضاع المالية وتوقعات التضخم، يتوقع المجلس الحاكم إجراء المشتريات بموجب برنامج الشراء الطارئ المرتبط بالجائحة في الربع التالي بوتيرة أعلى بكثير من الشهور الأولى من العام».

وترك البنك أيضاً سعر الفائدة على الإيداع دون تغيير عند ناقص 0.5 في المئة، وأبقى الباب مفتوحاً أمام مزيد من الخفض إذا دعت الحاجة. كما سيواصل تقديم قروض طويلة الأجل للبنوك بسعر فائدة ناقص واحد في المئة.

ومنذ اجتماعه السابق في يناير/كانون الثاني ارتفع معدل التضخم إلى 0.9٪ في الشهرين الماضيين، متجاوزاً كل التوقعات. في الوقت نفسه، انتعشت عائدات

## بايدن يدافع عن خطته الاقتصادية ويدعو «للأمل» في خطاب اليوم الـ 50 لولايته

الثلاثاء المقبل، أول محطة ضمن جولته الرقمية في أنحاء البلاد.

ويأتي حديثه بايدن إلى الأمة في الذكرى السنوية الأولى لتصنيف «منظمة الصحة العالمية» تفشي فيروس كورونا كجائحة.

وأودى الوباء منذ ذلك الحين بحياة نحو 530 ألف شخص في الولايات المتحدة، كما انكمش أكبر اقتصاد في العالم بنسبة 3.5 في المئة العام الماضي، وهو أسوأ الأزمات للاقتصاد الأمريكي منذ الحرب العالمية الثانية.

وقال خبير المناعة والأمراض المعدية انطوني فاوتشي في مداخلة عبر قناة «إي بي سي»، «قبل عام بالضبط، قلت إننا سنمر بوقت عصيب للغاية، لكن لم أكن أتخيل أبداً أن يصحي هذا البلد أكثر من نصف مليون وفاة من جراء الوباء».

وبفضل الضوء الأخضر من الكونغرس، سيطلق ملايين الأمريكيين بموجب خطة التحفيز شيكات مساعدات مباشرة تبلغ قيمتها الإجمالية حوالي 400 مليار دولار.

وتعد الخطة أيضاً إعانات البطالة الاستثنائية التي كان من المقرر أن تنتهي في 14 آذار/مارس، حتى أيلول/سبتمبر.

كما خصصت 126 مليار دولار للمدارس، من رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية، لدعم إعادة

واشنطن - أف ب: ألقى الرئيس الأمريكي جو بايدن ليل الخميس خطاباً دافع فيه عن خطته الضخمة لتحفيز الاقتصاد، وركز الضوء على التقدم الذي حققته حملات التطعيم ضد فيروس كورونا الذي يشير إلى الاقتراب من القضاء على الوباء.

وفي اليوم الخميس من ولأيته، ألقى أول خطاب رسمي له في وقت الشدوة عند الساعة الثامنة (بالتوقيت المحلي) مساء أمس (الواحدة بعد منتصف الليل بتوقيت غرينتش).

وقال الرئيس الأمريكي ليل الأربعاء/الخميس «سأحدث عن كل أحداث العام الماضي، لكن ولاءي من ذلك، سأحدث عما سيأتي». وتابع «هناك أسباب حقيقية للأمل، أعزمكم، نرى النور في نهاية النفق».

ورغم معارضة الجمهوريين الذين اعتبروا أن كلمة حزمة تحفيز اقتصاد باهظة وغير محددة في أهدافها، تبني الديموقراطيون الذين يشكلون الأغلبية في مجلس النواب الخطة وقيمتها 1.9 تريليون دولار، وهو مبلغ ضخم يعادل الناتج المحلي الإجمالي لإيطاليا.

وأشاد جو بايدن «بالانتعاش التاريخي للأمريكيين، ميديا استعداده للدفاع عن هذه الخطة التي سيوقها غدا الجمعة».

ومن المقرر أن يسافر إلى ولاية بنسلفانيا

## ... وصندوق النقد يتحدث عن أثرها الإيجابية على الاقتصاد العالمي

واشنطن - أف ب: اعتبر جيرى رايس، المتحدث باسم «صندوق النقد الدولي» أن خطة التحفيز الاقتصادي الأمريكية سيكون لها «أثار إيجابية» على النمو العالمي، لكنه أوصى بمراقبة المخاطر المحتملة لنخض كميات هائلة من الأموال في أكبر اقتصادات العالم.

وقال خلال مؤتمر صحفي أمس «من المتوقع أن تستفيد معظم الدول من زيادة الطلب الأمريكي على السلع الأساسية وكذلك واردات السلع والخدمات». وتابع أن ذلك «سيساهم في النمو والتعافي العالميين».

لكنه حذر بالقول «في الوقت ذاته، علينا الانتباه إلى المخاطر ويجب على الدول بالطبع أن تكون يقظة (...) من أي مخاطر محتملة».

كما لم يستبعد حصول تعزير كبير في أسعار الفائدة، وبالتالي «كما هو الحال دائماً، يجب مراقبة المخاطر المحتملة». فيما يتعلق بالتأثير المتصور للخطة على الاقتصاد الأمريكي، يتوقع «صندوق النقد الدولي» حالياً تحقيق نمو إضافي بين 5 إلى 6 في المئة على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

وكان الصندوق قد قدر في يناير/كانون الثاني نمو الناتج المحلي الإجمالي

لولايات المتحدة 5.1 بالمئة عام 2021. وأوضح جيرى رايس أن ذلك يعني مراجعة التوقع ورفع، وكذلك رفع التوقعات بخصوص النمو العالمي. ومن المتوقع أن ينشر الصندوق توقعاته المحدثة في 6 أبريل/نيسان المقبل. حتى ذلك الحين، سيجري المؤسسة «تحليلاً عميقاً أكثر» حول تأثير خطة التعافي الأمريكي، وفق المتحدث.

وكان صندوق النقد الدولي قد رفع في كانون الثاني/يناير توقعات النمو العالمي، من 5.2 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي إلى 5.5 في المئة، نتيجة تسريع حملات التلقيح وحفظ الدعم الاقتصادي الحكومية.

وأوضح رايس أنه في بيته «حيث تكاليف التمويل بالدولار الأمريكي منخفضة بشكل استثنائي» يجب على المركزي الأمريكي والبنوك المركزية في الدول ذات الاقتصادات المتقدمة «إدارة مخاطر التعزير المفاجئ في الظروف المالية بعناية»، ونشرت «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» الثلاثاء الماضي توقعات محدثة قدرت فيها أن النمو العالمي سيصل إلى 5.6 بالمئة عام 2021.

## كوفيد-19 محى 6 ملايين وظيفة في الاتحاد الأوروبي

بروكسل - رويترز: أفادت دراسة نُشرت أمس الخميس أن الموجة الأولى من جائحة كوفيد-19 قضت على نحو ستة ملايين وظيفة في الاتحاد الأوروبي، وكان الضرر الذي لحق بالعمالين يعقود مؤقتة والشبان والنساء أحياناً أسوأ مما حدث خلال الأزمة المالية بين عامي 2008 و2009.

وجاء في الدراسة التي أعدتها «يوروبافوند» أن العمل عن بُعد، وبرامج ساعات العمل القصيرة، وغيرها من أوجه الدعم الحكومي، ساعدت في حماية وظائف لكنها نعت أيضاً بعدد أكبر من السكان إلى فترات مطولة من عدم ممارسة نشاط مهني بدلاً من ضمهم إلى إحصاءات البطالة.

وقالت «يوروبافوند»، وهي وكالة تابعة للاتحاد الأوروبي مكرسة لرابية وتحسين ظروف المعيشة والعمل في دول التكتل السبع والعشرين «كان عدد الموظفين في الاتحاد الأوروبي أقل 5.7 مليون بحلول ربيع 2020 عن نهاية 2019، وأقل 6.3 مليون مقارنة مع اتجاهه النمو الذي كان يمكن توقعه قبل جائحة كوفيد-19».

وأضافت «في الأشهر الاثني عشر حتى ربيع 2020، تراجع التوظيف في الاتحاد الأوروبي 2.4 في المئة، وانخفضت الساعات الأسبوعية لن استمروا في العمل نحو ساعة تقريباً، وزادت نسبة الموظفين غير العاملين بأكثر من المثلين إلى 17 في المئة».

وتابعت أن عدد العمالين يعقود مؤقتة انخفض 17 في المئة، خاصة في إسبانيا وفرنسا وبولندا وإيطاليا واليونان.

## الدولار يهبط لأدنى مستوى في أسبوع والتركيز على اجتماع المركزي الأوروبي

لندن - رويترز: هبط مؤشر الدولار إلى أدنى مستوى في أسبوع خلال التعاملات المبكرة في الجلسة الأوروبية أمس الخميس، وشهدت أسواق العملات شهية معتدلة للمخاطرة، مع تحول الانتباه إلى اجتماع البنك المركزي الأوروبي لتحديد السياسة النقدية.

وحلّول الساعة 08:34 بتوقيت غرينتش، كان الدولار منخفضاً نحو 0.2 في المئة عند 91.606 مقابل سلة من العملات، بعدما تراجع من ذروة ثلاثة أشهر عند 92.506 التي بلغها يوم الثلاثاء. وكان اليورو مرتفعاً نحو 0.3 في المئة مقابل الدولار مسجلاً 1.19585 دولار. وتراجع اليورو 2.1 في المئة منذ بداية العام، وشهدت أسواق عملات أخرى مؤشرات على زيادة متوسطة في شهية المخاطرة.

وصعد الدولار الأسترالي والنيوزيلندي للجلسة الثالثة، وبلغ كلاهما أعلى مستوى في أسبوع مقابل الدولار بدعم من ارتفاع أسعار السلع الأولية.

وسجلت الكرونة النرويجية أقوى مستوى فيما يزيد قليلاً عن عام واحد مقابل اليورو، وجرى تبادل العملات عند 10.032 في الساعة 08:18 بتوقيت غرينتش.

وهبط الفرنك السويسري، الذي يعتبر ملاذاً آمناً، أمام كل من الدولار واليورو.

وتراجع الين الياباني نحو 0.2 في المئة مقابل الدولار إلى 108.605.

وساعدت الموافقة النهائية لمجلس النواب الأمريكي ليل الأربعاء/الخميس على مشروع قانون الإنقاذ المالي، البالغة قيمته 1.9 تريليون دولار، أيضاً في تحسن شهية المخاطرة.

## ... والذهب يبلغ أعلى مستوى في أسبوع

لندن - رويترز: ارتفعت أسعار الذهب أمس الخميس لأعلى مستوياتها في أكثر من أسبوع، بعد أن تسببت بيانات أضعف للتضخم في الولايات المتحدة في توقف تقدم عوائد الخزنة والدولار. ورجح الذهب في المعاملات الفورية المبكرة في لندن 0.4 في المئة إلى 1733.46 دولار للاوقية (الأونصة)، بعد أن بلغ أعلى مستوياته منذ الثالث من مارس/آذار عند 1734.55 دولار في وقت سابق. وزادت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.6 في المئة إلى 1732.20 دولار. وظل الضعف يعزى عوائد المستهلكين الصادرة أمس الأول التوقعات بأن التضخم سيتجاوز هدف البنك المركزي عند اثنين في المئة.

وهدد ارتفاع العوائد في الآونة الأخيرة وضع الذهب كتحوط من التضخم، إذ أنه يعني ارتفاع تكلفة الفرصة البديلة لحيازة المعدن الذي لا يدر عائداً. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، زادت الفضة 0.5 في المئة إلى 26.30 دولار للاوقية، ونزل البلاديوم 0.1 في المئة إلى 2303.11 دولار، بينما ربح البلاتين 1.1 في المئة إلى 1216.32 دولار.

## الرايخون والخاسرون من ارتفاع أسعار النفط والسلع

واشنطن - الأناضول: مع أول إعلان تحالف شركتي «فايز-بيونتيك» عن أول لقاح قادر على مقاومة فيروس كورونا بنسبة 88 في المئة في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، بدأت أسعار النفط موجة صعود مستمرة لغاية الآن.

كما لم تتوقف أسعار الغذاء العالمية عن الصعود منذ مايو/أيار 2020، على الرغم من تذبذب سلاسل الإمدادات، حسب بيانات منظمة الأمم المتحدة للغذاء «فاو».

ونشرت وكالة أنباء يورومغ تقريراً أشارت فيه إلى الراجح والخاسرين من ارتفاع أسعار النفط الخام والسلع، في أوضاع اقتصادية أصعب من تلك التي كانت عليها في الأزمة المالية العالمية عام 2008.

فقد وجد مصدر مواد الطاقة التقليدية (الفحم والنفط والغاز) والعديد من السلع الرئيسية في قطاع الأغذية والمعادن، مثل أستراليا وتشيلي، في ارتفاع الأسعار، نعمة لهم ورافداً هاماً لخزائنها في عام مالي صعب على مستوى العالم.

واستفادت بلدان مثل السعودية المصنعة كأكبر مُصدر للنفط الخام في العالم، إلى جانب روسيا وكبار المنتجين الآخرين للنفط الخام، من ارتفاع سعر البرميل على متوسط 69 دولاراً، أعلى مستوى منذ 16 شهراً.

ولكن هناك دائماً وجهان للتجارة، إذ تشعر بعض البلدان التي تعتمد على الواردات بضغط أسواق السندات والعملات، فيما كلف ارتفاع أسعار الوقود رئيس شركة النفط الحكومية البرازيلية وظيفته.

أوبك وتحالف «أوبك+» لزيادة إنتاج النفط.

ومؤخراً، تراجعت حكومة المملكة المتحدة عن زيادة ضريبة البنزين حتى لا تثير غضب السائقين المنهكين من الإغلاق.

وفي بلد مثل تشيلي، أكبر منتج للنفط في العالم، فقد كان الأثر الإيجابي واضحاً في الأسواق المالية مع زيادة الطلب على المعادن المستخدمة بكثرة في صناعة السيارات والبطاريات، فيما صعقت عملتها «البيزرو»، فقط في أمريكا اللاتينية مقابل الدولار.

بينما تحدث بنك «غولدمان ساكس»، وبعض نظرائه الأمريكيين عن «دورة فائقة» لأسعار السلع الجديدة، مما يثير شبح حدوث تضخم أكثر ضرراً في المستقبل، سيطلق الدول المستفيدة من صعود أسعار النفط والسلع.

ومرد توقعات التضخم الكبير هو استمرار حزم التحفيز الاقتصادي لدى الدول المتقدمة، واحتمال ارتفاع حاد في الطلب على الاستهلاك في الولايات المتحدة، أكبر اقتصاد عالمي، بعد إقرار حزمة تحفيز اقترنت من تريليوني دولار.

## تونس: تقلص العجز التجاري ورفع أسعار المحروقات

الوزارة في 5 فبراير/شباط الماضي، وكان «صندوق النقد الدولي» قد دعا السلطات التونسية إلى ضرورة خفض فاتورة الأجوو والحد من دعم الطاقة.

وقالت الوزارة في بيانها أنه سيتم رفع في سعر البنزين الخالي من الرصاص بـ 40 مليماً للتر الواحد ليصبح 1.995 دينار (0.7 دولار)، وفي سعر الغازولين العادي بـ 30 مليماً للتر الواحد ليصبح 1.5 دينار (0.5 دولار)، وبـ 35 مليماً للتر الواحد من الغازولين الخالي من الرصاص ليصبح 1.720 دينار (0.6 دولار)..

يذكر أن العجز التجاري لقطاع الطاقة خلال الشهرين الأولين من العام 2021 بلغ 868.5 مليون دينار ما يساوي 314.6 مليون دولار (45.8 في المئة من العجز الإجمالي).

ويعود تراجع قيمة الصادرات إلى الانخفاض المسجل في صادرات الطاقة (56.4 في المئة)، والوقوسفات (43.9 في المئة)، وأظهرت البيانات كذلك أن العجز التجاري دون احتساب الطاقة ينخفض إلى 1.02 مليار دينار، علماً أن العجز في قطاع الطاقة بلغ 868.5 مليون دينار، 314.6 مليون دولار (45.8 في المئة من العجز الإجمالي).

على صعيد آخر قررت وزارة الصناعة والطاقة والمناجم التونسية رفع أسعار المحروقات بداية من منتصف ليل الأربعاء/الخميس.

جاء ذلك في بيان صادر عن الوزارة تم الإطلاع عليه، يشار أن هذه الزيادة في الثمانية هذه السنة بعد أخرى قامت بها

تونس - وكالات الأنباء: سجل العجز التجاري لتونس تقلصاً بقيمة 424.6 مليون دينار (153.8 مليون دولار) ليصبح في حدود 1.89 مليار دينار (684.7 مليون دولار) خلال الشهرين الأولين من العام الحالي.

تأتي هذه الأرقام مقارنة بـ 2.31 مليار دينار (836.9 مليون دولار) خلال الفترة المماثلة من العام الماضي، حسب بيانات أصدرها «المعهد الوطني للمناخ» التونسي.

ووفق المصدر سجلت قيمة الصادرات تراجعاً بنسبة 10.1 في المئة لتبلغ 6.83 مليار دينار (2.47 مليار دولار)، كما تراجعت الواردات بنسبة 12 في المئة لتبلغ 8.73 مليار دينار (3.16 مليار دولار).

## المغرب يسعى للعب دور أكبر في التجارة الأفريقية عبر تطوير موانئه بقيادة ميناء طنجة الأكبر في القارة



مشهد لجانب من رصيف الحاويات في ميناء طنجة المغربي

الأفريقية من 350 مليون نسمة إلى ما يقرب من مليار نسمة في 2040.

ومن شأن هذا النمو أن يسهم في تطوير قطاع التجارة بالتجزئة وتحديثه، وزيادة حركة التجارة العابرة إلى القارة، من أجل تلبية حاجيات الأعداد المتزايدة من المستهلكين.

ويظهر أحدث تحليل أجراه «معهد بروكينغز» حول اتجاهات السوق الاستهلاكية الأفريقية أن إنفاق المستهلكين نما بمعدل سنوي مركب قدره 3.9 في المئة منذ عام 2010، وبلغ 1.4 تريليون دولار في 2015. ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم إلى 2.5 تريليون دولار بحلول 2030.

وفي الوقت نفسه ما زال القارة قبلة رئيسية للدول الصناعية في مجال استيراد المواد الأولية، وهدفاً لإعادة بناء الأمن الغذائي من بوابة الزراعة العالمية.

2020، نحو 25.1 مليون طن، تتمثل في ميناء أسفي (غرب)، وميناء أكادير (وسط)، ميناء الحمديدا (شمال)، وميناء الناظور (شمال)، وميناء العيون (غرب).

وخلال العام الجاري، ستبدأ البلاد بإنشاء ميناء الداخلة الأطلسي في إقليم الصحراء، بتكلفة 10 مليارات درهم، لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية في المنطقة.

ومن المتوقع أن يشكل الميناء، نقطة رئيسية للربط البحري التجاري بين إقليم الأفريقية وتظيراتها في أمريكا اللاتينية، استناداً إلى اتفاق من إقليم

الصحراء، بتكلفة 10 مليارات درهم، لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية في المنطقة.

ومن المتوقع أن يشكل الميناء، نقطة رئيسية للربط البحري التجاري بين إقليم الأفريقية وتظيراتها في أمريكا اللاتينية، استناداً إلى اتفاق من إقليم

ويعد عن مدينة الدار البيضاء (شمال غرب) بـ 17 كيلومتراً، فيما يشكل الفوسفات النسبة الأكبر من صادراته.

ويعدّ ميناء الدار البيضاء، ثالث أكبر ميناء في البلاد، من حيث حجم المناولة والتحميل خلال 2020، بحمولة 30.3 مليون طن.

أما باقي الموانئ الرئيسية، وعددها ستة، فقد بلغت الحمولة التي نقلتها مجتمعة عام

الرباط - الأناضول: يرتبط ميناء طنجة المغربي، الواقع على البحر المتوسط والمشرف على مضيق جبل طارق، أحد أهم المضائق في العالم والذي يصل البحر المتوسط بالبحر الأطلسي ويفصل بين قارتي أفريقيا وأوروبا، مع 186 ميناء حول العالم، مع 186 ميناء حول العالم.

وفي العام الماضي، تمكن الميناء من مناولة 5.77 مليون حاوية كانت على متن 9702 سفينة، بنسبة نمو 20 في المئة مقارنة مع 2019، متجاوزاً الظروف الطارئة التي واجهت حركة التجارة بسبب جائحة كورونا.

وبلغ الحجم الإجمالي للتحميل والمناولة في الميناء خلال 2020 نحو 81 مليون طن، تشكل 47 في المئة من إجمالي الحمولة التي تعاملت معها كافة موانئ البلاد البالغة قرابة 171 مليون طن.

في فبراير/شباط 2003، ألقى العاهل المغربي محمد السادس خطاباً مع البدء بتطوير الميناء، قال فيه «ميناء طنجة تعتبره حجر الزاوية لمركب ضخم ميثاني ولوجستي صناعي وتجاري وسياحي».

وأضاف «المغرب في هذا المشروع يعقم جذور انتمائه للقضاء الأورومتوسطي ولحيطه المغربي والعربي، ويعزز هويته المتميزة كقطب للتبادل بين أوروبا وأفريقيا، وبين البحر المتوسط والمحيط الأطلسي».

وفي 2019، تم الانتهاء من تطوير الميناء بعد قرابة 17 عاماً من العمل على مراحل. وأصبح اعتباراً من ذلك العام الأكبر في إفريقيا المتوسط، من حيث تصريحات للعاهل المغربي وبيانات منشورة على موقع الميناء الرسمي.

ومن أصل 14 ميناء تجارياً، منها 9 رئيسية، تحول المغرب إلى أحد أهم المناطق اللوجستية في القارة الأفريقية، حيث يصنف الأول على مستوى القارة في قطاع المناولة والتحميل البحري.

وتتجه البلاد خلال وقت لاحق من العام الجاري، إلى الانطلاق في مشروع بناء ميناء الداخلة الأطلسي (جنوب غرب)



## نافاس يؤهل سان جيرمان على حساب برشلونة... وليفربول يتعافى وينسى معاناته المحلية

### دوري أبطال أوروبا



الالتصامه تعود الى ثلاثي هجوم ليفربول صلاح وماني وجوتا

باريس - أ ف ب: تاهل باريس سان جيرمان وليفربول إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، بتعادل الأول مع برشلونة 1-1، وفوز الثاني على لايبزيغ الألماني 2-0 صفر ضمن إياب ثمن النهائي. وودع برشلونة المسابقة من ثمن النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2006-2007، بتعادله 1-1 مع مضيفه سان جيرمان في الإياب بعد سقوطه ذاهبا على أرضه 4-1، في مباراة شهدت تألقاً للحارس الكوستاريكي كيليو نافاس. وتقدم فريق العاصمة الفرنسية عن طريق كيليان مبابي من ركلة جزاء (30)، فيما أدرك ليونيل ميسي التعادل (37). وكان سان جيرمان الحق خسارة مذلّة ببرشلونة بفوزه عليه في مقر داره ذاهبا 1-4 بقيادة نجمه الشاب مبابي الذي سجل ثلاثية حينها، لذا دخل فريق المدرب ماوريسيو بوتشيتينو المباراة بأربعة أكبر للعبور إلى ربع النهائي، رغم انتكاسته المحلية الصغيرة عندما سقط بهدفين أمام موناكو في الدوري المحلي بعد الفوز القاري. لكن رغم ذلك، خيم الخوف على الباريسيين قبل المباراة من الذكرى الأليمة لريومونتادا التاريخية في 2017 أمام المنافس نفسه وفي الدور نفسه، عندما فاز برعاية نظيفة ذاهبا قبل أن يسقط 6-1 في برشلونة. كما أن إمكانية عودة برشلونة في المباراة كانت واردة، خصوصا مع غياب نجم سان جيرمان نيمار لعدم تعافيه من الإصابة، وهو الذي كان نجم الريومونتادا حين كان في برشلونة. لكن الرياح لم تكف كما أشتهد سفن النادي الكاتالوني الذي خاض أولى مبارياته أمام أعين رئيسه الجديد، القديم خوان لابورتسا الذي أعيد انتخابه الأحد، وهو الذي ترأس مجلس إدارة النادي بين 2003 و2010 وهندس التشكيلة الرائعة في حقبة المدرب السابق جوزيب

النفس سان يحقق "ريومونتادا" أمام بطل القارة ست مرات، آخرها عام 2019، إلا أن مشواره انتهى باكرا نسبيا ليصب تركيزه على المنافسات المحلية، وأجرى المدرب يورغن كلوب خمسة تغييرات على التشكيلة الأساسية التي بدأت المباراة في الخسارة بهدف اصام فولهام على ملعب "أنفيلد" الأحد، حيث عاد الظهير الايمن تيرينت الكسندر ارنولد، والمدافع اوزان كاياك المعار من شالكه الألماني، ولاعب الوسط تيغو الكانتارا وفابيانو الذي دخل من دكة البدلاء أمام فولهام بعد عودته من الإصابة وماني، فيما استمر غياب روبرتو فيرمينو للمباراة الثانية عن ثلاثي المقدمة في ليفربول بسبب الإصابة حيث حل مكانه مجددا ديوغو جوتا العائد من الإصابة، اما ابرز الغائبين عن لايبزيغ كان الظهير الايسر أنجيلينو المعار من ماننشترا ستيغ بسبب الإصابة، وقال صلاح: "إنها نتيجة كبيرة لنا، خسرتنا بعض المباريات في الدوري الإنكليزي والفريق ليس في أفضل حالته، ولكن نريد أن نقلل في دوري الإبطال". وأضاف: "تعاني من فترة صعبة في الدوري الممتاز، يمكن للجميع رؤية ذلك، في السنوات الأخيرة كنا نفوز ونخفق، هذا العام عانيتنا من بعض الإصابات لذا لم تكن محظوظين، نحاول إصلاح ذلك لكن الأمر صعب". وافتتح ليفربول التسجيل بعد هجمة مرتدة وصلت على أثرها الكرة إلى جوتا ومنه إلى صلاح على مشارف المنطقة قبل أن يتوغل المصري إلى داخلها ويسدد كرة زاحقة بيسراه على يسار غولتشي (70)، ولم يتأخر ماني في مضاعفة النتيجة بعد عرضية عن الهجمة اليمنى من البلجيكي ديفوك أوريغبي، بدل جوتا، تابعها السنغالي على باب الرمي في الشباك (74).

وتجد اللقاء بين ليفربول و"ضيفه" مرة أخرى في يودابست بسبب قيود السفر المفروضة من البلدين، وكان لايبزيغ الذي بلغ نصف نهائي الموسم الماضي قبل أن يخرج أمام سان جيرمان بنتي

المباراة متطلعا لوضع الانتكاسة المحلية خلفه بعد سقوطه في ست مباريات متتالية على أرضه في الدوري وهو ما لم يحصل للنادي منذ أبصر النور قبل 129 عاما، وما وضعه في المركز الثامن.

هي كرة القدم: عليك أن تعاني... وعن تألق نافاس قال: "قدم مباراة هائلة، أقاله بعدما سجلا أيضا هدف الفوز بالنتيجة ذاتها في الذهاب، ودخل بطل انكلترا

في كرة القدم: عليك أن تعاني... وعن تألق نافاس قال: "قدم مباراة هائلة، أقاله بعدما سجلا أيضا هدف الفوز بالنتيجة ذاتها في الذهاب، ودخل بطل انكلترا

## كومان: ميسي يدرك المستقبل العظيم الذي ينتظر برشلونة!

باريس - د ب أ: يرى رونالد كومان، مدرب برشلونة، أن ليونيل ميسي سيظل مع الفريق بعد نهاية هذا الموسم رغم خروج الفريق من دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا.

وقال كومان: "يرى ليونيل ميسي أن الفريق يتطور بفضل جميع التغييرات، على وجه التحديد، لدينا لاعبان شباب يمتلكون إمكانيات كبيرة، ننتظرنا مستقبل عظيم، ليس لدى ميسي شك في ما يخفيه المستقبل". وأجرى برشلونة العديد من التغييرات وكان بإمكانه أن يفوز بمباراة الإياب، على الأقل، ولكن الفريق استغل فرصة واحدة فقط سجل منها ميسي هدفا وحيدا في الدقيقة 37، كما أهدر ميسي ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع من الشوط الأول، أما للفريق الفرنسي، فقد تمكن كيليان مبابي من تسجيل هدف التقدم في الدقيقة 30، وبنيتي عقد ميسي مع برشلونة الصيف المقبل. وحاول ميسي الصيف الماضي، بكل ما يملك من قوة، الرحيل عن الفريق.



نافاس يتألق في الذود عن مرماه خلال انتصار سان جيرمان على برشلونة

## سان جيرمان بصوت عالٍ: «غراسياس نافاس»!

الفريق الكاتالوني في إنهاء الشوط الأول متقدما 2-1، وقال تصدى نافاس لتسع كرات في الشوط الأول وحده. وقال التالسي كيليو نافاس الذي أبعث كرات خطيرة في مواجهة برشلونة، أبرزها ركلة جزاء سدها النجم ليونيل ميسي، ليحصد فريقه دخول الشوط الثاني متخلفا 1-2 مع ما يرافق ذلك من توكيات الريومونتادا الشهيرة التي كان ضحيتها فريق العاصمة الفرنسية أمام نظيره الكاتالوني قبل أربع سنوات. وأكد نافاس (34 عاما) الفائز بالكرة القارية ثلاث مرات في ريال مدريد، اعتقاد كثيرين بأنه أحد أفضل الصقلات في فريقه منذ انتقال ملكيته إلى الدولة القطرية عام 2011، ويعتبر قدومه إلى فريق العاصمة الفرنسية في الانتقالات الصيفية عام 2019 مقابل 15 مليون يورو فقط، بطلب من مديره الرياضي السابق أنترو هنريكي، بين أبرز الصفقات منذ انتقال ملكية النادي إلى قطر، في حين أعير الحارس الأساسي الفونس اريولا إلى فولهام الإنكليزي، ولا شك أن سان جيرمان كان بحاجة إلى حارس من قماش نافاس بعد تجربتين غير ناجحتين أيضا مع الإيطالي سالفاتوري سيريفو والألماني كيفن تراب، علما أن الأخير كان ضحية ريومونتادا برشلونة الشهيرة قبل أربع سنوات (6-1)، حتى الأسطورة الإيطالي جانلويجي بوفون كان ضحية ريومونتادا أخرى في سان جيرمان ضد مانشستر يونايتد 3-1 في ملعب "بارك دي برانس" رغم تقدم فريقه ذاهبا 2-0 صفر على ملعب "أولد ترافورد" ربيع عام 2019. يكاد يكون لسان حال الجميع في سان جيرمان "غراسياس نافاس" (شكرا) نافاس".

باريس - أ ف ب: يدين باريس سان جيرمان بتأهله إلى ربع نهائي دوري أبطال أوروبا إلى حارسه الكوستاريكي التالسي كيليو نافاس الذي أبعث كرات خطيرة في مواجهة برشلونة، أبرزها ركلة جزاء سدها النجم ليونيل ميسي، ليحصد فريقه دخول الشوط الثاني متخلفا 1-2 مع ما يرافق ذلك من توكيات الريومونتادا الشهيرة التي كان ضحيتها فريق العاصمة الفرنسية أمام نظيره الكاتالوني قبل أربع سنوات. وأكد نافاس (34 عاما) الفائز بالكرة القارية ثلاث مرات في ريال مدريد، اعتقاد كثيرين بأنه أحد أفضل الصقلات في فريقه منذ انتقال ملكيته إلى الدولة القطرية عام 2011، ويعتبر قدومه إلى فريق العاصمة الفرنسية في الانتقالات الصيفية عام 2019 مقابل 15 مليون يورو فقط، بطلب من مديره الرياضي السابق أنترو هنريكي، بين أبرز الصفقات منذ انتقال ملكية النادي إلى قطر، في حين أعير الحارس الأساسي الفونس اريولا إلى فولهام الإنكليزي، ولا شك أن سان جيرمان كان بحاجة إلى حارس من قماش نافاس بعد تجربتين غير ناجحتين أيضا مع الإيطالي سالفاتوري سيريفو والألماني كيفن تراب، علما أن الأخير كان ضحية ريومونتادا برشلونة الشهيرة قبل أربع سنوات (6-1)، حتى الأسطورة الإيطالي جانلويجي بوفون كان ضحية ريومونتادا أخرى في سان جيرمان ضد مانشستر يونايتد 3-1 في ملعب "بارك دي برانس" رغم تقدم فريقه ذاهبا 2-0 صفر على ملعب "أولد ترافورد" ربيع عام 2019. يكاد يكون لسان حال الجميع في ميسي بذاته، كانت لتتسبب بلق لصحاب الارض لو نجح

## الدوري الفرنسي كوزانس يسجل مارسيليا ويمنح سامباولي بداية مظفرة أمام رين

باريس - رويترز: هز ميكائيل كوزانس الشباك في اللحظات الأخيرة ليمنح مارسيليا الفوز 1-0 صفر بملعبه على رين في أول مباراة تحت قيادة مديره الجديد خورخي سامباولي في الدوري الفرنسي. ووضع كوزانس الكرة برأسه في الشباك قبل دقيقتين على النهاية ليمنح مارسيليا انتصاره الثاني في آخر 12 مباراة بالدوري، بعد ثلاثة أيام من خروجه من كأس فرنسا على يد فريق الهواة كانيه أون روسيون. ورفع الانتصار رصيد مارسيليا إلى 42 نقطة من 28 مباراة في المركز السادس بفارق 20 نقطة خلف ليل المنصر، وتأجلت المباراة، التي كان من المقرر إقامتها في 30 يناير/كانون الثاني، بعد أن اقتحمت جماهير

أمام الريال يهدفين على ملعبه في 12 كانون الأول/ديسمبر الماضي (المرحلة 13)، وعاد إلى الانتصارات بعد تعادله في المرحلة السادسة والعشرين أمام الريال نفسه 1-1، وكان أوليغريو بلباو سيقا إلى التسجيل إذ أحرز الهدف الأول في الدقيقة 21 عن طريق مونيابين، بعد عرضية وصلته داخل منطقة الجزاء ركنها في الرمي إلى يسار الحارس الذي لم يحرك ساكنا، وغاب أنتليكو تماما عن الشوط الأول، من دون أي فرصة تذكر لتعديل النتيجة، لكن "وخيبلا تكوس" نجح في خطف هدف التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للشوط الأول، عن طريق يورنتي الذي أعاد فريقه إلى المباراة برأسه جميلة عقب عرضية من زميله الفرنسي، وفي الشوط الثاني، تحسن أداء فريق العاصمة الهجوم، وتمكن سواريز الاستحصال على ركلة جزاء، ركنها بنفسه هدفا في الدقيقة 21، ليمنح فريقه انتصاراً منتظراً.

## الدوري الإسباني أنتليكو مدريد ينجح في اختبار بلباو ويصعب مهمة ملاحقيه

على حساب الفريق الكاتالوني يفوز عليه 2-3، ورغم تذبذب ستواه في الفترة الأخيرة، أظهر "كولتشنيروس" صورة رائعة منذ بداية الموسم مع خسارتين فقط في 26 مباراة، وشباك لم تتلق سوى 18 هدفاً ونجاعة تهديفية مع 50 هدفاً، وهو ثاني أفضل خط هجوم في الدوري (خلف برشلونة مع 57)، الأفران البارز بين "أنتلي" هذا العام والموسم الماضي هو الوافد الجديد من برشلونة سواريز، في سن الـ34 عاماً، سجل 18 هدفاً في 23 مباراة، وهو أفضل الهادفين بعد صديقه وزميله السابق في النادي الكاتالوني ليونيل ميسي، وللمفارقة، فإن أنتليكو تعاقب مع مهاجم برشلونة السابق دافيد فيا في 2013، ليحرز لقب "الدياب" في المرحلة الأخيرة من موسم 2013-2014، لذا يأمل المدرب دييغو سيميوني أن تتكرر هذه الصفة مرة ثانية بعد التعاقد مع سواريز.

وكان أنتليكو تجرّع الخسارة للمرة الأولى في الدوري

مدريد - أ ف ب: وسع أنتليكو مدريد الفارق إلى ست نقاط مع برشلونة أقرب ملاحقيه في الصدارة، يفوز مهم على ضيفه أنتليكو بلباو 2-1 في مباراة موجهة من المرحلة الثامنة عشرة للدوري الإسباني. وساهم لويس سواريز بانتصار فريقه بتسجيله ركلة الجزاء الحاسمة في الدقيقة 51، بعدما كان ماركوس يورنتي أدرك التعادل لأنتليكو (24-45)، بعدما تقدم بلباو عن طريق إيكو مونيابين (21)، ورفع أنتليكو رصيده إلى 62 نقطة في الصدارة، أمام برشلونة الثاني بفارق ست نقاط، وريال مدريد الثالث بفارق ثمانية نقاط، فيما بقي بلباو مع 33 نقطة في المركز الثامن، ولم يكن بلباو خصماً سهلاً، إذ يخوض مبارياته على وقع بلوغه نهائي كأس إسبانيا للمرة الثامنة والثلاثين بفوزه على ليفانتي 2-1 بعد التمديد في إياب نصف النهائي الأسبوع الماضي، الليالي برشلونة في إعادة نهائي الكأس السوبر الذي توج به



النجم الجزائري محرز يسدد كرة جاء منها الهدف الثاني للسيتي في مرمى ساوثهامتون

## الدوري الإنكليزي السيتي يعوض خيبة الدوري بخماسية في مرمى ساوثهامتون

مانشستر - أ ف ب: عوض مانشستر سيتي خيبة سقوطه في دربي المدينة أمام جاره يونايتد ونهاية سلسلة من 21 انتصاراً متتالياً بسحق ضيفه ساوثهامتون 5-2 في مباراة مقدمة من المرحلة الثالثة والثلاثين للدوري الإنكليزي ليبتعد 14 نقطة في الصدارة. وسجل كيفن دي بروين (15 و59) والجزائري رياض محرز (40 و55) وإيكاكي غوندوغان (34-45) للسيتي، وأحرز جيمس وورد براوز (25) من ركلة جزاء) ونشي آدمز (56) هدف في الضيوف. ورفع فريق المدرب بيب غوارديولا رصيده إلى 68 نقطة مبتعداً بفارق 14 نقطة عن غريمه يونايتد الثاني يليقى على المسار الصحيح نحو لقب ثالث في آخر أربعة مواسم، وكان السيتي حقق سلسلة من 21 فوزاً متتالياً في جميع المسابقات، بينها 15 في الدوري المحلي كما لم يخسر في آخر 28 مباراة، قبل أن يسقط في دربي مانشستر في المرحلة السابعة والعشرين الأحد الماضي، وخاض السيتي المباراة في وقت باكراً لانشغاله في 25 نيسان/أبريل المباراة النهائية لكأس المحترفين أمام توتنهام. وأجرى غوارديولا خمسة تغييرات على التشكيلة الأساسية التي بدأت الدوري، حيث دفع بأمبيريك لايرت وكايل ووكر في الدفاع بدلاً من جون ستونز وجواو كانسيلو، وفي الوسط دفع بالقائد فرناندينيو بدلاً من رودريغو، فيما أبقى رحيم ستيورلينغ وغابريال جيزوس على دكة البدلاء في خط المقدمة واستعان بفل فونن وبيرناردو سيلفا، وافتتح دي بروين المهاجم التهديفي بعدما تابع كرة تهيأت أمامه بعدما تصدى الحارس اليكس مكارثي لتسديدة فونن (15)، وعادل الضيوف بعدما تحصل يانك فيفسر غارد على ركلة جزاء، أنيرى لها براوز بنجاح (25)، وأحرز محرز الهدف الثاني بتسديدة رائعة بيسراه من خارج المنطقة على يمين مكارثي (40)، قبل أن يواصل تألقه ويتوغل إلى داخل المنطقة مراوغاً للدافعين ويسدد كرة يميناً ارتدت من القائم لتنتهي أمامها غوندوغان الذي سجل الهدف الثالث قبل ثوانٍ من صافرة نهاية الشوط الأول (34-45)، وهذا الهدف العاشر لغوندوغان في عام 2021 (12 هذا الموسم)، وهو أحد أربعة لاعبين فقط في الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى الذين حققوا 10 أهداف على الأقل هذا العام. وسجل محرز هدفة الثاني عندما وصلته الكرة داخل المنطقة من فونن فالتف حول نفسه وراوغ المدافعين وسدد الكرة بيسراه على يمين مكارثي (55)، إلا أن ساوثهامتون أعاد فارق الهدفين بعد دقيقة فقط بعدما سد ستوربارت أرمسترونج الكرة من داخل المنطقة لتصطدم بأدمز أمام الرمي ويتابعها في الشباك (56)، لكن أصحاب الأرض ردوا سريعاً بهدف لدي بروين من داخل المنطقة على يسار الحارس وسط هشاشة دفاعية من الضيوف (59).

## انتخابات رئاسة «الكاف»

■ جوهانسبرغ - أف ب: بعد مسيرة حافلة بالنجاحات التجارية، سيبثوا الجنوب إفريقي باتريس موتسيبي اليوم في الرباط بالتزكية، منصب رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم الغارق في مزاعم فساد منذ سنوات.

ووصف الإفريقي جاك أنوما، أحد المرشحين الثلاثة للمنصب موتسيبي والذي سيعمل مستشارا خاصا له، الاتحاد الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقرا له بال«مريض». وكتبت صحيفة «دائلي مافريك» الجنوب إفريقية أن الكاف «بالوعة للفساد والمصالح الذاتية... منظمة معطلة تحاول التخلص من عقود من الخلف». ويخلف موتسيبي (59 عاما) للغاشي أحمد أحمد الموقوف لسنين بعدما قلصت محكمة التحكيم الرياضية إيقافه لخمس سنوات من الفيفا لقضايا فساد. وتوَّضع رئيس الفيفا السويسري جاني إنفانتينو الذي وافق على باسحاب المرشحين أنوما والسنگالي أغوستان سنغور والموريتاني أحمد ولد يحيى، بحيث يحصل الأول على منصب مستشار الرئيس وبحل الأخرين منصب نائب الرئيس. وقال إنفانتينو: «هنا الرجال الأربعة هنا، هؤلاء هم الرجال الأربعة جعلوا المستحيل ممكنا، أظهرنا أنه من الممكن العمل كقروي واحد وراء مشروع، برنامج، رؤية، وهي رؤية لمشروع دفع كرة القدم الإفريقية إلى القمة العالمية». وسيكون موتسيبي أول جنوب إفريقي يرأس الاتحاد الإفريقي، بعد رئيسين من مصر والسودان ورئيس من إثيوبيا والكابون ومدغشقر. وخلافا لرؤساء سابقين قادمين من اتحاداتهم الوطنية، برز اسم موتسيبي من خلال رئاسته نادي ماميلوني صندوانز الجنوب إفريقي بطل القارة في 2016، رئيس نادي مدينة بريوتورا منذ 2003، قبل

## أفريقيا تعول على الملياردير موتسيبي لإنقاذ اتحادها «المريض»!



الجنوب الإفريقي موتسيبي سيعمل اليوم رئيساً للاتحاد الإفريقي لكرة القدم

وصف الأربعة الماضي، قبل انسحابه، طريقة الفيفا بال«تفاف وراء موتسيبي بأنها ليست ديمقراطية كثيرا». وتابع الإفوارى الذي سبق أن ترشح لرئاسة الكاف في 2013 لكن تم استبعاده بعد إجراء تعديل «ملائم» في قاعدة الترشيح، لأنه لم يكن عضواً في اللجنة التنفيذية للكاف: «أنا مصوم، ركزنا على توزيع

بنقل (السنگالي) فاطمة سامورا (الأمينة العامة في الفيفا) من زيورخ إلى القاهرة لتكون أمينة عامة للاتحاد الإفريقي، فيما يتم ترشيح (السويدي) ماتياس غرافستروم لمنصب أمين عام الاتحاد الدولي. وكان أنوما، العضو السابق في اللجنة التنفيذية للفيفا ورئيس الاتحاد الإفريقي بين 2002 و2011،

بافتتاح نهضة بركان المغربي حملة الدفاع عن لقبه بطلا لكأس الاتحاد الإفريقي بفوز مستحق على ضيفه نابسا الزامبي 2-صفر ضمن الجولة الأولى للمجموعة الثانية من ضمن النهائي (دور المجموعات).

وسيطر حامل اللقب على المجرىات، حيث كان لاعبه يتطلعون إلى انطلاقة جديدة بعد رحيل المدرب طارق السكتيوي حيث أشرف على الفريق المدرب المؤقت حميد العمول، وانتظر الفريق 12 دقيقة فقط ليهب شياك ضيفه عبر حمزة الكراكي، وأهدر لاعبو النهضة العديد من الفرص، كما تلقى الحارس زهير لعروبي في التصدي لعدة فرص للفريق الضيف من مرتدات سريعة، وقبل انقضاء اللقاء أضاف الخضم محسن ياجور الهدف الثاني بتسديدة إلى الزاوية اليمنى اثر تمريرة من حذراف أيضا (44). وفي المجموعة عينها، انطلق شيبية القبايل الجزائري في رحلة البحث عن لقبه الأول في السابعة، وحقق انتصارا جيدا على ضيفه القطر الكاميروني 1-0، سجله بندر الدين سوياد من تسديدة قوية مستغلا خطأ فاحشا (87).

واستهل بيرامينز المصري وضيف بطل النسخة الماضية، المسابقة بفوز عريض على ضيفه كانكا الزامبي 3-صفر في المجموعة الرابعة. وكان الطرف المسيطر طوال الشوطين، وافتتح التسجيل عبر الفلسطيني محمود

## كأس الاتحاد الإفريقي

### انطلاقة جيدة للبطل ووصيفه وممثلي تونس وإصابة بليغة للفلسطيني وادي

وادي بعد يومين فقط من صافرة البداية، وعزز إسلام عيسى النتيجة بتسديدة قوية اثر تمريرة من رمضان صبحي (9)، وتلقى بيرامينز صفة كبيرة بإصابة وادي بعد تدخل قوي من حارس الفريق الضيف حيث تم نقله إلى المستشفى (33). وأعاد النادي إن وادي أصيب بكسر أحد ضلوعه وشريح في ضلع آخر. وعزز محمد فاروق فوز النادي المصري في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع (1+90)، وحقق الرجاء المغربي، حامل اللقب 2018، فوزا صعبا على ضيفه نامونغو الترنزاني 1-صفر. واستفاد الفريق البيضاوي من ركلة جزاء ليفتح التسجيل عبر رحيمي (54)، وأكمل نامونغو اللقاء بعشرة لاعبين اثر طرد هارونا شامتي (65)، وحقق ممثلو تونس بداية ممتازة في المجموعة الثالثة، حيث تفوق الصفاقسي، البطل ثلاث مرات (2007 و2008 و2013) بصعوبة على ضيفه سالتاس البويكيني 1-0. واستفاد من ركلة جزاء انثري لها أمين الحزري وسجلها بنجاح (77). وفي رادس، قاد البديل حمزة لحر النجم الساحلي، المتوج باللقب مرتين (2006 و2015) بالتغلب على ضيفه جراف نكار السنغالي 2-صفر. وتأثر الفريق التونسي بغياب العديد من لاعبيه بسبب الإصابات، وكاد الفريق الضيف أن يسجل في أكثر من مناسبة لولا تألق الحارس أمين الملوئي، وافتتح لحر التسجيل من ركلة حرة مباشرة (65)، وأضاف الهدف الثاني من ركلة جزاء (1+90).

وادي بعد يومين فقط من صافرة البداية، وعزز إسلام عيسى النتيجة بتسديدة قوية اثر تمريرة من رمضان صبحي (9)، وتلقى بيرامينز صفة كبيرة بإصابة وادي بعد تدخل قوي من حارس الفريق الضيف حيث تم نقله إلى المستشفى (33). وأعاد النادي إن وادي أصيب بكسر أحد ضلوعه وشريح في ضلع آخر. وعزز محمد فاروق فوز النادي المصري في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع (1+90)، وحقق الرجاء المغربي، حامل اللقب 2018، فوزا صعبا على ضيفه نامونغو الترنزاني 1-صفر. واستفاد الفريق البيضاوي من ركلة جزاء ليفتح التسجيل عبر رحيمي (54)، وأكمل نامونغو اللقاء بعشرة لاعبين اثر طرد هارونا شامتي (65)، وحقق ممثلو تونس بداية ممتازة في المجموعة الثالثة، حيث تفوق الصفاقسي، البطل ثلاث مرات (2007 و2008 و2013) بصعوبة على ضيفه سالتاس البويكيني 1-0. واستفاد من ركلة جزاء انثري لها أمين الحزري وسجلها بنجاح (77). وفي رادس، قاد البديل حمزة لحر النجم الساحلي، المتوج باللقب مرتين (2006 و2015) بالتغلب على ضيفه جراف نكار السنغالي 2-صفر. وتأثر الفريق التونسي بغياب العديد من لاعبيه بسبب الإصابات، وكاد الفريق الضيف أن يسجل في أكثر من مناسبة لولا تألق الحارس أمين الملوئي، وافتتح لحر التسجيل من ركلة حرة مباشرة (65)، وأضاف الهدف الثاني من ركلة جزاء (1+90).

## لادار الملاعب

### لوف: خسارة اسبانيا ليست سببا في قرار الرحيل عن منتخب ألمانيا!

■ برلين - د ب: قال يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني إن خسارة فريقه صفر/6 أمام إسبانيا في دوري أمم أوروبا العام الماضي لم تكن سببا في قراره الرحيل عن المنتخب الألماني عقب نهاية بطولة أمم أوروبا التي تقام هذا الصيف، وأكد لوف إنه يفضل منح خليفته المزيد من الوقت لإعداد الفريق لأمم أوروبا 2024 التي تقام في ألمانيا. وقال: «بالفعل العام الماضي، بغض النظر عن مباراة إسبانيا، اعتزمت التفكير بشأن الرحيل عن المنتخب، وتحديدا في شباط/فبراير، وأدأ/مارس، أين نقف؟ أين أقف أنا؟ ما الذي أريد؟ توصلت في النهاية إلى أنه بعد أمم أوروبا سيكون الوقت حان للمضي قدما، إنه وقت التجديد والتغيير والحركة». وبعد قضاء 15 عاما مدربا للمنتخب، سيتم إعفاء لوف، الفائز بكأس العالم 2014، من عقده الذي يستمر حتى مونديال 2022 عقب نهاية بطولة أمم أوروبا.

### رانغنيك يرغب في خلافة لوف في تدريب ألمانيا

■ برلين - د ب: أعرب رالف رانغنيك عن رغبته في خوض المنافسة على خلافة يواخيم لوف مدرب منتخب ألمانيا، الذي يستعد لإيفاء مسيرته، عقب كأس الأمم الأوروبية الصيف المقبل. وتحدث رانغنيك (62 عاما) عن إمكانية توليه تدريب منتخب ألمانيا مستقبلا، حيث قال: «إنه منصب يدفع أي شخص في ألمانيا للتحرك للفرز به، يمكنني تخيل أي شيء بشكل أساسي، بالنسبة لي، يتعلق الأمر في المقام الأول بالتوقيت. في الوقت الحالي أنا حر». ونأى يورغن كلوب مدرب ليفربول وجوليان ناغلسمان مدرب لايبزيغ نفسيهما عن تولي المنصب، لكن رانغنيك، الذي سبق له تدريب لايبزيغ وتولى أيضا منصب المدير الرياضي بالنادي، يفكر بشكل مختلف.

### فيدال لاعب الإنترنت يخضع لجراحة في الركبة

■ روما - رويترز: أعلن الإنترنت الإيطالي أن لاعب الوسط أتورو فيدال سيخضع في اللعب للخضوع لجراحة في الركبة، وسيعالج اللاعب التشلي مشكلته بغضروف الركبة اليسرى عبر جراحة بالمنظار في روزانو جنوب ميلانو. وعانى فيدال (33 عاما) من عدة إصابات هذا الموسم وتقلصت مشاركاته في الشهور الأخيرة ما عاد الحياة لكريستيان إيريكسن. ويحل الإنترنت ضيفا على تورينو المهدي بالهيوط الأحد ويبدو في طريقه لتحقيق انتصاره الثامن على التوالي في الدوري والقرب من لقبه الأول في المسابقة خلال 11 عاما.

### تغريم شتوتغارت بسبب انتهاكه لقواعد حماية بيانات الأعضاء

■ برلين - د ب: أعقب شتوتغارت الألماني بدفع غرامة مالية قيمتها 300 ألف يورو بداعي انتهاك قواعد حماية بيانات الأعضاء، وقال شتيفان برينك، مفوض حماية البيانات في ولاية بادن فورتمبيرغ الذي تنتمي لها مدينة شتوتغارت، أن النادي عوقب بالغرامة بسبب انتهاك قوانين ووائح حماية البيانات. وذكر برينك أن تحقيقاته انتهت بهذا الشأن. وتردد أن شتوتغارت قام ببيع عاسي 2016 و2018 بتمويل بيانات عشرات الآلاف من أعضائه إلى أطراف ثالثة، لتعزيز الاستعانة بمصادر خارجية لصالح كرة القدم الاحترافية بالنادي في 2017، وكانت قضية تسريب البيانات والتعامل معها تنقل كامل شتوتغارت منذ شهور وأعتبرت محورا أساسيا في الصراع بين كلاوس فوغت رئيس النادي وتوماس ميترلسبيرغر الرئيس التنفيذي للنادي.

### نادال ليس جاهزا لخوض دورة دبي للتنس

■ باريس - أف ب: أعلن الإسباني رافايل نادال عدم جاهزيته لخوض غمساو دورة دبي للتنس الأسبوع المقبل، لعدم تعافيه من إصابة في ظهره. وشكر الإسباني الفائز بأل لقبيا كبريا، بالنسوي مع السويسري المخضرم روجيه فيدرر، للجنة المنظمة لدورة دبي التي كانت وجهت إليه دعوة للمشاركة، وقال نادال (34 عاما) على تويتر: «كنت أفكر جديا بالرجوع إلى دبي» وخوض الدورة، لكنني لا أعتقد أنني جاهز للعودة في الوقت الحاضر». وربما يعود نادال من خلال دورة ميامي الأمريكية المقررة في 24 الجاري والتي يبلغ المباراة النهائية فيها خمس مرات وخسرها جميعا، وكان نادال شارك الشهر الماضي في بطولة استراليا أولى البطولات الأربع الكبرى ضمن الغراند سلام وخرج من ربع النهائي.

### اعتزال ماري أوساكا الشقيقة الكبرى لناومي

■ طوكيو - أف ب: أعلنت اليابانية ماري أوساكا، الشقيقة الكبرى لناومي المصنفة ثالثة عالميا اعتزالها للعبة بعد الرابعة والعشرين معتبرة أن «الرحلة لم تكن ممتعة». وكتبت ماري على «الستغرام»: «أنا انسحب من ممارسة التنس». وأضافت: «كانت رحلة غير ممتعة في نهاية المطاف، لكنني ممنة لجميع الذكريات والمساندة التي تلقيتها على مدى هذه السنوات بفضل هذه الرياضة». وكشفت: «سأنتقل إلى شيء آخر وبالتالي ستمتعون بالانتظار لاكتشاف مشاريع ممتعة في المستقبل». وتحتل ماري المركز العالمي 340 عالميا، علما أن أفضل مركزا احتلته كان عام 2018 عندما حلت 280، وكانت آخر مشاركة ماري في دورة روما في كانون الثاني/يناير الماضي.

### أولمبياد طوكيو

#### لقاحات صينية للمشاركة في الألعاب!

■ لوزان - أف ب: ستستغري اللجنة الأولمبية الدولية للقاحات من الصين للرياضيين المشاركين في أولمبياد طوكيو الصيف المقبل وأولمبياد بكين 2022 الشتوي، بحسب ما أعلن رئيسها المعاد انتخابه توماس باخ.

وقدمت اللجنة الأولمبية الصينية «عرضا لاتاحة جرات لقاح إضافية للمشاركين في طوكيو 2020 وبكين 2022» بحسب باخ الذي أضاف: «ستدفع اللجنة الأولمبية الدولية مقابل الجرعات الإضافية من اللقاحات الأولمبية والبارالمبية». وأشار إلى أن «الأولمبية الدولية ستدفع أيضا ثمن جرعتين إضافيتين قد تتاحان للأشخاص داخل البلد كدليل على التضامن» في مكافحة جائحة كوفيد-19. وقال باخ إن اللجنة الأولمبية الصينية، وبالتعاون مع الأولمبية الدولية، مستعدة

لكن رابطة الدوري طلبت من الفرق الأربعة المذكورة أنفا العودة المبكرة إلى الملاعب، وحقق دونتشيتش «التربيل دابل» الثالث والثلاثين في مسيرته بتسجيله 22 نقطة من 12 متتابعة ومثلها تمريرات حاسمة. واحتل النجم السلوفيني بعمر الثانية والعشرين وبعده خوض 166 مباراة في السورى الأمريكى، المركز الحادى عشر فى فى ترتيب «التربيل دابل» بالتساوى مع بوب كوزى فى تاريخ الدورى، فى

### الأرجنتينيون يطالبون بـ«العدالة من أجل مارادونا»

صحيحا، ليس عادلا أن ينهني شخص مثل مارادونا أعطى الكثير للارجنطينيين بهذه الطريقة، بعض المنظرهين انطلقوا تهديدات بالموت الى محامي مارادونا ماتياس مورلا الذي اختار بنفسه الجهاز الطبي الذي أشرف على النجم الارجنطينى فى أيامه الاخيرة. ويبدأت مجموعة من 20 خبيرا مناقشاتها فى أسباب الوفاة، لتحديد إذا كان هناك إهمال من المتخصصين فى الرعاية الصحية. وتوفى مارادونا فى 25 تشرين الثانى/نوفمبر الماضى إثر نوبة قلبية، بعد أسابيع فقط من خضوعه لجراحة لمعالجة زيف فى المخ. ويبحث المحققون فى العلاج الصحى الذى تلقاه قبل وفاته، لتحديد إذا كانت هناك قضية لتوجيه تهمة القتل غير العاد ام لا التى ستؤدى فى حال الإدانة، الى عقوبة السجن لمدة تصل 15 عاما. ومن المتوقع أن تقدم لجنة الخبراء، المكونة من 10 متخصصين رسميين و10 آخرين تم اختيارهم من الأطراف المعنية، نتائجها فى غضون أسبوعين أو ثلاثة أسابيع. ومنتج هذه اللجنة من الخبراء يطلب من مكتب المدعى العام الارجنطينى للبت فى إذا كان الأسطورة تلقى العلاج المناسب قبل وفاته.

■ بوينس ايرس - أف ب: تظاهر المئات من الارجنطينيين فى مكان مخصص للاحتفالات بالانجازات الكروية فى العاصمة الارجنطينية بوينس ايرس، مطالبين بالعدالة لاستورة الكرة فى بلادهم بديغو مارادونا الذى توفى فى 25 تشرين الثانى/نوفمبر الماضى عن 60 عاما، فى ظروف استدعت فتح تحقيق حول أسباب الوفاة.

ورفع المظاهرون صورة عملاقة ظهرت عليها ابتسا مارادونا دالسا (33 عاما) وجانيتسا (31 عاما) من زواجه من كلاوديا فاناني وكتب عليها «إدانة اجتماعية وقضائية للمدنيين». وتواجدت ابنتا مارادونا وزوجته خلال هذه المظاهرة لكنهن لم يمكن طويلا نظرا للتوتر الذى رافقها، كما تواجد اصغر ابناء مارادونا ويديى بديغو فيرناندى (8 أعوام) بالإضافة إلى والدته فيرنانكا أوخيدا، والشريكة السابقة لبطل مونديال 1986، وتطلعت المظاهرة من خلال دعوة عبر مواقع التواصل بعبارة من مجموعة انصار مارادونا الذين رفعوا شعار «العدالة لدييغو: لم يمت، لقد قتلوه». وقال أبل تشوروا لكنه أكد المشاركين فى المظاهرة: «زادت التواجد هنا لاحتلال العدالة فى الارجنتين لأن مارادونا ترك ي يموت وهذا ليس امرا

مخصص للاحتفالات بالانجازات الكروية فى العاصمة الارجنطينية بوينس ايرس، مطالبين بالعدالة لاستورة الكرة فى بلادهم بديغو مارادونا الذى توفى فى 25 تشرين الثانى/نوفمبر الماضى عن 60 عاما، فى ظروف استدعت فتح تحقيق حول أسباب الوفاة.

ورفع المظاهرون صورة عملاقة ظهرت عليها ابتسا مارادونا دالسا (33 عاما) وجانيتسا (31 عاما) من زواجه من كلاوديا فاناني وكتب عليها «إدانة اجتماعية وقضائية للمدنيين». وتواجدت ابنتا مارادونا وزوجته خلال هذه المظاهرة لكنهن لم يمكن طويلا نظرا للتوتر الذى رافقها، كما تواجد اصغر ابناء مارادونا ويديى بديغو فيرناندى (8 أعوام) بالإضافة إلى والدته فيرنانكا أوخيدا، والشريكة السابقة لبطل مونديال 1986، وتطلعت المظاهرة من خلال دعوة عبر مواقع التواصل بعبارة من مجموعة انصار مارادونا الذين رفعوا شعار «العدالة لدييغو: لم يمت، لقد قتلوه». وقال أبل تشوروا لكنه أكد المشاركين فى المظاهرة: «زادت التواجد هنا لاحتلال العدالة فى الارجنتين لأن مارادونا ترك ي يموت وهذا ليس امرا

حين سجل بورزينغيز 28 نقطة بينها 13 فى الربع الاخير مع 14 متتابعة ليقودا فريقهما الى تحقيق الفوز الرابع تواليا والحادى عشر فى اخر 14 مباراة. وكان سان انتونيو متقدما فى نهاية الشوط الاول (59-52) لكنه دفع ثمن عدم فعالية لاعبيه فى الربع الاخير حيث فشلوا فى 11 تسديدة تواليا فى الدقائق الثماني الاخيرة واكتفوا بتسجيل 18 نقطة خلاله فقط مقابل 28 لنافسه.

لوس انجليس - أف ب: تغلب دالاس مافريكس على سان انتونيو سبيلز 115-104 بفصل تألق الثنائي نيكولا دونتشيتش وكريستابيس بورزينغيز فى حين تغلب مقيس غرينليز على واشنطن ويزاردز 127-112 ضمن دورى السلة الأمريكى للمحترفين الذى عاود نشاطه بعد توقف خمسة ايام لخوض لقاء «اول ستارز» بين نجوم المنطقتين الشرقية والغربية. وينطلق القسم الثانى من الدورى المنتظم اليوم،

### دوري السلة الأمريكي فوز دالاس على مافريكس بفضل الثنائي دونتشيتش وبورزينغيز



فيدرر عاد إلى المنافسات بعد طول غياب بانتصار على ايجازن

### بطولة قطر للتنس

#### نأهل «تاريخي» لروبوليف وفيدرر يعود بانتصار

■ الدوحة - أف ب: استفاد الروسي أندري روليف المصنف ثامنا وحامل اللقب مرة أخرى من انسحاب خصم له ليبلغ هذه المرة نصف النهائي لبطولة قطر للتنس بعد انسحاب المجري مارتون فوتوشفيتش.

وكان روليف (23 عاما) بلغ ربع النهائي بعد انسحاب الفرنسي ريشار غاسكويه. ولم يخض بعد الروسي المتوج مؤخرا في روتردام الهولندية أي مباراة في قطر بعدما أعفي من الدور الأول بصفته المصنف ثالثا، ليصبح أول لاعب في تاريخ دورات رابطة المحترفين بنظامها الجديد، أي منذ 1990. يستفيد من انسحابين متتاليين للخصم في الدورة ذاتها. ويلتقي روليف النمساوي دومينيك تيم المصنف أول أو الإسباني روبرتو باوتستتا أغوت الخامس. كما بلغ الأمريكي تايلور فريترز المصنف 33 الربع الاخير على حساب الكندي دينيس شابوفالوف المصنف رابعا و11 مباراة ماراثونية 7-5 و6-3 و7-5. ويلتقي فريترز (23 عامًا) السويسري روجيه فيدرر المصنف ثانيا أو الجورجي نيكولوز باسلاشفيلي (45 عاما). وكان فيدرر عاد إلى المنافسات من الباب الكبير بعد غياب 13 شهرا لخضوعه لجراحتين في ركبته، بفوزه في الدور الثاني على البريطاني دانيال إيجازن.



## ثورة الحرية بعد عقد مريز

رياض معسوس \*

ليوقظ الغرب على تطرف «إسلاموي» لم تسلم منه في أكثر من عاصمة، في باريس ولندن وبروكسل وسواها. أما الفصائل الأخرى التي بدورها لم تأل جهداً في قمع المدنيين وقتلهم واعتقالهم، كانت من أوائل من فروا من مناطق تواجدهم بعد أن جاءتهم الأوامر من مولايهم ليتجهوا جميعاً إلى محافظة إدلب، وحشروا فيها حشراً مع كل النازحين الذين لم يعد لهم مأوى سوى الخيام.

أما المعارضة السياسية التي بدأت بإنشاء المجلس الوطني، والذي لاقي دعماً من ما سمي بالدول «الصديقة لسوريا» سرعان ما انحلت بعد تخلي هذه الدول عنه، وقام على أنقاضه الإئتلاف الوطني الذي يدور في حلقة مفرغة أدخلته فيها روسيا، والنظام، في اجتماعات، ومؤتمرات، ومفاوضات في أستانا، وسوتشي، وجنيف، وبرزت منصات سياسية في موسكو، والقاهرة، وكل طرف يجذب الغطاء إليه، ويبقي الشعب دون غطاء.

أما النظام السعيد، ورغم أنه يعي تمام الوعي بمآسي الشعب الذي يربح تحت سلطته من جوع، وفقر، وانعدام المواد الأساسية للعيش الكريم بعد عقد مريز من الثورة، وخمسة عقود من الحكم، يحضر نفسه لخوض انتخابات لسبع سنوات آخر عجاف جداً، مع نشر صورة «الرئيس المفدى» على الخراب، كطائر بوم يعيش هذه الأماكن.

\* كاتب سوري

من سماء ومن صولات ريح تفر وتزفر وتقلع الأوتاد. في بداية هذه الثورة التي لم تشابهها ثورة من ثورات الربيع العربي، لاختلاف النظام السياسي وتجزئه في سوريا، لم يجد من حل إزاء إرادة شعب في التحرر منه سوى وصمه بالإرهاب، فأطلق كل معتقليه الإسلاميين وقام حتى بتسليحهم، لتقوى الحجة ويخيف الغرب المتعاطف من موجة إرهاب جديدة، فنشأت ميليشيات لا حصر لها عدا، منها ما قاتل قوات النظام، ومنها ما قاتل بعضها بعضاً على الغنائم، والنظام يسجل النقاط، ويعين في السفك. الفصائل تنوعت مولاتها لدول وجهات متعددة، هي أيضاً متصارعة فيما بينها، نشأ «تنظيم الدولة» في وقت قياسي في غلظة من الزمن، وليس من أكثر من نظام، واجتاحت جحافلها كجحافل المغول والتتار أرض سوريا والعراق، وكأنها في نزهة ربيعية، فأختخت الناس بالجراح، وطبقت عليهم شريعتهما في مدن يحتار المرء كيف يمكن لفئة قليلة من السيطرة عليها مقابل أنظمة تمتلك جيوشاً وميليشيات تفوقها عدداً وعدة.

محافظة ادلب

وكما نما سريعاً أطلقى وهجه سريعاً أيضاً كنجم داهمه صبح، تحت ضربات التحالف الدولي بعد أن فر الناس زرافات ووحداناً، ومن لم يقتله النظام قتله تنظيم الدولة، أو أحرقه أمام عدسات الكاميرا وكأنه يطبق برنامجاً معداً سلفاً له

عنهم صفة المواطنة، ويتحولوا إلى أعداء لا يصلحون أن ينعموا بأرض كريمة، وسماء رحيمة، وكسرة خبز. خذوهم فغلوهم وإلى سجن تدمر، وصيدانيا، وهدرا، والمزة... أول طريق الجحيم ودوهم.

خلال ثمانية شهور لم يفلح البطش بالناس عن ثني عزيمتهم: نساء تكلن، وأخريات تزلن، وكثيرات عذبن واغتصبن، وآلاف قتلن، ومثلهن يقين ثيباً.

الربيع العربي

بعد أن حولت آقبية المخابرات، وعباب التكنات إلى واحات تعذيب قبل الوصول إلى اليوم الأول من الأبد، كان من المعجزات أن يبقى أحدهم حياً. المقيمون كانوا يقومون بكل ما ترتب على الحكومة بالإعدام تعذيباً، أو شنقاً وحرقاً، من زيارة ذكريات حياتهم المريرة الذي اغتال فيها نظام القمع والطائفية حتى الأمل.

بعد سنوات عشر عجاف جدا انتهى الأمر بكل سوري على أرض سورية أن لا يسمع سوى نداء معدته، ومعدة أولاده، الناس جميعاً صاروا في انتظار ما لا يأتي، يتفألون بالخير ولا يجدونه، يحملون بالرغيف في بلد كان يطعم روما، ولا يوجد فيه جاع. نصف الشعب السوري بات إما لاجئاً أو نازحاً، جلهم يسكنون بيوتاً من قماش لا تغني من برد، ولا تقي من حر، في عراء لا يرحم

عقد مضى على الثورة السورية، فإذا نظرنا إلى العام 2011 الذي انطلقت فيه حناجر السوريين تهتف: «الشعب يريد إسقاط النظام» الفينا أن احداً لم يكن يتوقع أن النظام الجاني على الأنفاس منذ زهاء أربعة عقود، والذي جعل حياة الشعب السوري فصولاً لا تنتهي من العذاب، والنذل، والهوان، لن يتوانى هذه المرة عن رميه بكل ما لديه من مقذوفات ضد الحياة: براميل متفجرة، سكود، قتال عقودية، راجمات صواريخ، وكل أسماء أسلحة الموت حتى الكيميائية منها: سارين، خردل، كلور... وكل أسلحة الاختناق التي أصابت الأطفال قبل الشباب.

آلة القتل

الملايين الذين غصت بهم الشوارع، وضع بهم الغضاء وهم يهتفون: «سوريا بدها حرية» لم يتوقعوا أن نظاماً متسلطاً، متمرساً في القمع سيمارس هواية القتل المحببة لديه من اليوم الأول على باب المسجد العمري في درعا حيث بدأت آلة القتل، وكلما عادت الجموع تشيع شهداءها بأهزوجة الشهيد، كلما ازداد النظام غيظاً وجنوناً.

فماذا ينتظر من «شبيحة» قاحلة المشاعر الإنسانية سوى القتل والتعذيب: قالوا: «هؤلاء الشوار صاروا جاهزين لتنتزع

## تعقيب

مقال بروين حبيب: مخبناً الوهمي الأمن

### الموضوعات الشعرية

الأديب الكبير والشاعر إدغار آلان بو اعتبر أن القصيدة خلق إيقاعي لجماله معياره الوحيد هو الذوق، ومن أهم موضوعات الشعر، عندما سئل، قال إدغار آلان بو سألت نفسي ما الموضوع الذي يتفق الناس جميعاً على أنه أكثر الموضوعات أسى؟ وكانت الإجابة أنه الموت، ثم قلت لنفسى ومتى يكون هذا الأسى أكثر شاعرية؟ فأجبت حينما يكون الأسى في أشد حالاته تحالفاً مع الجمال، لأن موت امرأة جميلة هو بلا شك أكثر الموضوعات شعرية، أو شاعرية في العالم.

وهذا الموضوع بالذات هو ما طغى على أدبه وشعره، بعدما ماتت حبيبته ومات في الأربعين من عمره، وترك أثراً كبيراً على كبار الأدباء والشعراء.

البعض من الناس يعتبر الشعر مضيعة للوقت ولا فائدة ترحى منه، الشاعر غوته عندما سأل أحدهم مستهزئاً قائلاً وبماذا ينفعنا الشعر؟

فأجابته غوته بما ينفع الشعر؟ جدواه في أنه جميل ألا يكفي ذلك؟ ألا يكفي أنه جميل كمثل الأزهار والروائح العطرة والأشجار والعصافير وغيرها من أشياء ينتفع بجمالها الإنسان، وترفعه فوق ضرورات الحياة الطبيعية، وبذلك يصبح فعلاً إنساناً. وعموماً ما أن يصبح الشيء مفيداً، ويقصد غوته طبعاً على المستوى المادي، حتى يتوقف عن أن يكون جميلاً.

أحمد - هولندا



رسائل البراق

AbQuds.co.uk

## تعقبا على مقال نزار بولحية: متى يحسب الفرنسيون لدول المغرب ألف حساب؟

بلد عريق

مقال تصحيحي وتوضيحي لبعض المغالطات التي يصر عليها حكام الجزائر، باختصار شديد كل الدول المغاربية قاومت الاستعمار الفرنسي بصرامة، المغرب وتونس انتزعتا استقلالهما بالتضحية بالرجال والمال والعتاد، ويعد ذلك ساعدتا أشقاءهم الجزائريين الذين طال استعمارهم (132 سنة) فأقل شيء يمكن أن يتحدث عنه حكام الجزائر هو الاعتراف بالجميل وبأخوة تونس والمغرب بسدل محاولة الحط من قيمة بلد عريق ومتحضر وراق مثل تونس الخضراء.

زهور - المغرب

حاكم طنجة

هناك الموقع الجغرافي ووقائع تاريخية تجعل أوروبا بحسب ألف حساب للمملكة المغربية.

فلا يفصلها عن إسبانيا إلا 13 كلم، ومنها انطلق حاكم طنجة طارق بن زياد سنة 92 هجرية لفتح الأندلس، ومنها كانت تنطلق الجيوش المغاربية للدفاع عن المسلمين في الأندلس، والتي خاضت معارك شهيده، مثل معركة الزلاقة والأرك.

والدليل على كون المغرب الأقصى هو العمود الفقري للإمبراطورية المغاربية التاريخية هو الصومعات الثلاث (الكتيبين في مراكش وحسان في الرباط والخرداة في إشبيلية).

والدليل حالياً على انزعاج أوروبا من المغرب هو معارضة ألمانيا للاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء.

الواقعي

النظام العسكري

(يوصل الفرنسيون في التلاعب بالملف الصحراوي، الذي يوجب الخلاف الجزائري الغربي) المشكل في أنظمتنا المغاربية أنها في طريقها نحو الديمقراطية تغتال الديمقراطية، وخاصة النظام العسكري الجزائري الذي يفرض هيمنته على تونس وموريتانيا وليبيا في الاعتبار الأول، ولا شيء يمنع من الاعتراف بمغربية الصحراء التي هي حقيقة تاريخية.

الغزالي

حنين أسطوري

فرنسا تعرف جيداً أن كل الذين يحكمون أقطار المغرب العربي اليوم هم أعوانها، وهم متهاقون متزاحمون على خدمتها بحنين أسطوري، ولذلك فهي ليس فقط غير مضطرة للاعتراف بجرائمها الفظيعة خلال مرحلة الاحتلال المباشرة، وإنما ماضية ومستمرة في تنفيذ مخططاتها الخاصة.

ناصر

ميزان القوى

سينقلب ميزان القوى بين فرنسا ومستعمراتها ومحمياتها السابقة في شمال إفريقيا، يوم يقف المواطنون الفرنسيون في طوابير، أمام سفارات وقنصليات الدول المغاربية في فرنسا، للحصول على فيزا تسمح لهم بالسفر إلى البلدان المذكورة بحثاً عن

شغل، أو قصد متابعة الدراسة أو إجراء فحوصات طبية. القول، اليوم، أن فرنسا تحسب ألف حساب لهذا البلد المغاربي أو ذاك، هو كلام يكذبه الواقع.

أحمد حنفي - إسبانيا

الشعوب المهورة

لن تحسب فرنسا ألف حساب، سواء لبلدان المغرب العربي أو الجغرافيا العربية مجتمعة، حتى يبدأوا بالاستقلال الحقيقي، والتصالح مع شعوبهم المهورة، وامتلاك القرار السياسي والاستقامة والنزاهة والوطنية الحققة والقطع مع الاستبداد والقمع والفساد والإفساد، وبناء هيكل الدولة على أسس سليمة واستقلال العدالة ونزاهتها وتفعيل القانون وتطبيقه على الجميع، وغيرها من الأسباب والشروط التي تجعل الآخرين يحسبون لنا ألف حساب أو أكثر، أما غير ذلك فهم سيستمعون معنا باعتبارنا أتباعاً وخدماً.

بلحمة محمد - المغرب

حقائق تاريخية

متى يحسب الفرنسيون لدول المغرب ألف حساب؟ لم يحصل اليوم ولن يحصل غداً، ولن يدور في أذهان المغاربيين، كثراً أو قوماً، مثل هذا السؤال، حول الوقت الذي سيسفرقه الانقلاب في موازين القوى بين فرنسا ومستعمراتها السابقة في الشمال الإفريقي، لأن العوامل التي ستعجل بتحقيق ذلك غير متوفرة، ولأن أضغاث

الأحلام مجرد كوابيس، والفرنسيون، أو غيرهم لن يحسبوا، لدول المغرب، أو غيرهم، أي حساب مادامت هذه لم تغير ما بانفسها. هناك حقائق تاريخية لا تحتاج إلى براهين، لأن كتب التاريخ لمؤرخين أجانب، ومنهم فرنسيون، يقرون ويعترفون بها، رغم أنفس من يحاولون، دون جدوى، تغطية الشمس بالجزغال أو الإتيان بها من المغرب، لأن هذا مضاد لنواميس الطبيعة، كما تحريف الحقائق عن سياقها لا ولن يخدم «دول المغرب» ولا يقرب بين «المغاربيين».

صالح - الجزائر

الهروب إلى الأمام

لا بأس أن نساير الرئيس الجزائري في تصريحه أن فرنسا لها تقدير خاص جداً للجزائر وأنها لا تعير أدنى اهتمام للمحمية. ولنعتبر أنه يقصد بهذا الأخيرة المملكة المغربية العدو الكلاسيكي.

لا بأس من هذا كله، فكتيّر من هذه التصريحات للترويج عن النفس والهروب إلى الأمام، ما دامت البلاد تعيش غلياناً سياسياً محموماً بسبب تواصل الحراك الشعبي في الأسابيع الأخيرة، وما يوجب من غليان الأسعار ونقص المواد الغذائية، خاصة الحليب والسمنيد والمعجنات والزيت وأزمة السيولة النقدية، وتدابير وبياء الكوفيد 19 على الاقتصاد، وإغلاق كثير من المعامل، مما يؤدي إلى البطالة، وأيضا عجز الدولة عن اقتناء اللقاحات.

لا بأس من تفهم هذا التصريح الذي ينضاف إلى التصريحات الأخرى، حول أحسن منظومة صحية في القارة، والتصريح حول مصنع الفلاح الروسي في الجزائر الذي سيسيد البلدان الشقيقة بالجرعات للتصدي للوباء.

هيثم

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعثر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## عودة العرب

### ببير لوي ريمون\*



■ من اللحظات التي تروق للأستاذ، تلك التي تأتي غير مبرجة، غير متوقعة، دائماً وأبداً هي أحلاها، أكثرها نقاشاً في الذاكرة، واستمراراً في مسيرة لا تفتأ تحتاج لوقود فكري، وما أكثر الطلاب القاطنين بالمهمة.

كنت عاقداً لرحلة استكشافية القضاية الإماراتية إلى المريخ. طبعاً، كان لا بد من تناول الرحلة من زاوية أهدافها العلمية: دراسة الغلاف الجوي للكوكب، دراسة مناخ المريخ، تسرب نترات الهيدروجين والأوكسجين (أي بقايا المياه الوفيرة من المريخ) إلى الفضاء. لكن ثمة نواحي أخرى كانت هي أيضاً تلح علينا في المقاربة، فالمنهجية العلمية، طبعاً، إلا أنها كذلك اقتصادية، سياسية، بل ثقافية واجتماعية. كل هذه الجوانب مشمولة في التحليل، لأن اقتصاد الفضاء جانب من جوانب الاقتصاد المعرفة، الذي يمكن وصفه بدوره باقتصاد الغد.

وعندما نتحدث عن الوجه السياسي للمسألة، حري بنا البدء من فكرة أن الإمارات صارت عضواً من أعضاء النادي المغلق جداً للدول الخمس، التي تترتبات الفضاء لهذه المهمة (المكون، فضلاً عن الإمارات، من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وأوروبا والهند). نعم.. يمكن قراءة هذه الواقعة كتسجيل لدخول دبي حلبة منافسة من نوع جديد، منافسة تكثفت هذا الشهر تحديداً، لتكون دبي أولى ثلاث بعثات تصل إلى الكوكب الأحمر، تليها الصين بمسبارها «تينواين 1» ثم الولايات المتحدة بمركبة طوافه أخرى كبيرة. أجل، كان من حقي طرح السؤال على الطلبة «ما هي الخطوط العريضة لمشروع مسبار الأمل، وما هو هدف دبي من وراءه؟».

لكن هناك سؤال آخر كان جديراً بال طرح أيضاً: «يبدو إطلاق مسبار باتجاه كوكب المريخ في إطار مشاريع غزو الفضاء، ما رأيك في مشاريع غزو الفضاء وقدره الدول العربية على الاستفادة منها؟». سؤال كبير.. وأعجبني جواب أحد الطلاب: «قدره الدول العربية على الاستفادة منها، هذا يعني يا سيدي عودة العرب.. عودة العرب إلى ماذا؟ قلت وقد فاجأني حينها الجملة الاسمية التي نزلت كعنوان عرض على صدر جريدة، ثم دار بيننا الحوار التالي:

أه تعني ما يقصد به العصر الذهبي. (الذي ينطبق على كل حضارة).

- نعم يا سيدي: فترة الخوارزمي والمعادلات الحسابية.

- والطب والترجمة

- لكن بصيغة العولمة - أردفت قائلاً

- دبي تغزو نفسها إقليمياً وعربياً ودولياً، ختمت. حينها اكتسبت العبارة بعداً آخر جعلني أتمسك اهتمام طلابي بموضوع أساسي يكمن في ثنايا «العنوان العريض» وهو موضوع الهوية، الهوية العربية التي لا تفتأ تعذب مجاورها الثقافية، الاقتصادية، الاجتماعية نقاشاً محتدماً. بالنسبة لي لم تكن هناك عودة، لأنه لم تكن هناك مغادرة. أعرف جيداً أن القراءة التقليدية للتاريخ تتناول، أياً كانت الحضارة، موضوع الأدهار والاحتطاط والنهضة الجديدة، والنظرية الخلدونية لتعاقب الدول (بمعنى أنظمة الحكم) تصب في هذا الإطار الإبيستيمولوجي. قد تكون هذه القراءة ذات وزن، لكن هناك قراءة أخرى ممكنة هي أن حضارة، وحضارة، تسجل انتصاراتها كتكتل لها على صفحات كتب التاريخ، بغض النظر عن تعاقب الفترات الزمنية. هذا ما حدث، خارج ثنائية العودة أو المغادرة، سجلت دبي انتصارها لها، للعرب وللعلماء.. وكفى.

### \* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

الإسلامية الفلسطينية إلى الرياض. دفعت هذه التطورات الخطيرة الملك الأردني للتطوع في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» الألمانية إلى «صدام محتلم» مع إسرائيل إذا ما أقدمت على ضم أراض فلسطينية، وإلى التحذير من «مزيد من القوضى والتطرف في المنطقة»، وأخيراً إلى التهديد للبلن بتعليق العمل بمعاهدة السلام مع إسرائيل لأن «قانون القوة لا يجب أن يطبق في الشرق الأوسط».

يتجاوز الأمر إن موضوع رحلة نتيناهو إلى الإمارات، ويرتبط بمجمل الحقب التي قام نتيناهو على تأسيسها، وهناك عوامل عديدة تشير إلى أن هذه الحقبية يمكن أن تنتهي، كما انتهت حقبية ترامب، أو يمكن أن «تتأجل» مفاعيلها، كما تأجلت الرحلة «المنحوسة» إلى أن يقضي الله أمراً معلولاً.

## رحلة نتيناهو «المنحوسة» إلى الإمارات!

الأردني أيمن الصفدي مرتين في الأشهر الأخيرة. يتعلّق جنر الأزمة بالبلد بعواقب اليمين الإسرائيلي المتطوّف الذي يمثله نتيناهو، والذي تلقى «شيكاً على بياض» خلال حقبته الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من مدى إلى صعود كبير لأسهمه الإقليمية عبر ما سُمّي بصيغة القرن، مما أسفر عن صفقات تطبيع فعلا مع إيوطني والنماتة والخردوم والرباط، وتزامن الوصول إلى هذه الاتفاقات مع ضغوط كبيرة على القيادتين الأردنية والفلسطينية، وعلى تراجع كبير في طروحات «حل الدولتين»، وعلى من بالوصاية الهاشمية على الأوغار والمقدسات الإسلامية في الضفة الغربية، عبر الإعلان عن القدس عاصمة لإسرائيل، وإعلان نتيناهو خطة ضم لأراض فلسطينية في الضفة الغربية وغور الأردن، وكان من ضمن هذه الضغوط محاولات نقل الوصاية على المقدسات

العلاقة الأردنية الخاصة بالأقصى والمقدسات الإسلامية في مدينة القدس وغيرها، وتنقّص بالتالي من سيادة الأردن. تحدّثت بعض الصحف الإسرائيلية عن أسباب أخرى للإلغاء الجديد لزيارة نتيناهو إلى إيوطني، لكنّ هذا لا يغيّر من ما حصل هو مظهر لتجدد الخلافات طويلة الأمد بين الأردن وإسرائيل، ويبدو أن منع الأمير الحسين من الدخول كان رداً على استقبال الملك الأردني عبد الله الثاني، بشكل سرّي في عمان، وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس، الخصم للدول لنتيناهو في الانتخابات الإسرائيلية، والتي صرّح غانتس بعدها أن نتيناهو شخصية غير مرغوب بها في الأردن، وأن «العلاقات كان من الممكن أن تكون أفضل ألف مرة لو لا نتيناهو، كما أن غابي أشكنازكي، وزير الخارجية الإسرائيلي المعارض لنتيناهو، قابل بدوره نظيره

تأجلت رحلة رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى الإمارات العربية المتحدة للمرة الرابعة، وكان السبب هذه المرة، حسب بنيامين نتيناهو نفسه، هو أن سلطات الأردن تأخرت في منح تأثره الإذن بدخول أجواء المملكة، وحسب التفرغية التي نشرها فإنه «بسبب التأخير في تلقي هذا الإعلان، اتفق رئيس الوزراء نتيناهو وولي عهد الإمارات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد على تنسيق موعد آخر للزيارة». تناظرت هذه الحادثة مع إعلان عمّان إلغاء ولي العهد الأردني، الحسين بن عبد الله الثاني، وزيارته إلى المسجد الأقصى، وذلك بعد خلاق من إسرائيل التي شاكست الأمير عبد معبر الخرامة بالقول إن «عدده مراقبه كبير» رغم أن الزيارة متفق عليها بين عمّان وتل أبيب، والمقصود من ذلك كان جعل الزيارة تحت حمايتها، وهي خطوة أمينة في ظاهرها وسياسية في جوهرها، لأنها تتصدّد تجاهل



## استفتاء سويسرا: «صدام حضارات» من أجل 30 منقبة؟



بوضع بوتان أمام مقارئة جائزة منطقياً: ماذا يمكن أن تقول، وسواها من الرهط المشايخ لها، لو أنّ استفتاء نظيراً جرى في القاهرة أو بغداد أو دمشق أو الرباط، وهي عواصم مسلمة بامتياز، فأفتت نتيجته (بنسبة 57.5 %، كما في المثال السويسري) ليس إلا منع تشييد كنائس جديدة، بل حظر تزويدها بالأجراس، وحظر قرع تلك الأجراس أيام الأاحاد والمناسبات الدينية؟ ألا يشكل استفتاء كهذا اعتداء على حرية العقائد المسيحية، في ديار الإسلام؟ وهل سيتجاسر احد من أمثال بوتان، في أي من دول الغرب التي استفتت حول المساجد والمآذن، ويقول إنّ استفتاء هذه «العاصمة المسلمة»، أو تلك خطوة ديمقراطية مشروعة، اتفق المرء معها أو اختلف، أم سيتعبه ممارسة صولية متشددة، منتظرة ماماً من ديانة لا تحترم عقائد الآخرين؟

وفي العودة إلى واحد من جذور الأمر، يصحّ التذكير بأنّ سويسرا ديار مسيحية، ومن المفهوم أن السويسري المسيحي - ذلك الدين البسيط، التقليدي أو العصري سواء بسواء في الواقع - يمكن أن يلمس هذا المقارن أو ذاك من أخطار تهديد ديانتته من ديانة أخرى لا يكف أهل الخبيثة، في الذباع والتلفاز والصحيفة والتكاتب، عن وصفها بالمتشددة والمتطرفة والمثقلّة، فضلاً عن كونها صانعة الإرهاب. بيد أن هذه أيضاً، ولا ريب، ديار ديمقراطية تعددية أياً كانت المظانّ حول نظامها، وهي موطن أكثر من شرسة كونيّة وأحدة تعزز حقوق الرأى والتعبير والعقائد، بالإضافة إلى ما اشتهرت به من حياد في الحرب، كما في السلام. هل ثمة تناقض موروث ومتاصل ومستص، وأن؟ وكيف، ومن أين ينبثق؟ وإذا كان طراز الديمقراطية السويسري، أي الاعتماد الدائم على استفتاء الشعب، قد أطمأ الناس عن حقائق ذلك التناقض، فكيف يمكن أن تتكشف حقائق مماثلة في طراز آخر من الديمقراطيات، في فرنسا مثلاً؟

لم يكن غريباً، والحال هذه، أن أولى الاعتراضات على موضع بوتان أمام مقارئة جائزة منطقياً: ماذا يمكن أن تقول، وسواها من الرهط المشايخ لها، لو أنّ استفتاء نظيراً جرى في القاهرة أو بغداد أو دمشق أو الرباط، وهي عواصم مسلمة بامتياز، فأفتت نتيجته (بنسبة 57.5 %، كما في المثال السويسري) ليس إلا منع تشييد كنائس جديدة، بل حظر تزويدها بالأجراس، وحظر قرع تلك الأجراس أيام الأاحاد والمناسبات الدينية؟ ألا يشكل استفتاء كهذا اعتداء على حرية العقائد المسيحية، في ديار الإسلام؟ وهل سيتجاسر احد من أمثال بوتان، في أي من دول الغرب التي استفتت حول المساجد والمآذن، ويقول إنّ استفتاء هذه «العاصمة المسلمة»، أو تلك خطوة ديمقراطية مشروعة، اتفق المرء معها أو اختلف، أم سيتعبه ممارسة صولية متشددة، منتظرة ماماً من ديانة لا تحترم عقائد الآخرين؟

صبحي حديدي\* إذا صحّ ما تردّد في وسائل الإعلام السويسرية من أنّ عدد النساء اللواتي يرتدين النقاب في سويسرا لا يتجاوز الـ30، في بلد يبلغ عدد سكانه 8.6 مليون نسمة وتشكّل النساء فيه نسبة 50.4%، فإنّ الاستفتاء الأخير حول حظر تغطية الوجه يبدو أقرب إلى الانطباع على الرجال (مثيري الشغب في ملاعب كرة القدم مثلاً، ممن اعتادوا إلغاء الوجود تقادياً لاكتشاف الهوية) أكثر من النساء. ليست هذه مزحة بالطبع، لأنّ التعديل الدستوري الذي صوّت لصالحه 51.2% من الناخبين في سويسرا، لا يسمّي المرأة بصفة محددة أولاً؛ كما أنه، ثانياً، لا يبيّن بالتسمية الصريحة على حظر النقاب أو البرقع أو الحجاب؛ عدا عن حقيقة إحصائية تقول إنّ نسبة المسلمين في سويسرا لا تتجاوز 5.5% . ليست مزحة، في المقابل، مواقف الحكومة السويسرية الماثورة صراحة لتعريب الاستفتاء، لأنه «يلحق الضرر بالمسيحية» ولأنّ غالبية المنقبات هنّ «سائحات يقضين فترات وجيزة في البلاد» و«قلّة قليلة في سويسرا ترتدي ما يغطي الوجه بالكامل، والحظر على مستوى البلاد سيؤثر سلباً على سيادة العدالة ولن يكون نافعاً لفئات معينة من النساء». ولهذا بادرت الحكومة إلى طرح مشروع يديل يلزم بكشف الوجه كاملاً أمام السلطات عند تدقيق الهوية. أخيراً، ليست مزحة ما يقوله بعض ممثلي وممثلات مجموعة «إيفرغونغ» القريبة من «حزب الشعب» اليميني، والتي قادت حملة الدعوة إلى الاستفتاء وجمعت من أجل إجرائه أكثر من 105 آلاف توقيع تحت لافتة «نعم لفرض حظر على إخفاء الوجه». هذا من حيث توصيف التعديل الدستوري، وأمّا الشعارات فقد بدأت من «أوقوا الإسلام الراديكالي» و«أوقوا التطرف» ولم تنته عند ملصق الحملة الأبرز الذي يلتقط صورة امرأة منقبة. عدا عن التعديل غاضبة بطبيعته، تندّر بتأويله القانوني لم يكن من الممكن، والحال هذه، أن تخيف أسطورة

### صبحي حديدي\*

بأنّ سويسرا ديار مسيحية، ومن المفهوم أن السويسري المسيحي - ذلك الدين البسيط، التقليدي أو العصري سواء بسواء في الواقع - يمكن أن يلمس هذا المقارن أو ذاك من أخطار تهديد ديانتته من ديانة أخرى لا يكف أهل الخبيثة، في الذباع والتلفاز والصحيفة والتكاتب، عن وصفها بالمتشددة والمتطرفة والمثقلّة، فضلاً عن كونها صانعة الإرهاب. بيد أن هذه أيضاً، ولا ريب، ديار ديمقراطية تعددية أياً كانت المظانّ حول نظامها، وهي موطن أكثر من شرسة كونيّة وأحدة تعزز حقوق الرأى والتعبير والعقائد، بالإضافة إلى ما اشتهرت به من حياد في الحرب، كما في السلام. هل ثمة تناقض موروث ومتاصل ومستص، وأن؟ وكيف، ومن أين ينبثق؟ وإذا كان طراز الديمقراطية السويسري، أي الاعتماد الدائم على استفتاء الشعب، قد أطمأ الناس عن حقائق ذلك التناقض، فكيف يمكن أن تتكشف حقائق مماثلة في طراز آخر من الديمقراطيات، في فرنسا مثلاً؟

بأنّ سويسرا ديار مسيحية، ومن المفهوم أن السويسري المسيحي - ذلك الدين البسيط، التقليدي أو العصري سواء بسواء في الواقع - يمكن أن يلمس هذا المقارن أو ذاك من أخطار تهديد ديانتته من ديانة أخرى لا يكف أهل الخبيثة، في الذباع والتلفاز والصحيفة والتكاتب، عن وصفها بالمتشددة والمتطرفة والمثقلّة، فضلاً عن كونها صانعة الإرهاب. بيد أن هذه أيضاً، ولا ريب، ديار ديمقراطية تعددية أياً كانت المظانّ حول نظامها، وهي موطن أكثر من شرسة كونيّة وأحدة تعزز حقوق الرأى والتعبير والعقائد، بالإضافة إلى ما اشتهرت به من حياد في الحرب، كما في السلام. هل ثمة تناقض موروث ومتاصل ومستص، وأن؟ وكيف، ومن أين ينبثق؟ وإذا كان طراز الديمقراطية السويسري، أي الاعتماد الدائم على استفتاء الشعب، قد أطمأ الناس عن حقائق ذلك التناقض، فكيف يمكن أن تتكشف حقائق مماثلة في طراز آخر من الديمقراطيات، في فرنسا مثلاً؟

بأنّ سويسرا ديار مسيحية، ومن المفهوم أن السويسري المسيحي - ذلك الدين البسيط، التقليدي أو العصري سواء بسواء في الواقع - يمكن أن يلمس هذا المقارن أو ذاك من أخطار تهديد ديانتته من ديانة أخرى لا يكف أهل الخبيثة، في الذباع والتلفاز والصحيفة والتكاتب، عن وصفها بالمتشددة والمتطرفة والمثقلّة، فضلاً عن كونها صانعة الإرهاب. بيد أن هذه أيضاً، ولا ريب، ديار ديمقراطية تعددية أياً كانت المظانّ حول نظامها، وهي موطن أكثر من شرسة كونيّة وأحدة تعزز حقوق الرأى والتعبير والعقائد، بالإضافة إلى ما اشتهرت به من حياد في الحرب، كما في السلام. هل ثمة تناقض موروث ومتاصل ومستص، وأن؟ وكيف، ومن أين ينبثق؟ وإذا كان طراز الديمقراطية السويسري، أي الاعتماد الدائم على استفتاء الشعب، قد أطمأ الناس عن حقائق ذلك التناقض، فكيف يمكن أن تتكشف حقائق مماثلة في طراز آخر من الديمقراطيات، في فرنسا مثلاً؟

بأنّ سويسرا ديار مسيحية، ومن المفهوم أن السويسري المسيحي - ذلك الدين البسيط، التقليدي أو العصري سواء بسواء في الواقع - يمكن أن يلمس هذا المقارن أو ذاك من أخطار تهديد ديانتته من ديانة أخرى لا يكف أهل الخبيثة، في الذباع والتلفاز والصحيفة والتكاتب، عن وصفها بالمتشددة والمتطرفة والمثقلّة، فضلاً عن كونها صانعة الإرهاب. بيد أن هذه أيضاً، ولا ريب، ديار ديمقراطية تعددية أياً كانت المظانّ حول نظامها، وهي موطن أكثر من شرسة كونيّة وأحدة تعزز حقوق الرأى والتعبير والعقائد، بالإضافة إلى ما اشتهرت به من حياد في الحرب، كما في السلام. هل ثمة تناقض موروث ومتاصل ومستص، وأن؟ وكيف، ومن أين ينبثق؟ وإذا كان طراز الديمقراطية السويسري، أي الاعتماد الدائم على استفتاء الشعب، قد أطمأ الناس عن حقائق ذلك التناقض، فكيف يمكن أن تتكشف حقائق مماثلة في طراز آخر من الديمقراطيات، في فرنسا مثلاً؟

### يحيى الكبيسي\*

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس



## العراق: عندما تتحول الدولة إلى مهزلة!

الحكومة الاتحادية الموصوفة في الدستور، والمفارقة هنا أن موقع المحكمة الاتحادية نفسه يصنف هذه القرارات تحت عنوان: «قضاء إداري»؛ قرارات صادرة وفق اختصاص سابق للمحكمة الاتحادية، ولأحد فروعها تتساءل لماذا استمرت المحكمة الاتحادية بممارسة هذا الاختصاص خلال الثمان سنوات بعد الاستفتاء على الدستور (2005-2013) أو لماذا توقفت فجأة عن ممارسته؟ والمفارقة الهزلية الأخرى، هنا، أن المحكمة الاتحادية نفسها، كانت قد قررت اختصاصاتها بأنها «تشمل الاختصاصات المنصوص عليها في قانونها»، فضلاً عن الاختصاصات التي أقرها الدستور، (القرار 37/ اتحادية/ 2010) ولكنها لم تخبرنا لماذا «تتازلت» عن اختصاصاتها الواردة في قانونها بعد ذلك!

صدر في العام 2012 قانون مجلس القضاء الأعلى، الذي سعى للفصل بين المحكمة الاتحادية، ومجلس القضاء الأعلى، وقد تولى القاضي مدحت المحمود، رئيساً معها في الأعلى، العيب الذي يعييشه العراق؛ لكن المحكمة الاتحادية أصدرت قرارها البات والمّزم للسلطات كافة بعدم دستوريته (القرار 87/ اتحادية/ 2013) وكان واضحاً أننا كنا أمام نذر حقيقية لصراع محتلم بين مجلس القضاء الأعلى والمحكمة الاتحادية العليا حول طبيعة العلاقة بينهما، أو فبين سيكون رئيساً للسلطة القضائية؟ وقد حرص قانون مجلس القضاء الأعلى، البديل، رقم 45 لسنة 2017، على حذف المادة 3/ثانياً التي وردت في القانون السابق والتي اعتمدت لجلسة القضاء الأعلى مهمة ترشيح رئيس وأعضاء المحكمة الاتحادية العليا لضمان عدم نقضه ثانية.

في العام 2019 تحولت العلاقة المتأزمة بين رئيس المحكمة الاتحادية، ورئيس مجلس القضاء الأعلى، إلى صراع علني. وقد تدخلت مؤسسات الدولة نفسها لصالح أحد طرفي الصراع، وقد كان النموذج الواضح لذلك هو مقترح تعديل (المادة 6، ثانياً) من قانون المحكمة الاتحادية العليا لتحديد أعمار قضاة المحكمة الاتحادية «دون تحديد بذ أعلى للمعزول» إلا أن رغب بترك الخدمة، إلى 63 عاماً، والذي قدّم إلى مجلس النواب في شباط/فبراير 2019 بعرض الإطاحة بجميع أعضاء المحكمة الاتحادية القائمة وقد وقّ رئيس مجلس

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper  
Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England  
هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب الغربية: 8 زنقة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 5377 23152 (00212)

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)  
Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولاراً  
أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## ليدي غاغا تتحدى كورونا وتقتل زوجها في فيلمها الجديد

■ النجمة الأمريكية العالمية الممثلة والمطربة «ليدي غاغا» تقوم حالياً بتصوير مشاهد ما فيها من «هاوس أوف غوتشي»، وتشارك به في تحدي وباء كورونا الذي عطل صناعة السينما في هوليوود، حيث يعتبر الفيلم الوحيد الذي يجري تصويره الآن، ويخرجه ريدي سكوت. وظهرت الفنانة البالغة من العمر 34 عاماً أثناء تصوير مشاهد من الفيلم الذي يدور حول قصة حقيقية لزوجة مالك بيت الأزياء الإيطالي الشهير «غوتشي» التي قتلتها لخيانتها لها.



## ابتهال عبد العزيز الخطيب

ربما أحد أخطر المعوقات التي تواجه الحراك النسوي اليوم هو عائق الصورة الوهمية، عائق الخدعة البصرية الظاهرة على أسطح الكثير من المجتمعات، وبالأخص مجتمعاتنا العربية الإسلامية، من حيث تواجد مشاركة المرأة في الحياة السياسية، والعملية، والاقتصادية. تتردد لدينا في الكويت تحديداً كثيراً جملة «شئونيون بعد»، بمعنى «ماذا تريدون إضافة إلى ذلك؟» في إشارة إلى تحصل المرأة على حق الترشيح والانتخاب البرلمانيين. ولأن المرأة الكويتية تبوءت مناصب رفيعة مثل مناصب الوزيرة والسفيرة وعضو البرلمان واليوم منصب القاضية كذلك، ولأن بين الكويتيات اقتصاديات متمكنت وسياسيات محنتات وقيادات في مراكز عملهن، فإنه ينظر لحيواتهن على أنها متكاملة الحقوق، مستقرة الظروف، فما مدى حقيقية هذه الصورة اللامعة الصقيلة؟

لا يوجد بعد في العالم مجتمع اكتملت فيه حقوق المرأة كما لا يوجد بعد في العالم مجتمع انتفت منه العنصريات كاملة، البشرية جنس غريب، لا يؤثر فيه الزمن إلا لماماً، ولا ترك فيه التجارب سوى أثر طفيف سرعان ما يُنسى. لذلك نجد أن التغيير إلى الأمام بطيء جداً في تاريخ البشرية، والتراجع إلى الخلف سهّل وسريع ولربما مريح وممتع كذلك، تماماً مثل التزلج على سطح أمّس مائل، وعليه، نجد أن قضية المرأة، وقضية المرأة تحديداً، تأخذ خطوة للامام، ثم تراجع خطوات للخلف، لتبدأ بالنسبة للقائمات والقائمين على هذه القضية النبيلة رحلة محاصرة الضرر والتخفيف من آثاره عوضاً عن تكريس الجهود للتقدم للامام. وهكذا، ما يتم إنجازه في عقد من الزمان في القضايا الأخرى، يحتاج لقرن منه في قضايا المرأة. والتكلفة لا تتفق عند حد الزمن، فمع هذه السنوات المهدرة تهدر أرواح وتراق نداء وتحبس حيوات وتحرق نفوس وتورث العذابات من جيل من النساء لذلك الذي يليه، وما زلنا على ذات الطريق سائرات.

الحقوق الإنسانية، ومنها حق المشاركة في الحياة المدنية، حق اختيار وتقرير الحياة، حق الاستمتاع بهذه الحياة والشعور بالأمان خلال أيامها، هي كلها حقوق أصيلة، مضمونة لنا، كما يفترض، مع ولادتنا لمنصف البشري، إلا أنه من الضروري كذلك استيعاب فكرة أنها حقوق «أولية»، بمعنى أنها أدوات مبكرة نتحصل عليها كبشر لنبدأ بها الحياة وليست أهدافاً علمية يفترض أن نتحقق في نهايتها. هي حقوق قواعديّة تساعد على الصعود ببنيان الحياة ليرتفع محتواها السعادة والرضا. لا يفترض بنا أن نناضل طوال حياتنا للحصول على الحقوق السياسية وتأمين شيء من الأمان، تلك كلها يفترض أن تكون متوافرة مبدئياً حتى تصبح حيواتنا أحرى، وحتى يكون لزم وجودنا على الأرض قيمة ذاتية، متعة داخلية، ومعنى خاص لنا وبنينا. إن معنى الحياة بأكملها، بالنسبة لصاحبتها، يكمن في الزمن المتاح لها على الأرض، فإني حياة تلك هي التي نبتئزها بحثاً عن مجموعة استحقاقات يفترض أن تكون مضمونة لنا بحكم ولادتنا للجنس البشري، وإني حياة تلك هي التي يجب أن نقف «خفراً» عليها وعلى أنفسنا إبان عيشها طوال الوقت؟

يجب علينا اليوم أن نراجع أوضاعنا النسائية الإنسانية في العالم العربي الإسلامي أجمع، ونحيط على حق الترشيح والانتخاب هو المتصل على أداء وتخصيص وديانة في الواقع، أداة مكفولة لكل البشر لكي يشاركون في خلالها في صنع مؤسساتهم المدنية والدولية ولكي يشاركون في بناء حيواتهم العامة. أن يكون للمرأة حق الترشيح والانتخاب في بعض (حتى ليس كل) الدول العربية الإسلامية، ولكنها في ذات الوقت لا تستطع توريث أبنائها جنسيتها، لا يحق لها أن تزوج أو تحلق بنفسها، لا إرث ولا حقوق حضانية مساوية عادلة لها، لا مميزات سكن ودعوات أسرية تتحصل عليها دون وجود ذكر في أسرته، لا قوانين تحميها من التحرش، من اغتصاب الزوج، ومن كافة أنواع العنف الأسري، ففي هذه الحالة، هي لا شيء لها مطلقاً، حقها السياسي هذا «تبهه» وتشرّب ميته» طالما لا يحقق لها مواطنة كاملة عادلة وأمناً حياتياً مستقراً.

ما فائدة أن نكون وزيرة ولا نستطيع أن أزوج أو أطلق نفسي، أن نكون سفيرة ولا وصاية مباشرة لي على أولادي، أن نكون خبيرة اقتصادية وعلى رأسي معلقة قوانين «الرفاه» التي تحمي قلتي ما يسمي بجرائم الشرف وتخفف العقوبات عنهم؟ ما فائدة أن تكون قاضية وأبنائي وزوجي غرباء في بلدي، حيث يتصل مني وطني ويحرمني أن أمد حبل هويتي لأسترحي حتى يلتئم شملنا النفسي والروحي؟ ما فائدة أن تكون مهندسة أو مكتورة أو مديرة وما زلت العادات والتقاليد والنظرة الذكورية تحمكتك وتتحكم في مظهر وتصفني وتحرجني في قوالب لا عقل ولا منطق ولا علم يقبل بها؟

الحقوق السياسية والوظائف ليست مظاهر تفاخر بها الناس، تلك هي أدوات يفترض أن تعيد لنا الطريق، تمهد لنا الحصول على حيوات مستقرة سعيدة وآمنة، تسوغ لنا المشاركة العادلة في صنع القرار. بسلا كل ذلك، هذه حقوق «زي قلتهما» مجرد صور مخملية باهتة على وجه مجتمعات قادمة من عبق الزمن، مجتمعات لا تريد أن تصل لنهاية النفق، لا تريد أن تخطو خطوات الإساءة الطبيعية وحيث تتحول الصور المصطنعة إلى حقيقة بهيمة الألوآن. وهنا لا بد أن نستذكر أنه حتى في أفضل المجتمعات التي تبدو فيها ظروف مستقرة نوعاً ما، هناك نساء في ذات المجتمع يقفن عند أسفل الهرم الطبقي الاجتماعي، يعانين، ليس فقط من قوانين بلدانهم ومن حكوماتهم ولكن كذلك من أسسهم وظروفهم الاجتماعية والذكور في عائلاتهم، نساء تائهات مخفيات خلف صور أفضل بعض الشيء لنساء في منطقة أفضل من الهرم الطبقي، كلنا مسؤولات وكلنا منتهكات حقوق ومنتهكات مواطنة وكرامة ما بقيت بيننا امرأة واحدة مظلومة، معنفة، مضطهدة بسبب جنسها، انتمائها أو طبقتها الاجتماعية. علينا أن نبقي نظراً أعلى وأسفل هذا الهرم الذي فرض علينا فرضاً، نطمئن على بعضنا البعض، نمد الأيدي لبعضنا البعض، ولا يهدأ لنا بال حتى تكون كل وإلى آخر واحدة فينا بأمن وسلام وشيء من السعادة..

### أحوال الناس

- افتتحت وزيرة الثقافة الجزائرية مليكة بسن دودة أمس الخميس، فعاليات الدورة الأولى للصالون الوطني للكتاب، في قصر المعارض في الصنوبر البحري. وشهد الصالون مشاركة 216 دار نشر، ويستمر حتى 20 آذار/ مارس الجاري.
- صدر عن دار «خطوط وظلال» في العاصمة الأردنية عمان، ديوان جديد للشاعر والكاتب الصحافي رشاد أبو داود بعنوان «ظل أحمراً».
- في إطار الاحتفالات باليوم العالمي للمرأة، نظمت جامعة ظفار في سلطنة عمان بالتعاون مع مجلس «إشراقات ثقافية» فعالية افتراضية بعنوان «مرايا المرأة وانعكاساتها المتعددة»، كانت ضيفتها الأدبية الدكتورة سعيدة خاطر وأدارت الحوار الكاتبة إشراق النهدية.
- المطربة اللبنانية ماجدة الرومي تتوجه خلال الأيام المقبلة إلى القاهرة لإجراء البروفات الموسيقية لحفلها الغنائي في قصر القبة في العاصمة المصرية، في الثاني من نيسان/أبريل المقبل. وسيقام الحفل بقيادة المايسترو نادر عباسي قائد أوركسترا الاتحاد الفيلهارموني.

## في ذكرى مرور عام على ظهور كورونا فاونشي: لا تستهينوا أبداً بخطورة الفيروس

وعادة ما توجه أسئلة لفاونشي ومسؤولين آخرين في إدارة بايدن حول متى يتوقعون أن تصل الدولة لمستوى الحماية الجمعية، ما يطلق عليه «مناعة القطيع»، ووصف مسار البلاد نحو مناعة القطيع بأنه في طريقه للتحقق، في ظل ازدياد مرونة القواعد الصحية مع ارتفاع نسبة المطعمين.

وأضاف: «اعتقد أننا إذا استمرنا في تعزيز عملية التطعيم وصلنا لتطعيم مليوني شخص أو أكثر يومياً، بحلول نهاية فصل الربيع وبداية فصل الصيف، اعتقد أنه سوف يكون لدينا مساحة لأداء الأمور بصورة تقرب من الطبيعية».

من مليوني مواطن أمريكي يومياً، مضيفاً أن أمريكا يمكن أن تصل لمستوى الحماية خلال أشهر، مما سيخفض من خطورة الإصابة بالعدوى في التجمعات الاجتماعية.

وقال فاونشي: «نحن في طريقنا لأن يكون لدينا لقاح كاف لتطعيم كل شخص بالغ في هذه الدولة بحلول نهاية أيار/مايو المقبل».

أضاف: «إذا نجحنا في تطبيق ذلك، وتقدم المواطنون وحصلوا على اللقاح، لن يمثل ظهور سلالات تعرقل وتيرة هذه الخطة عقبة أمامنا، لذلك بما أننا نتقرب من شهور الصيف، علينا أن نرصد درجة معقولة من المرونة فيما يتعلق بما يمكننا أن نفعله، أكثر من التي لدينا الآن».

■ واشتدّ -ب- ا ت ك أ: يامل خبير الأوبئة وكبير المستشارين الطبيين في البيت الأبيض، أنتوني فاونشي، أن تحظى الولايات المتحدة الأمريكية، التي تضرتت بصورة كبيرة من جائحة كورونا، ببعض من الحياة الطبيعية قريباً.

لكن في الذكرى الأولى لظهور جائحة كورونا، التي دفعت السلطات لفرض إجراءات إغلاق في أنحاء أمريكا، أعرب فاونشي عن حذره، مشاركاً بأهم درس تعلمه العام الماضي، وهو: «لا تستهينوا أبداً بخطورة هذا الفيروس».

وقال في حوار مع صحيفة مكالنتشي الأمريكية، إنه يتم تطعيم أكثر

## بريطانيا تؤكد: لقاح أسترازينكا «آمن وفعال»

■ لندن - أ ف ب: دافعت الحكومة البريطانية الخميس عن لقاح أوكسفورد/أسترازينكا المضاد لفيروس كورونا المستجد بعدما علقت الدنمارك والنرويج استخدامه، وأكدت استمرارها في حملة التطعيم بهذه الجرعات.

وقال المتحدث الرسمي باسم رئيس الحكومة بوريس جونسون، للصحافيين: «قلنا بوضوح إنه آمن وفعال... وعندما يطلب من الناس التقدم لتلقيه، يجب أن يفعلوا ذلك بثقة».

أضاف: «وفي الحقيقة بدأنا نلتص نتائج برنامج التطعيم في ما يتعلق (بالخفاض) عند الحالات المسجلة في أنحاء البلاد، وانخفاض الوفيات وعدد الحالات التي تتطلب العلاج في وجلطات الدم».

■ لندن - د ب أ: أظهرت دراسة حديثة أن أغلب الشباب في ألمانيا حتى عمر 30 عاماً لم يعد في إمكانهم تصور حياة دون هاتف محمول في ظل أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويجاء في الدراسة التي أجريت بتكليف من شركة التامين «برونوفا» وتم نشر نتائجها أمس الخميس، أن 75 في المئة من الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً لا يمكنهم الاستغناء عن هواتفهم الذكية.

وأوضحت الشركة أنه حسب دراسة سابقة تعود لعام 2017 كانت نسبة مثل هؤلاء الشباب تبلغ الثلث تقريباً، وتضمن بيان الشركة تصريحات الطبيب الألماني جرد هرولد، قال فيها: «الهاتف الذي يعد دليلاً للقائد الشخصية في ظل الإغلاق على خلفية أزمة كورونا، يمكن الإبقاء على

## 75% من شباب ألمانيا لا يمكنهم تصور حياة دون هاتف محمول

■ مكيكو سيتي - د ب أ: وافق مجلس النواب المكسيكي على مشروع قانون يهدد الطريق لإلغاء الشرعية على استخدام الشيوخ، ووافق مجلس النواب بأغلبية 316 صوتاً من أصل 468 صوتاً، مما سيسمح للأشخاص ممن تزيد أعمارهم عن 18 عاماً بحيازة ما يصل إلى 28 جراماً من الماريجوآنا وفتح نواد لها، بالإضافة إلى زراعة وبيع ذلك المخدر بشكل قانوني في مواقع مصرح بها. ووافق مجلس الشيوخ على المشروع في تشرين الثاني/نوفمبر، لكن مجلس النواب أدخل عدداً من التغييرات عليه لا تزال في حاجة إلى موافقة المجلس الأعلى للكونغرس، حسبما قال المتحدث باسم لجنة العدل في مجلس الشيوخ.

وسيُبنى القانون الجديد أكثر من 100 عام من الحظر في المكسيك، وهي بلد يعاني من أعمال عنف عصابات المخدرات. وستصبح المكسيك بذلك ثالث دولة في العالم تقن الماريجوآنا بعد أوروغواي وكندا.

## المكسيك تتجه لتقنين الماريجوآنا

■ جاكارتا - رويترز: قالت وزارة النقل في إندونيسيا إن حافلة تقل تلاميذ وبعض أولياء الأمور هوت في واد على جزيرة جاوة لدى عودتهم من نزهة، مما أسفر عن مقتل 27 شخصاً.

وقالت وكالة البحث والإنقاذ في بيان أمس الخميس، إن سائق الحافلة فقد السيطرة عليها قبل قليل من الحادث في منطقة بالقرب من مدينة سوبانج في إقليم غرب جاوة.

ونكرت وزارة النقل أن الحافلة كانت تقل تلاميذ وبعض أولياء الأمور، وأن 39 شخصاً نجوا من الحادث.

ولم يتضح السبب الدقيق للحادث على الفور.

## 27 قتيلاً

### بعد سقوط حافلة تقل تلاميذ إندونيسيين في واد

■ جاكارتا - رويترز: قالت وزارة النقل في إندونيسيا إن حافلة تقل تلاميذ وبعض أولياء الأمور هوت في واد على جزيرة جاوة لدى عودتهم من نزهة، مما أسفر عن مقتل 27 شخصاً.

وقالت وكالة البحث والإنقاذ في بيان أمس الخميس، إن سائق الحافلة فقد السيطرة عليها قبل قليل من الحادث في منطقة بالقرب من مدينة سوبانج في إقليم غرب جاوة.

ونكرت وزارة النقل أن الحافلة كانت تقل تلاميذ وبعض أولياء الأمور، وأن 39 شخصاً نجوا من الحادث.

ولم يتضح السبب الدقيق للحادث على الفور.